



## شرارة انتفاضة في الجنوب الجزائري

4 ص 4



## جبران هداية أكاديمي بمزاج حدائي

14 ص 14



## في حضرة قيصر.. الأسد ملزم بتغيير سلوكه أو الإطاحة به

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/06/17

25 شوال 1441

السنة 43 العدد 11734

Wednesday 17/06/2020

43rd Year, Issue 11734

# العرب

## الحريري يرفض عرض بري تشكيل حكومة قبل استبعاد حزب الله وباسيل

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سعى مرة أخرى إلى إقناع سعد الحريري بتشكيل حكومة وحدة وطنية يمكن أن تساعد في إخراج لبنان من الانهيار الاقتصادي الذي حل به. لكن هذه المصادر أكدت أن الحريري، الذي زار رئيس مجلس النواب في منزله الثلاثاء، رفض مرة أخرى تشكيل مثل هذه الحكومة مشدداً على أن لا فائدة تذكر منها في الظروف الراهنة وفي غياب شرط أساسي هو أن يكون حزب الله خارج الحكومة كلياً. وذكرت هذه المصادر أن الحريري كرز اقتناعه بأن كل الأبواب الخارجية تابعة مذهبي مثل "شيعية، شيعية، شيعية" وتوجيه شقائمه إلى عائشة زوجة النبي محمد.



### الحريري أكد لبري أن الأبواب الدولية موصدة ما دام حزب الله في الحكومة

وفي هذا المجال، أكد بري أن "أمل" لم تشارك في عملية تدمير المحلات التجارية وإحراقها وأن عناصرها لم تتدخل إلا من أجل المحافظة على الأمن ووقف الاعتداءات على الأملاك الخاصة. وصدر عن لقاء بري - الحريري بيان مشترك تجاهل موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكنه شدّد على أن "لا أولوية تقدم على أولوية حفظ السلم الأهلي وتكثيف المساعي لوقف الإنزلاق للفتنة وإدانة للتخريب الذي طاول الممتلكات العامة والخاصة".

وكان الحريري قد استقبل المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم، بعد ساعات من لقاء بري. في غضون ذلك توقع مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية أن يعقد الرئيس اللبناني جلسة حوار موسعة الأسبوع المقبل لبحث الأوضاع التي وصلت إليها البلاد وتجنب المزيد من التدهور.

آراء  
خيرالله خيرالله:  
حسان دياب هو المؤامرة والانقلاب

## الإمارات تدفع إلى تحالف عربي أوروبي لمنع نفوذ تركي دائم في المتوسط

### أبوظبي والرياض تملكان أوراقاً مهمة لتشجيع أوروبا على التنسيق المشترك



### تردد أوروبا لا يوقف مغامرة الأتراك

فيه دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا تعطي الضوء الأخضر لتلك الجماعات كي تستمر في "العبء الربيع". ويقول جيمس دورسي، الخبير في قضايا الشرق الأوسط، إن المشاركة التركية في الحروب في ليبيا وسوريا قد غذت الجهود الإماراتية من أجل جلب أوروبا والولايات المتحدة إلى صفها في الصراع مع تركيا ومن ورائها جماعات الإسلام السياسي. ويشير دورسي في مقال إلى أن الإمارات تراهن في خطتها على توتر علاقات تركيا مع حلفائها في الناتو، بسبب التدخل العسكري التركي في ليبيا، ومصير الملايين من اللاجئين، وعلاقة أنقرة بدمسكو وشرائها لنظام الصواريخ "إس - 400".

لندن - تشعّر الدول الأوروبية، بما في ذلك فرنسا واليونان وقبرص، بالتهديد من استغلال تركيا لليبيا كقاعدة على المياه الإقليمية الغنية بالغاز في انتهاك للقانون الدولي. ونتيجة لذلك، أصبحت نزاعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مشكلات أوروبية، بالرغم من الارتباك الذي يسيطر على مواقف الدول الكبرى في القارة مثل فرنسا وألمانيا في نجم التمدد التركي.

وباتت أوروبا أكثر ميلاً للتحالف مع الدول العربية التي يعمل أغلبها جاهداً على وقف التدخل العسكري التركي في سوريا وليبيا، وصارت تنظر دول مثل إيطاليا وفرنسا إلى تحركات مصر والإمارات على أنها ضرورة مهمة لإعطاء مشروعية عربية للتحالف ضد تركيا.

وأوضح بيان أصدره الشهر الماضي وزيراً خارجية فرنسا واليونان وقبرص والإمارات ومصر ومخاوفهم من التحركات التركية غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص ومياها الإقليمية. لكن الأهم في البيان هو التأكيد على الأهمية الاستراتيجية لتعزيز المشاورات السياسية بين الدول الخمس وتكثيفها. وأشار الوزراء بنتائج اجتماع القاهرة في الثامن من يناير الماضي لتعزيز الأمن والاستقرار في شرقي المتوسط، في خطوة قد تكون فاتحة لتنسيق أكبر يمر من المبادرات التلقائية المرتبطة بالأحداث.

وقال الباحث في الشأن الليبي ولغرام لاتشر "الآن بعد أن أصبحت العواقب الوخيمة للتقاعس الأوروبي واضحة ولم تعد أمام المشير خليفة حفر فرصة للاستيلاء على ليبيا فإن التحول في السياسة الأوروبية أمر حتمي لا مفر منه. يجب أن يوجه هدفان رئيسيان السياسات الأوروبية: أولاً حماية وحدة ليبيا، وثانياً مواجهة النفوذ الروسي في ليبيا كمسألة ذات أولوية. وتشترك الولايات المتحدة في كلا الهدفين".

ولفت لاتشر إلى أن "مواجهة روسيا لن تساعد في إحباط التهديد الذي تشكله موسكو فحسب، بل ستمنع أيضاً تركيا وروسيا من تقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ"، وأنه "يجب على الدول الغربية أن تدفع مصالحتها نحو استقرار ليبيا بقوة أكبر عند التدخل مع مؤيدي حفر الأجانب الآخرين، خاصة مصر والإمارات، لنهيم عن عقد المزيد من التعاون مع روسيا". ويشير مراقبون إلى أن تنمية الدول

وساهمت أبوظبي والرياض في دفع تركيا إلى خسارة

ولغرام لاتشر  
التحول في السياسة  
الأوروبية يحال ليبيا أمر  
حتمي لا مفر منه

## العالم يريد أن يتحدث إلى روسيا لأن يستمع إليها فقط

### الإنديبنت تنضم إلى عدد من المؤسسات الإعلامية بإطلاق نسخة باللغة الروسية

ثانوية في البلاد، مثل أوكرانيا وجورجيا وأرمينيا وإستونيا وتركمانستان وأوزبكستان وغيرها. وتتصارع تركيا وروسيا في ليبيا وسوريا وتحتاج كل منهما إلى "سلاح" الإعلام لتوجيه الرأي العام خاصة العربي الذي لا يتقبل بسهولة فكرة تدخل دول ليست عربية في شؤون العرب. وأطلقت روسيا قناة "روسيا اليوم" الناطقة بالعربية سنة 2007 لكن اهتمامها بالعالم العربي تزايد بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة في 2011، وهو ما دفعها إلى تطوير محتوى القناة بما يتناسب مع تلك الأحداث وخاصة بعد تدخلها في سوريا.

مرة، فيما اكتفت وسائل الإعلام التركية باستنكار التسريبات والتزديد بها في منصاتنا باللغة التركية والعربية، وظهرت عاجزة أمام آلة الإعلام الروسي في مناطق شاسعة تهتم بها تركيا. وينظر إلى الخطوة التركية على أنها جاعة متاخرة نظراً للتطورات السياسية المتلاحقة في السنوات الأخيرة، والتجاذبات الروسية - التركية في مختلف الملفات، والتي انفردت موسكو بتغطيتها وتحليلها وتوجيهها وفق رؤيتها، ليس فقط في روسيا والمناطق التابعة لها، إنما أيضاً في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة التي يتحدث قسم من سكانها بالروسية وتعتبر لغة

ومقاطع الفيديو، وهو ما يعكس سعياً لمنافسة المواقع الروسية الناطقة باللغة التركية التي يبدو أنها باتت تزج السلطات التركية. وأوضح المؤسسة أن المنصة ستكون موقعا متوازنا وإعلامياً للتعبير في العالم الناطق بالروسية وفي جميع أنحاء العالم، في ما بدأ محاولة للتغلب على استهداف المنصة لروسيا بشكل خاص. ويفسر كثيرون لجوء تركيا إلى إطلاق منصة باللغة الروسية بأنه جاء رداً على ما تعرضت له السياسة التركية، ممثلة بأعلى هرمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من إخراج عبر وسائل الإعلام الروسية التي سربت أخباراً ومقاطع فيديو أكثر من

ساحة يحتكرها الغرب بشكل شبه كلي. وتبث وكالة أنباء الإمارات "وام"، وهي الوكالة الرسمية للدولة، بثماني لغات من بينها اللغة الروسية، ما يشير إلى أن العالم زاد اهتمامه بهذه اللغة بعد أن كان قد شطها من الاعتبار بنهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي. وقبل نحو أسبوعين أعلنت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (تي.آر.تي) إطلاق منصة إخبارية باللغة الروسية عبر الإنترنت، لتكون اللغة الأجنبية الرابعة، بعد العربية والإنجليزية والألمانية. وقالت المؤسسة إن المنصة تهدف إلى أن تكون مؤثرة بتغطيتها الروسية من خلال المقابلات الإعلامية والتقارير

ولم يُعد ليبيديف، الداعم المالي لصحيفتي الإنديبنت وإيفنغ ستاندر اللتين تصدران في لندن، موعداً محدداً لإصدار النسخة الروسية. وقال أرتيم أرتيموف، المحرر المشرف على المشروع، لبوابة آر.بي.إس إن النسخة الجديدة باللغة الروسية ستتضمن ترجمات حصرية بالروسية لمقالات صحيفة الإنديبنت، وستكون متاحة فقط عبر الإنترنت مثل الصحيفة البريطانية.

لندن - انضمت صحيفة الإنديبنت إلى عدد من المؤسسات الإعلامية التي اختارت إطلاق نسخة باللغة الروسية في خطوة تعكس تزايد الاهتمام العالمي بالتحدث إلى الروس وليس فقط الاستماع إليهم عبر عدد من وسائل الإعلام الناطقة باللغة الإنجليزية والعربية والتركية، أبرزها قناة "روسيا اليوم" ووكالة "سبوتنيك".

## دعوات لانتخاب مجلس وطني فلسطيني مع دنو مشروع الضم

نابعة من تعثر كل مبادرات الحوار السابقة، بحكم تمسك فتح بسلطتها في الضفة وتمسك حماس بسلطتها في غزة، وهو خيار يعيد القضية للشعب، للخروج من هذا المأزق، وللحسم في التوازنات الداخلية بطريقة ديمقراطية.

**القضية الفلسطينية تواجه تحديات غير مسبوقه مع اقتراب الموعد الذي حددته الحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية**

وتشهد الساحة الفلسطينية انقساماً بين حركتي فتح وحماس منذ العام 2007، نجحت إسرائيل في تجبيره لمصلحتها من خلال تكثيف وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، وتستعد الحكومة الإسرائيلية التي تشكلت قبل أسابيع قليلة لضم جميع المستوطنات كما غور الأردن إليها في يوليو المقبل، في خطوة من شأنها أن تنسف أسس السلام السابقة. وراي الموقعون على البيان أن دعوتهم تستند مشروعيتهما، أيضاً، من ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير على قاعدة رؤية وطنية جامعة تستعيد التوافق بين قضية فلسطين وأرض فلسطين وشعب فلسطين، في كافة أماكن وجوده، وبالتحول من إستراتيجية الصراع من أجل جزء من الأرض، فقط، إلى الكفاح من أجل الأرض كلها والصراع على الحقوق الوطنية، والحقوق الفردية والجمعية للفلسطينيين.

وطالبوا بالفصل الإداري والوظيفي بين المنظمة والسلطة، واستعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني، مؤكداً أنه من شأن انتخاب مجلس وطني، أن يفعل طاقات الشعب، ويرسخ روح المؤسسة والقيادة الجماعية والديمقراطية في العمل الوطني الفلسطيني.

رام الله - دعت مجموعة من النخب والشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948 والشنات، في عريضة، إلى وجوب تنظيم انتخابات لمجلس وطني فلسطيني، باعتبار ذلك مدخلاً لإعادة بناء منظمة التحرير لاستعادة دورها ككيان يعبر عن الشعب الفلسطيني، في كافة أماكن وجوده، وكقائد لكفاحه، على قواعد وطنية وكفاحية ومؤسسية وتمثيلية وانتخابية.

والمجلس الوطني هو أعلى سلطة تشريعية تمثل الفلسطينيين داخل وخارج فلسطين، ويتكون من 740 عضواً، ممثلين لعدة أطراف منها الفصائل الفلسطينية والنقابات والاتحادات، إلى جانب المستقلين، باستثناء حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وأكد الموقعون على العريضة على "ضرورة التغيير السياسي لاسيما على ضوء التحديات المتمثلة بتفوق المشروع الصهيوني - الأميركي، وتجليات خطة صفقة القرن، التي تسعى إلى تصفية قضية فلسطين وشعبها، وتشريع الاستيطان وتهويد القدس"، مستندين في ذلك إلى نصوص النظام الأساسي للمنظمة التي تفيد أن "قاعدة الانتخابات هي الأساس وأن التعيين ونظام المحاصصة الفصائلية (الكوتا) بمثابة استثناء، وليس العكس".

وتواجه القضية الفلسطينية تحديات غير مسبوقه مع اقتراب الموعد الذي حددته الحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية، وما يعنيه ذلك من إجهاد للحل إقامة دولة فلسطينية.

وتفرض هذه التحديات على القوى الفلسطينية تغيير إستراتيجيتها، وذلك لا يمكن أن يكون دون رد الاعتبار للمظلة الحاضنة، أي منظمة التحرير التي تراجع دورها لحساب السلطة التي يقودها الرئيس محمود عباس.

الموقعون للحاجة لانتخابات

## مصالحة درزية لتحسين الجبل من ارتجاجات لبنان

### جنبلاط من الصدام إلى الانفتاح على العهد



جنبلاط ضد الجميع ومع الجميع

لجنة مكونة من غازي العريضي وصالح الغريب وعلي الخليل المناقشة كل القضايا الخلافية المتعلقة بشؤون الطائفة الدرزية والاتفاق على معالجة ذيول الأحداث التي مررنا بها"، في إشارة إلى قبرشمون وقبلها حادثة الشوفيات في العام 2018.

وينتهي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في الفترة الأخيرة سياسة التهديد مع الجميع، حتى مع أولئك الذين يسعون بالواضح إلى تحييده، سواء التيار الوطني الحر ودرجة أقل حزب الله. ويقول صالح حديفة في معرض تصريحات لـ"العرب"، إن "مواقف الحزب التقدمي الاشتراكي تصب في سياق التهديد وإعلاء المصلحة العامة، لإخراج لبنان من الأزمة التي يعيش على وقعها". ويشير حديفة إلى أن هناك أخطاراً تصدق بلبنان في ظل وجود أطراف خارجية عدة لديها مصلحة في ضرب استقرار هذا البلد وبالتالي على الجميع الوعي بدقة هذه المرحلة.

اللبناني. ومن غير المرجح أن يؤدي اللقاء الأخير الذي جرى في عين التينة إلى تغيير نوعي على مستوى العلاقة بين الطرفين، ليس فقط لجهة التنافس بين الجانبين على الساحة الدرزية بل وأيضاً لارتباطات كل منهما الإقليمية المتضادة.

ويعتقد أن اللقاء يندرج في سياق تنظيم الخلافات لتحسين الجبل والنأي به عن أي توترات لاسيما في ظل الأوضاع التي تعصف بلبنان والتي لا تعرف بعد مآلاتها في غياب أي أفق لانحسار الأزمته المالية والاقتصادية، لاسيما مع عدم التوصل لأي اتفاق حتى الآن مع صندوق النقد الدولي، ودخول قانون قيصر حيز التنفيذ والذي يتوقع أن ينعكس بشدة على الوضع في هذا البلد.

وقال الوزير السابق علي حسن خليل إثر لقاء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني إنه "تم الاتفاق على تشكيل

ان الأحداث المتسارعة في لبنان وحالة السيولة الجارية ومن ثمة اندلاع ثورة 17 أكتوبر، حالت دون ذلك. وجمع لقاء في أغسطس الماضي جنبلاط وأرسلان برعاية الرئيس ميشال عون لإنهاء الشلل الحكومي التي خلفته حينها حادثة قبرشمون حينما اعترض أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي في 30 يونيو موكب الوزير السابق المحسوب على الحزب الديمقراطي صالح الغريب، وأدت تلك الحادثة إلى مقتل اثنين من مرافقي الوزير وجرح آخر ما تسبب في توتر شديد بين الجانبين، كما أن يقود إلى فتنة درزية - درزية في الجبل.

ولطالما اتسمت العلاقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديمقراطي بالتوتر نتيجة حالة التنافس بين الطرفين على النفوذ داخل جبل لبنان، وقد اتخذ هذا التنافس في السنوات الأخيرة منحى خطيراً لاسيما مع استقواء أرسلان بدعم حزب الله الذي أصبح المحكم مفاسل القرار

التحولات العاصفة التي يشهدها لبنان فرضت الإسراع في إجراء مصالحة بين الخصمين السياسيين؛ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان في سياق مساع لتحسين الجبل من أي رجات.

صابرة دوح

تثير التطورات المتسارعة على الساحة اللبنانية في علاقة بتفاهم الأزمة المالية وارتفاع منسوب التوتر الطائفي، هواجس دروز لبنان الذين باتوا يخشون من ارتدادات ما يحدث على بيتهم، ليس فقط اقتصادياً بل وأمنياً.

ودفعت هذه الهواجس إلى عقد لقاء هو أقرب لتنظيم الخلافات منه إلى المصالحة بين الزعيم الدرزي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي النائب طلال أرسلان برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويرتبط برزي الذي يتولى رئاسة حركة أمل الشيعية بعلاقات وثيقة مع كلا الجانبين، ما سمح له بأن يلعب دور الحاضن لهذا الاجتماع الذي يامل الدروز في أن ينعز فصيل الاحتقان في الجبل، ويعيد ترتيب البيت الدرزي المشتت. ويقول مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي صالح حديفة لـ"العرب"، "لا شك أن الأوضاع التي يشهدها لبنان بسبب الضائقة المالية والأزمة الاقتصادية، أضف إلى ذلك التوتر في الشارع الذي كاد أن يأخذ البلاد الأسبوع الماضي باتجاه فتنة طائفية، ساهمت في تسريع اللقاء بين وليد بيبك والأمير أرسلان".

ويوضح حديفة أن الحزب التقدمي الاشتراكي كان مستعداً لعقد هذا اللقاء، الذي لم يكن الأول منذ فترة طويلة، بيد

صالح حديفة

أطراف خارجية عدة لديها مصلحة في ضرب استقرار لبنان

## في حضرة قيصر.. الأسد ملزم بتغيير سلوكه أو الإطاحة به

### المعارضة السورية «المشتتة» أمام تحدي الاستثمار في «سيزر»

صفوفه نحو 83 في المئة، من خلال إعلان موافقته على تنفيذ القرارات الأممية التي سبق أن وافقت عليها القوات الحليفتان له أي روسيا والصين.

وتتقرب المعارضة السورية بارتياح بداية تفعيل قانون قيصر حيث أنها ترى أنه ضرورة ملحة لإجبار النظام على تقديم تنازلات والجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل يضمن انتقالاً سياسياً.

ويشكل قانون قيصر فرصة حقيقية لقوى المعارضة التي شهدت في السنوات الأخيرة تراجعاً في دورها لاعتبارات عدة من بينها الخسائر المتتالية التي تكبدتها الفصائل المسلحة في الداخل السوري، فضلاً عن حالة التشرذم والخلافات والولاءات المتضادة لتلك القوى وهو ما انعكس سلباً على أدائها.

وعرب المعارضة أيمن عبدالنور عن أملة "في أن تستغل المعارضة السياسية بمؤسساتها التنظيمية، المتمثلة في الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة والهيئة العليا للمفاوضات والأحزاب القائمة، الفرصة وتنظم نفسها بشكل أكبر وتضم فئات أخرى غير ممثلة حالياً وشخصيات وطنية تحظى بثقة واسعة في صفوف السوريين".

ودعا عبدالنور المعارضة إلى "الابتعاد عن الشخصنة واللهث وراء المناصب، والاستمرار تجاه الدول الراعية والدول الإقليمية وأن ترتقي بخطابها السياسي" ذلك مفتاح نجاحها.

تطلع لتعويض خسائرها من تدخلها على هذا الصراع عبر حصول شركاتها على الحصص الأكبر من عملية إعادة الإعمار في سوريا والقدرة بمئات المليارات من الدولارات "وهذا كله قطع الأمل منه". ويستهدف القانون أيضاً قطاع الطاقة (من نطروغان وكهرباء) بما سيحول دون قدرة الشركات الصينية والروسية والإيرانية التي أبرمت عقوداً مع الحكومة السورية على الاستثمار هناك.

هذا إضافة إلى وضع قائمة كبيرة من رجال الأعمال المرتبطين بالنظام، سواء من العرب أو من الأجانب (إيرانيين وروس وغيرهم)، ضمن قائمة العقوبات ما سيضطرهم إلى إعادة النظر في تعاونهم معه، وهذا سينعكس بالضرورة على تكاليف الاستيراد إلى سوريا وتأمينها، فضلاً عن انخفاض الليرة السورية وارتفاع قيمة البضائع وقيمة الشراء ويشكل كل ذلك عاملاً ضاغطاً على جميع السوريين لاسيما الموجودين في مناطق النظام. ويقول أيمن عبدالنور إن النظام بيده إيقاف تنفيذ قانون قيصر وإبذاد شعبه الذي بلغت نسبة الفقرة في

قيصر يشهد سعر الليرة السورية تنهايا دراماتيكية أمام الدولار الأمريكي ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المواد الأساسية فيما انهارت القدرة الشرائية للمواطن، وأثار هذا الوضع تملقاً في الأوساط الشعبية المعروف عنها ولأوها للنظام على غرار محافظة السويداء التي تشهد منذ أكثر من أسبوع مظاهرات احتجاجية.

ويستبعد كثيرون أن ينجح الأسد في الإفلات من قبضة "قيصر" لاسيما في ظل عجز حلفائه المعنيين هم أنفسهم بالقانون عن تقديم أي دعم له، وبالتالي فإنه سيكون أمام خيارين لا ثالث لهما وهما التنازل أو إسقاطه. ويقول المعارض السوري أيمن عبدالنور لـ"العرب" إن العقوبات التي يتضمنها قانون قيصر قوية وتشمل قطاعات كثيرة، مشيراً إلى أن هذه المرة الأولى التي ستشمل فيها العقوبات ميليشيات عراقية لم تكن مدرجة سابقاً على اللائحة السوداء، حيث كانت وزارة الدفاع (البنتاغون) تضع فيتو على هذا الأمر لتعاون تلك الميليشيات مع القوات الأمريكية داخل العراق في الحرب على تنظيم داعش. وبلغت عبدالنور إلى أن مروحة العقوبات الأمريكية ضمن قانون قيصر أو "سيزر" تستهدف أهم القطاعات السورية، فإلى جانب المعدات الدفاعية، ستشمل قطاع إعادة الإعمار وفي ذلك رسالة إلى روسيا التي كانت

دعش - يجس السوريون في مناطق سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد انفسهم مع دنو سيف قيصر الأمريكي والذي يتوقع أن يكون له تأثير مدمر لاسيما على الوضعين الاقتصادي والمالي المتدهورين بطبعهما في سوريا، جراء الصراع المندلع في هذا البلد منذ العام 2011، وما خلفه من دمار في البنية التحتية، واستنزاف للفساد وسوء التسيير.

ويقول معارضون وموالون على حد السواء إن هذا القانون الذي تنسب تسميته لأحد المنتسقين عن الشرطة العسكرية السورية كان سرب الآلاف من صور التعذيب في معتقلات وسجون النظام، ما بعده لن يكون كما قبله لجهة حزمة العقوبات الواسعة التي يرضها والتي لا تستهدف فقط النظام بل كل طرف يقدم الدعم العسكري واللوجستي والاقتصادي له.

ويطرح القانون الذي تمت المصادقة عليه من قبل الكونغرس بقرنتيه ووقعه الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر الماضي ومن المنتظر أن يدخل حيز التطبيق خلال ساعات، أسئلة تبدو مشروعة لجهة ما إذا كان هذا القانون يستهدف فعلاً إجبار الرئيس السوري بشار الأسد على تغيير سياسته والقبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بناء على القرارات الأممية لاسيما القرار رقم 2254 أم أن الهدف منه هو تاليق البيئة الشعبية الحاضنة للإطاحة به؛ ومنذ بداية الحديث عن قانون

مشروع على الملح

## سجال سياسي في السودان حول سد النهضة وأثاره

إلى اتفاق بشأن السد تشهد الساحة السودانية تجاذبات سياسية من الأحزاب بشأن هذا الملف، فيما تطوف خلافات بين خبراء سودانيين حول الفائدة من قيام السد، ونقاش قلق عبر منصات التواصل من تداعيات ملته.

واستمرت الثلاثاء اجتماعات ثلاثية بدأت قبل نحو أسبوع بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، بشأن سد النهضة دون التوصل إلى نتائج بشأن المفاوضات الفنية المتعقدة قبل أشهر.

وتخشوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل للسد على تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، في حين يحصل السودان على 18.5 مليار. بينما تقول أديس أبابا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر، وإن الهدف من بناء السد هو توليد الكهرباء بالأساس. وسبق وأن هددت القاهرة الاثنين بالاجوء إلى مجلس الأمن الدولي في حالة لم يتم التوصل إلى اتفاق في المفاوضات الجارية.

وتخطط إثيوبيا لبدء ملء سد النهضة الإثيوبي في موسم الأمطار لهذا العام، والذي يتزامن مع حلول يوليو المقبل.

الخرطوم - قال وزير الري والموارد المائية السوداني، ياسر عباس، الثلاثاء، إن قضية سد النهضة الإثيوبي "لا تحتمل أي تجاذبات سياسية". وجاء ذلك لدى لقائه قادة الأحزاب والقوى السياسية في بلاده، حول آخر تطورات مفاوضات سد النهضة.

وحسب وكالة الأنباء السودانية دعا عباس، الأحزاب والقوى السياسية إلى الإصطفاة خلف موقف السودان بغرض توحيد الجبهة الداخلية. وأكد أن "التفاوض يجري وفق مصالح السودان أولاً وأخيراً". واستطرد "فوائد سد النهضة للسودان أكبر من مثالبه بشرط الوصول إلى اتفاق قبل الماء الأول (يتوقع أن يكون في يوليو المقبل) والتشغيل".

وأوضح عباس أن الجانب السوداني اطمأن من سلامة وأمان السد في مرحلة التصميم والإنشاء. وفي الاجتماع ذاته، دعا صديق يوسف، القيادي في "قوى الحرية والتغيير"، للمشاركة بالحكم إلى ضرورة إدراج بند للتعويضات لأي آثار بيئية أو اجتماعية نتجت من قيام سد النهضة. وتزامناً مع استئناف المفاوضات بين السودان ومصر وإثيوبيا للتوصل



أيمن عبدالنور

النظام بيده إيقاف تنفيذ قانون قيصر وإبذاد شعبه

# بصمات إخوانية على مسلسل اغتيال القادة العسكريين اليمنيين في تعز

## الإخوان يستكملون تصفية قادة المقاومة للسيطرة على المحافظة



الإخوان استخدموا الشرعية حصان طروادة لاقتحام تعز

## استئصال تجارة الإقامات أولوية كويتية

الكويت - وعد وزير الداخلية الكويتي

أنس الصالح، الثلاثاء، باستئصال ما يعرف محلياً بتجارة الإقامات، وملاحقة المنخرطين فيها بغض النظر عن أسمائهم ووظائفهم في الدولة.

وجاء ذلك في خضم تفاعل قضية غسل أموال وانتجار بالبشر بجري التحقيق فيها مع مواطن من بنغلاديش، ويبدو أنه كشف على تورط شخصيات كويتية معه، ما حوّل القضية إلى فضيحة من العيار الثقيل.

وزاد الظرف الذي تفرّجت فيه القضية من تشعبها، حيث أنّ الكويت تعاني في الوقت الحالي وجود عدد كبير من العمال الأجانب الذين فقدوا وظائفهم بسبب جائحة كورونا، ما لغت الانتباه مجدداً لكثرة أعداد الوافدين الذين يدخل كثيرون منهم البلد ويقومون فيه بواسطة تجار الإقامات الذين يجمعون أموالاً طائلة من هذه التجارة غير المشروعة.

وتشدّد الصالح على اعتبار أمن دولة الكويت خطاً أحمر قائلاً إنّ "استئصال ما يسمى بتجارة الإقامات عن الجسد الكويتي يعد من أهم أولويات المرحلة الحالية". ونقلت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" عنه القول خلال مداخلة بمجلس الأمة (البرلمان) إنّ "أسماء المتورطين بتجارة الإقامات موجودة لدى النيابة العامة"، مؤكداً "أن سلطات التحقيق الداخلية ملتزمة بتدوين كل ما تلتقط به أي متهم أثناء توجيه الاتهام إليه كما جاء وتقوم بإحالة الملف في الفترة المنصوصة بالقانون من ثلاثة إلى أربعة أيام إلى النيابة العامة".

وأظهرت التحقيقات الأولية مع المواطن البنغالي تورط نائين كويتيين في مجلس الأمة الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أممي سابقين.

وبين الوزير أنه "في حال استجرت أي بيانات لدى النيابة العامة يتم مرة أخرى تكليف إدارة التحقيق المختصة بمباحث الإقامة عمل المزيد من التحريات"، لافتاً إلى أنّ النيابة العامة هي الجهة المسؤولة عن حفظ أو استبعاد أو إحالة أي اسم إلى المحكمة، وأضاف "لن نقوم بإخفاء أو المستر على أي اسم أي كان فكل من يتهم ويتورط ويتعامل مع ما يسمى بتجارة الإقامات ستقوم الداخلية والجهات المعنية بمواجهته بكل الأدوات القانونية اللازمة".

وأظهرت التحقيقات الأولية مع المواطن البنغالي تورط نائين كويتيين في مجلس الأمة الحالي، بالإضافة إلى نائب ومسؤول أممي سابقين.

وإرسالهم إلى جبهة أبنين لمواجهة المجلس الانتقالي الجنوبي، فيما يتولى نجل المخلافي قيادة اللواء 170 دفاع جوي.

ويؤكد مراقبون وجود حالة تعايش غير مفهومة وهدنة غير معلنة بين الحوثيين والإخوان في تعز بالرغم من تدخل خطوط النماص بين قوات الطرفين، في الوقت الذي يقود فيه فرع الإخوان في المحافظة التحشيد العسكري والتخريض السياسي والإعلامي على قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويخوض حزب الإصلاح صراعا مريرا بحسب مراقبين لإحكام سيطرته على محافظة تعز من خلال قيادة عسكريين وأمنيين موالين له، شرعوا في إزاحة الفصائل العسكرية غير الموالية للجماعة. ويعصف سكان تعز محافظتهم بأنّها تدفع ثمن موقعها الاستراتيجي الذي جعلها موضع أطماع الحوثيين الذين حاولوا الاستيلاء عليها لاتخاذها منصةً لتهديد مضيق باب المندب، من جهة، وأطماع الإخوان المسلمين الذين يحاولون التشنّب بموطئ قدم فيها لتأمين دور لهم في مستقبل اليمن، متخذين من الدعم القطري السخي لهم مالياً وإعلامياً وسيلة لتوطيد نفوذهم بالمحافظة.

ويعتبر مراقبون أنّ محافظة تعز كانت الهدف الأول لمشروع التيار الموالي لقطر وتركيا في جماعة الإخوان نظراً لأهميتها الجغرافية ومكانتها السياسية المحافظة بتمويل سخي من الدوحة، كما أنّها المحطة الأولى ضمن المحافظات المحررة التي يجاهر فيها تيار الإخوان بالعداء للحالف العربي وترفع في مظاهرها صور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعلمي قطر وتركيا.

مصادر "العرب" إلى تمكن تيار الإخوان الموالي لقطر من بسط نفوذه على المناطق المحررة في تعز في أعقاب إقالة محافظ تعز السابق أمين محمود واغتيال العميد عدنان الحمادي وطرد قوات أبو العباس من المدينة، بالتوازي مع اتساع دائرة النشاط القطري في المحافظة عن طريق الشيخ الإخواني حمود المخلافي الذي أنشأ عدداً من المعسكرات لتجنيد المقاتلين بتمويل قطري وغطاء من القيادة العسكرية الموالية للإخوان في المحافظة.

وتتركز المعسكرات الممولة من قطر في تعز بمنطقة يفرس حيث يقيم المخلافي معسكراً لاستقبال العائدين من جبهات الحدود السعودية والذين دعاهم في مناسبات عدة للخلافي عن مواجهة الحوثيين والالتحاق بمعسكراته، كما تمّول الدوحة اللواء الرابع مشاة جبلي في منطقة طور الباحة والذي تحول مؤخراً إلى مركز لتجنيد المقاتلين

مصادر "العرب" إلى تمكن تيار الإخوان الموالي لقطر من بسط نفوذه على المناطق المحررة في تعز في أعقاب إقالة محافظ تعز السابق أمين محمود واغتيال العميد عدنان الحمادي وطرد قوات أبو العباس من المدينة، بالتوازي مع اتساع دائرة النشاط القطري في المحافظة عن طريق الشيخ الإخواني حمود المخلافي الذي أنشأ عدداً من المعسكرات لتجنيد المقاتلين بتمويل قطري وغطاء من القيادة العسكرية الموالية للإخوان في المحافظة.

وتتركز المعسكرات الممولة من قطر في تعز بمنطقة يفرس حيث يقيم المخلافي معسكراً لاستقبال العائدين من جبهات الحدود السعودية والذين دعاهم في مناسبات عدة للخلافي عن مواجهة الحوثيين والالتحاق بمعسكراته، كما تمّول الدوحة اللواء الرابع مشاة جبلي في منطقة طور الباحة والذي تحول مؤخراً إلى مركز لتجنيد المقاتلين

سلسلة الاغتيالات التي تشهدها محافظة تعز تعدّ جزءاً من عمليات تهريب ممنهجة تمارسها عناصر تابعة لجماعة الإخوان المسلمين تستهدف خصوم الجماعة والمتصدّين لمحاولتها الاستيلاء على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي والثقل الاقتصادي والسكاني، والتي أصبحت موضع أطماع تتجاوز الإخوان بحد ذاتهم إلى داعمهم الإقليميين.

عدن - اعتبرت مصادر سياسية يمنية اغتيال القائد في المقاومة اليمنية صادق مهيب الشهير بابو الصديق على يد أحد مرافقيه في تعز جنوبي غرب اليمن، الثلاثاء، استمراراً لسياسة التصفيات الهادفة إلى تسوية الأرضية لانفراد طرف وحيد بالقرار العسكري والسياسي في المحافظة اليمنية الأكبر من حيث عدد السكان.

وقالت المصادر إنّ اغتيال أبو الصديق الذي يعدّ واحداً من أهم القيادات السلفية في مدينة تعز، وإبرز مؤسسي الجبهة الشرقية في المدينة التي قاومت الاجتياح الحوثي في أعقاب الانقلاب الذي نفذته الحوثيون قبل نحو ست سنوات واجتاحوا على إثره مناطق شاسعة من اليمن وصولاً إلى مشارف باب المندب، يندرج في إطار تعزيز نفوذ

وافتتحت نظراً لمراقبين يمينيين الطريقة التي تم بها اغتيال أبو الصديق والمشاغبة لاغتيالات سابقة طالت قادة عسكريين مناهضين لسياسة الاستحواذ الإخوانية والتي كان آخرها اغتيال قائد اللواء 35 مدرع العميد عدنان الحمادي في ديسمبر 2019 على أيدي مقرّبين منه، وأشارت معلومات حصلت عليها "العرب" حينها إلى وجود مراسلات بين منفذي العملية والقيادي البارز في حزب الإصلاح ضياء الحق الأهدل الذي يتهمه بعض الناشطين بالإشراف على ملف السجون والاعتقالات في تعز.

وتنشر مصادر إعلامية إلى تكثيف جماعة الإخوان محاولاتها لتفكيك اللواء 35 مدرع وإحاق عناصره بوحداتها. وفي يونيو 2018 تعرّض العميد رضوان العديني قائد لواء العصبة في تعز لعملية اغتيال مشابهاة تورط فيها أحد مرافقيه، وهو ما يثير التساؤلات حول استهداف القادة العسكريين غير الموالين للإخوان في تعز وبإدات الطريقة عن طريق مقرّبين منهم.

وأطلق إعلام وناشطو الإخوان هجوماً إعلامياً استهدف القيادي السلفي في الجيش الوطني اليمني وقائد كتائب أبو العباس عادل عبده فارع الذبحاني، قبل أن تتحول الحملة الإعلامية إلى مواجهات مسلحة انتهت بطرد الذبحاني والقوات التابعة له من مدينة تعز. وتشير

مصادر "العرب" إلى تمكن تيار الإخوان الموالي لقطر من بسط نفوذه على المناطق المحررة في تعز في أعقاب إقالة محافظ تعز السابق أمين محمود واغتيال العميد عدنان الحمادي وطرد قوات أبو العباس من المدينة، بالتوازي مع اتساع دائرة النشاط القطري في المحافظة عن طريق الشيخ الإخواني حمود المخلافي الذي أنشأ عدداً من المعسكرات لتجنيد المقاتلين بتمويل قطري وغطاء من القيادة العسكرية الموالية للإخوان في المحافظة.

## صادق مهيب الشهير بابو الصديق



■ اغتيل، الثلاثاء، على يد مرافقه  
■ كان واحداً من أهم قادة المقاومة السلفية  
■ معروف بانتقاده قادة الإخوان في محور تعز

# إيران تحمّل الصواريخ العشوائية لميليشياتها رسائل تهديد لحكومة الكاظمي

## الورقة الأمنية الإيرانية تفقد قيمتها أمام الأوراق الاقتصادية والسياسية الأميركية

الأميريكي على الأراضي العراقية، حيث يشكل إبهاء ذلك الوجود هدفاً أسمن لإيران تعمل على تحقيقه باستخدام حلفائها العراقيين من سياسيين وقادة ميليشيات، لكن واشنطن تدفع بالواضح صوب الاقتصر على عملية خفض عدد القوات، وهي عملية مفيدة للولايات المتحدة التي لا تحتاج إلى قوة كبيرة منتشرة على نطاق واسع على الأراضي العراقية ما سيجعلها صيدا سهلاً للميليشيات.

تقليص عدد القوات الأميركية في العراق نقطة قوة لمصلحة واشنطن تتيح لها الحفاظ على دورها بأقل التكاليف

وفي مقابل ذلك سيكون الاقتصر على قوات نخبة موجودة في عدد محدود من القواعد عالية التحصين ومعتمدة بشكل أساسي على سلاح الطيران أمراً قليل التكلفة ومفيداً جداً في مراقبة التحركات العسكرية بما في ذلك لحلفاء إيران ليس فقط في الداخل العراقي، بل أيضاً على محور العراق سوريا لبنان حيث تمتلك الطائرات الأميركية أفضل مطلقاً وقدرة على الضرب في الوقت والمكان المناسبين، وهو ما حدث بالفعل في كثير من الأحيان عندما وجهت تلك الطائرات ضربات مؤلمة للميليشيات الشيعية التي ظلت عاجزة عن الرد عليها.

ثلاثة صواريخ من نوع كاتيوشا، بعد منتصف ليلة الإثنين، في محيط مطار بغداد الدولي دون خسائر تذكر". وأضاف أن تلك الصواريخ أطلقت من حي المكاسب جنوب غرب بغداد واستخدمت الجهات التي نفذت الهجوم قواعد خشبية لإطلاقها عثرت عليها قوات الأمن كما عثرت على صواريخ لم تستخدم.

وجاء هذا الهجوم بعد سلسلة حوادث مشابهة بما فيها هجوم صاروخي تمّ تنفيذه في 13 يونيو الجاري استهدف قاعدة شمال بغداد تتركز فيها قوات تابعة للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة. وفي الثامن من الشهر نفسه ضرب صاروخان أراضي مجمع مطار بغداد بينما سقط صاروخ غير موجه قرب مقر السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء.

ومنذ أواخر العام 2019، استهدف أكثر من 30 صاروخاً منشآت عراقية تستضيف دبلوماسيين أو جنوداً أجانب. وبلغ التوتر ذروته في يناير الماضي عندما قتلت الولايات المتحدة سليمان والمهندس، وكرد سياسي على العملية، صوت النواب الشيعة في البرلمان العراقي على إنهاء وجود القوات الأجنبية في البلاد بينما هدت واشنطن بفرض عقوبات مشددة على بغداد. وتباطات وتيرة الهجمات الصاروخية بشكل كبير خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة لكنها تسارعت مجدداً مع بدء الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي. ومن ضمن المواضيع الهامة المطروحة في الحوار مستقبل الوجود العسكري

وأكدت واشنطن على لسان سفيرها في بغداد ماثيو تولر أنّ الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق لن يقتصر على الجانب الأمني بل سيكون شاملاً للمجالات السياسية والاقتصادية وحتى الحقوقية. ولا تمتلك إيران شيئاً تقدمه لحكومة الكاظمي لإقناعه بعدم توطيد العلاقة مع الولايات المتحدة، وتكتفي في مقابل ذلك باستخدام الميليشيات الشيعية للضغط عليه وتهديده، فيما الميليشيات بحذ ذاتها تزداد ضعفاً بسبب افتقارها لمصادر تمويل لم يعد بإمكانها الحصول عليها لا من موارد الدولة العراقية المتضائلة، ولا من إيران بحذ ذاتها التي يخيم عليها شبح الإفلاس. وأفاد، الثلاثاء، بيان للجيش العراقي بأن سقوط



وسيلة تعبير عن الموقف السياسي

عملت على تقويتها من خلال إشنائها ما يشبه الجيش الرديف المكون من العشرات من الميليشيات، في مقابل تعاضد دور الورقة الاقتصادية والسياسية التي تمتلكها واشنطن في الوقت الحالي، فيما تفكر إليها طهران بشكل كامل نظراً لآزمتها المالية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن شدة العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة وزادها تعقيداً تراجع أسعار النفط وتعطل دواليب الكثير من الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة كورونا. وزادت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة من حاجة العراق للمساعدات الخارجية للنجاة من حالة اقرب إلى الإفلاس والعجز عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

عملت على تقويتها من خلال إشنائها ما يشبه الجيش الرديف المكون من العشرات من الميليشيات، في مقابل تعاضد دور الورقة الاقتصادية والسياسية التي تمتلكها واشنطن في الوقت الحالي، فيما تفكر إليها طهران بشكل كامل نظراً لآزمتها المالية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن شدة العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة وزادها تعقيداً تراجع أسعار النفط وتعطل دواليب الكثير من الأنشطة الاقتصادية بسبب جائحة كورونا. وزادت الأزمة المالية والاقتصادية الحادة من حاجة العراق للمساعدات الخارجية للنجاة من حالة اقرب إلى الإفلاس والعجز عن دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

طويلة المدى قاعدة داخل العراق تضم قوات أميركية لم يسقط أي قتيل في صفوفها جراء ذلك القصف. وعلى الرغم من امتلاك إيران لقوة في الداخل العراقي مؤلفة من عشرات الميليشيات الشيعية، إلا أنّ استخدام تلك الميليشيات بشكل فاعل وعملي ضد القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية يبدو بلا أفق، ما يجعل دور تلك الميليشيات مقتصرًا في الوقت الحالي على توجيه رسائل التهديد لواشنطن والضغط على الحكومة العراقية الجديدة بقيادة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كي لا يذهب بعيداً في توطيد العلاقة الاستراتيجية مع واشنطن التي شرعت بالفعل في إعادة صياغة تلك العلاقة من خلال حوار معضق مع بغداد بدأ في الحادي عشر من الشهر الجاري. وتدرك إيران جيداً أنّ الولايات المتحدة لا تحاور العراق لتقليص علاقاتها معه والحذ من حضورها السياسي وتأثيرها الأمني في ساحته، بل لأجل إيجاد صيغة أقل تكلفة للحفاظ على مصالحها بشكل مستدام. كما تدرك طهران تراجع تأثير الورقة الأمنية التي

بغداد - شهدت العاصمة العراقية بغداد، مجدداً، عملية قصف صاروخي محدود وعشوائي لموقع محاذ لمطارها الدولي، وذلك في ظاهرة متكررة يرى متابعون للشأن العراقي أنّ الهدف منها توجيه رسائل التهديد للحكومة العراقية كي لا تذهب بعيداً في مسار فك الارتباط بدائرة التأثير الإيراني.

وأعلنت قوات الأمن العراقية، الثلاثاء، عن سقوط ثلاثة صواريخ خلال الليل قرب مطار بغداد دون التسبب بأي أضرار مادية أو بشرية، وذلك في رابع هجوم من نوعه في غضون نحو أسبوع. وتنسب مثل تلك الهجمات إلى ميليشيات شيعية مرتبطة بإيران التي تخوض بشكل مستمر صراعا شرسا على النفوذ في العراق، اشتدّ خلال السنوات الأخيرة وأخذ شكل المواجهة العلنية مع الولايات المتحدة التي وجهت مطلع العام الجاري ضربة مؤلمة للوجود الإيراني على الأراضي العراقية بقتلها قائد فيلق القدس قاسم سليماني ومعاونيه في العراق أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي بضرية جوية قرب مطار بغداد، ردت عليها إيران بشكل محدود من خلال قصفها بالصواريخ

# احتقان اجتماعي في أقصى جنوب الجزائر

## المعالجة الأمنية للأوضاع على الحدود تؤثر العلاقة بين السكان والجيش



الوضع التنموي السيء يعرض حركة التهريب على الحدود

بمعلومات مغلوبة، فسكان المنطقة لا علاقة لها بالإرهاب والتطرف، والقبتل والجرح كانوا مسلمين من داخل أريكة البلدة. وقالت مصادرنا من داخل البلدة إن المسيرة كانت سلمية للمطالبة بعيش كريم وتوفير مياه الشرب، ورغم ذلك تمت محاصرتها بالجيش واستعمل الرصاص الحي من طرف الجيش لوقفها. ويقول مراقبون إن ما تعيشه الجزائر من أزمات واحتجاجات ليس سببه خارجي كما تسوق له رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع وإنما من داخل السلطة التي من طرف الجيش لوقفها. وأوضحت مصادرنا السياسية أن ما يحدث بالجنوب بشكل خاص وتحذير الرئيس عبدالمجيد تبون، بأن هناك «أزمات تحرض بعدة وسائل»، بمثابة ذر الرماد على العيون بخصوص ملف القائمة السوداء التي تورط فيها عدد من الجنرالات والسياسيين القريبين منه.

وكان ناشطون في المجتمع المدني المحلي قد رفعوا خلال الأيام الأخيرة عرائض للسلطات المحلية والمركزية من أجل إعادة النظر في مسار الجدار الحدودي بسبب اختراقه للنسيج العمراني لبلدة تينزواتين وجرمان السكان من الوصول إلى مصادر التزود بالماء الصالح للشرب أو رمي المشايخ في الأراضي التي تقع خلف الجدار. ووصفت وزارة الدفاع الجزائرية المواد التي تم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي بأنها «ادعاءات باطلة» و«تحريضية»، لكنها في المقابل أصدرت أوامرها لقيادة الجيش بإجراء تحقيق في مقتل المدني في تينزواتين.

وعدت إلى «توخي الحذر من مثل هذه الإشاعات والمعلومات المغلوطة التي تسعى من ورائها أطراف معادية لتأجيج الوضع في هذه المنطقة». وقال نشطاء من تينزواتين، «العرب» إن بيان وزارة الدفاع الجزائرية محاولة للتغطية على جريمتها

المؤسسات الرسمية أمام السكان المحليين ودعم فرص العمل والاستثمار والخدمات. وجاءت حادثة القتل الجديدة لتزيد من تفاقم الأوضاع في المنطقة، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد على الصعيد الداخلي والإقليمي والحديث عن تغيير عقيدة الجيش في عملية قتل أمير ما يسمى «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» أبو مصعب عبدالودود على الحدود المالية تثير الاستفهامات حول كيفية وصوله إلى هناك وقطعه لمسافة 2000 كلم في التراب الجزائري دون أن يتم الانتباه له.

وكرهت لرئيس الوزراء خلال شهر مارس الماضي قد تحدثت عن «مقتل شاب كان يستقل سيارة تحمل بعض المواد الغذائية بعد إطلاق النار عليه من عسكريين في إحدى نقاط المراقبة على الجدار الحدودي رغم أنه امتثل للأوامر».

وكرر الحادثة ومعاينة المتسبين فيها»، وحضروا رئيس الوزراء على «إسداء تعليمات ميدانية للوحدات العسكرية العاملة هناك، من أجل حسن معاملة المواطنين واحترام تنقل الأشخاص والتفريق بين المواطنين العاديين وبين المهربين فضلا عن إعادة توزيع حواجز المراقبة بغية السماح برعي المواشي في المناطق المتواجدة خلف الجدار، وفتح معابر محددة لذات الغرض، وإدماج شباب المنطقة في المؤسسات الرسمية خاصة الجيش للمساهمة في حماية الحدود على اعتبار أنهم أعرف الناس بالتضاريس الجغرافية للمنطقة». كما كرر نواب البرلمان مطالب فتح أبواب

أعدت حادثة مقتل مدني في منطقة تينزواتين الواقعة على الحدود الجنوبية للبلاد مع مالي والنيجر جدلا متجددا حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنموية الصعبة التي تعيشها المنطقة والتي تدفع السكان للاحتجاج المتكرر ضد المعالجة الأمنية للوضع، ورغم أن وزارة الدفاع قد قالت إن المدني قتل «جاء إطلاق نار مجهول المصدر» إلا أن الجزائريين شككوا في هذه الرواية.

### صابر بلدي

الخناق على مصالحهم المشوهة في المنطقة.

وأعدت أحداث تينزواتين حقيقة الوضع الاجتماعي والتنموي في المناطق الحدودية الجزائرية إلى الواجهة بشكل يدين تقصير السلطات المتعاقبة خاصة خلال العقدين الماضيين، حيث تركت السكان يعانون البطالة وغياب الخدمات ومعرضين لمختلف المؤثرات الخارجية خاصة المتعلقة بعصابات التهريب والجماعات الجهادية.

وتسجل المناطق الحدودية أرقام بطالة قياسية وندرة في الخدمات الحكومية كالصحة والتعليم، فضلا على النقص الفادح في توفر المواد الغذائية والماء الصالح للشرب، فيجد غالبيتهم نفسه مخيرا بين رمي المشايخ أو تهريب السلع إلى البلدان المجاورة.

وذكر عضو المجلس الشعبي الولائي لولاية تمنراست (هيئة منتخبة) بوجعة بلاوي، في تسجيل صوتي تم تداوله على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، بأن «خلفيات الوضع المتأزم في المنطقة يعود للجدار العازل الذي أقامته السلطات العسكرية، حيث لم تتم مراعاة خصوصياتهم الاجتماعية والاقتصادية، كونه يخرق النسيج السكاني لتينزواتين، مما حولها إلى منطقة عسكرية يختلط فيها أفراد الجيش بالسكان المدنيين».

وإضافة «السكان المحليون هم من البدو الرحل أو رعاة المشايخ الذين يحتاجون إلى مساحات واسعة للتحرك، ولأن الجدار الحدودي لم يحم في الشريط الحدودي الحقيقي بين البلدان الثلاثة (الجزائر ومالي والنيجر)، فإن تحرك السكان في المساحات المتواجدة خلف الجدار والتي تتراوح بين 50 و120 كلم، جلب لهم متاعب كثيرة مع أفراد الجيش، وأن معاملتهم السيئة والمشينة والتي تمس بكرامة الأشخاص مهما كانوا بوثائق رسمية أو غيرها، خلق حالة من الاحتقان والتوتر في المنطقة».

وكانت مراسلة مجموعة من أعضاء البرلمان أطلقت على نفسها تسمية «نواب الصحراء»، واطلعت عليها «العرب».

الجزائر - يخيم هدوء حذر على منطقة تينزواتين، الواقعة على الحدود الجنوبية بين الجزائر وكل من مالي والنيجر، وسط تضارب في الروايات بين السلطات المركزية والسكان المحليين حول خلفيات التصعيد الاحتجاجي الذي أودى بحياة مدني من سكان المنطقة إثر مواجهات اندلعت بين الأهالي وأفراد من الجيش المرابطين في المنطقة.

ونفت وزارة الدفاع الجزائرية أن تكون عناصرها تسببت في وفاة أحد سكان بلدة تينزواتين. وذكر بيان لوزارة «بأن إطلاق النار من مصدر مجهول من إخراجين (المنطقة الموزية لتينزواتين في التراب المالي) باتجاه مواقع حرس الحدود أدى إلى إصابة أحد الأشخاص المتجمهرين، وأن أفراد حرس الحدود سارعوا إلى إجلائه للتكفل به من طرف المصالح الصحية غير أنه فارق الحياة نتيجة خطورة الإصابة».

### خلفيات الوضع المتأزم يعود للجدار العازل الذي أقامه الجيش في المنطقة حيث لم يراع خصوصياتها الاجتماعية والاقتصادية

غير أن التسجيلات التي نقلت على شبكات التواصل الاجتماعي أظهرت لظنا نيكارا متكررا وكثيفا في بعض الأحيان وحالة من الذعر وسط المدنيين فضلا عن أظرفة لرضاص حي، ما جعل المتابعين يرجحون فرضية استعمال أفراد الجيش للرصاص الحي في مواجهة المحتجين.

ولفتت وزارة الدفاع إلى أن «مصدر إطلاق النار هو بعض الأشخاص المعروفين في المنطقة والذين يمارسون نشاطات مشبوهة تتعلق بالتهريب والجريمة المنظمة، وأنهم حاولوا تخريب الجدار الحدودي العازل وتخريب سكان على العنف والتظاهر لفسك

## مطالبة بالتحقيق في صفقات وزارة الصحة المغربية

محمد مامون العلو

بعض التقارير الإعلامية والنقابية أن تصرف وزارة الصحة الاستثنائية قد امتد إلى صفقات عمومية برمجت في إطار القوانين العادية، قبل أن تراجع الوزارة عنها وتجهلها استثنائية في ظل قانون الطوارئ. وقال مراقبون إنه بسبب الأخطاء الجسيمة التي تخللت الصفقات العمومية الأكبر في تاريخ وزارة الصحة، تم قبل عامين إلغاء صفقة خاصة بشراء وتزويد المستشفيات بـ1200 جهاز لنصفية الدم خاصة بمرضى القصور الكلوي وهي العملية التي كان يعول عليها أطباء القطاع العام وأسرى المرضى للتخفيف من الضغط على الأجهزة القليلة الموجودة الآن.



رشيد العبيدي  
الأمر يتعلق بهبات من المواطنين وبأموال دافعي الضرائب

وأوضح بلمدني إنه تم إحداث عدة لجان تخصص دراسة الملفات التقنية، من أجل التأكد من الجودة والتفاوض بشأن أئمة التجهيزات والمشتريات. وأكد على لطفي، رئيس الشبكة المغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحياة، أن «الفساد الذي يصيب الصفقات العمومية والأدوية والتجهيزات والتي تقدر بمليارات الدراهم هو سبب التردى والإنهيار المستمر للوضع الصحي وارتفاع معدل الوفيات وإفراغ البلد من كفاءتها الطبية والهجرة إلى أوروبا».

الرباط - طالبت كتلة حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بمجلس النواب المغربي بالتحقيق في صفقات وزارة الصحة خلال فترة حالة الطوارئ، مشددا على أنه سيقوم بدوره الرقابي من موقع التزاماته وتعاقداته مع المواطنين.

وقال رشيد العبيدي، رئيس كتلة الحزب في البرلمان، إن كتلة عازمة على «الذهاب بعيدا» في موضوع مراقبة مختلف الصفقات التي قامت بها وزارة الصحة خلال فترة الطوارئ الصحية. وأوضح أن الأمر يتعلق بهبات من المواطنين وبأموال دافعي الضرائب.

لكن في المقابل أكد مدير مديرية التخطيط والموارد المالية بوزارة الصحة، عبد الوهاب بلمدني، أن عقد الصفقات المتعلقة باقتناء المعدات والتجهيزات الطبية في إطار التعامل مع جائحة كورونا يتم في إطار الشفافية وأنه يتم اتخاذ كافة القرارات بشكل منسق. وبين بلمدني أنه تم وضع إطار استثنائي لصرف الإعتمادات المخصصة للوزارة في إطار الصندوق الخاص بمواجهة الجائحة باعتماد مرسوم جديد للصفقات التي تدخل في هذا الإطار، من أجل تمكين الوزارة من العمل بطريقة استباقية وسريعة للاستجابة لحاجيات المواطنين بخصوص التكفل الصحي لمواجهة الوباء.

وشدد العبيدي على أن الموضوع يتعلق «بتصرفات عامة تمت في ميزانية ضخمة (مرتبطة بمواجهة الجائحة) قبل أن تفيد

ضد عبير موسى، قال سمير ديلو القيادي البارز في الحركة الغلانية إن رئيسة الحزب الدستوري الحر «تتهم وزارة العدل بالفساد».



عبير موسى  
الصفحة الجديدة للبرلمان تبدأ إلا بسحب الثقة من رئيسه

فيما أعلن عماد الخيمري الناطق باسم حركة النهضة، أن حزبه سيقاضي رئيسة كتلة الدستوري الحر بتهمة «الادعاء الباطل».

وقال في مؤتمر صحفي لكتلة حركة النهضة بالبرلمان، إن «كتلة النهضة تدين هذا الكذب والبهتان والزور الذي أذعته موسى بالقول إن نوابا لحركة النهضة ينتقلون ليلا لزيارة الإرهابيين بسجن المراقبية وبرج العامري بتسهيل من المدير العام للسجون مقابل امتيازات هامة».

وكانت البرلمانية السابقة فاطمة المسدي قد قالت، في تصريح سابق لـ«العرب»، إن «حركة النهضة تتحمل مسؤولية التجاوزات التي حصلت في جهاز القضاء ووزارة العدل عموما». وصرحت بأن نورالدين البحيري، الذي يرأس الآن كتلة حركة النهضة في البرلمان وكان وزيرا للعدل في 2013، قام بالتلاعب بالترقيات خلال قيادته للوزارة.

## موسي للغنوشي: لن يستقر حال البرلمان حتى سحب الثقة منك

وقالت «لن تنطلق صورة وصفحة جديدة مضيئة في تاريخ البرلمان إلا بعد سحب الثقة منكم (حركة النهضة)».

وقال الغنوشي في كلمته إن البرلمان والنواب يتعرضون لـ«حملة شعواء من قبل من يضادون الثورة والديمقراطية في تونس بلغت ذروتها بالدعوة لتغيير النظام وحل البرلمان». وتابع «التونسيون تمسكوا بالثورة ومؤسسات الجمهورية بينها البرلمان، رغم اهتزاز ثقتهم فيها».

وتنادي أوساط سياسية في تونس بحل البرلمان وتغيير النظام السياسي، من خلال تغيير الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة، إذ تعتبر النظام السياسي الحالي الذي تقتسم فيه الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث (رئاسات الجمهورية والحكومة والبرلمان) سببا في الأزمات السياسية المتواترة التي تعيشها تونس منذ العام 2011 والتي ألقت بثقلها على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتعطل معالجة القضايا الوطنية والملفات الحارقة. وأعرب الغنوشي عن استيائه من تعرض «المجلس لشنق النعوت في محاولات طائشة لتوتير العلاقات بين السلطات العمومية وسائر رموزها»، في إشارة إلى تصريحات سابقة لموسي كشفت فيها أن نوابا من حركة النهضة ينتقلون ليلا لزيارة إرهابيين مساجين بتسهيل من المدير العام للسجون مقابل امتيازات هامة. وفي محاولة من قيادات النهضة لكسب مؤيدين إلى جانبهم في معركتهم

أعمالها ولا تفتتح بكلمة سياسية لرئيس البرلمان».

وأكدت أن كلمة الغنوشي «تتضمن مواقف سياسية لم يتداول فيها النواب ولا تمثل الكتل البرلمانية»، وأن «كل ما جاء في الكلمة على لسان الغنوشي في الجزء السياسي منها لا يلزمهم ولا يلزم الجلسة العامة بل يلزمه هو فقط». كما شددت موسى على أن «الصفحة الجديدة للبرلمان لن تبدأ إلا بسحب الثقة من رئيس البرلمان»، في رد على قول الغنوشي إن البرلمان يفتح صفحة جديدة.

تونس - شهد البرلمان التونسي نقاشا محتدما جديدا بين رئيسه راشد الغنوشي ورئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر عبير موسى التي وضعت كلمته خلال افتتاح جلسة الثلاثاء، والتي جاءت في شكل رد على تصريحات سابقة لموسي، بأنها «سياسية» وهو ما يعد تجاوزا للنظام الداخلي للبرلمان.

وقالت موسى خلال جلسة الثلاثاء المخصصة لمناقشة مشروع قانون يتعلق بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، إن «الجلسة العامة تفتتح بتقديم جدول



مصدر إزجاج

## قوى أوروبية تريد توبيخ إيران عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية

### طهران تحشد حلفاءها لمنع فرض عقوبات ضدها في مجلس الأمن



تبادل أدوار بين إيران وروسيا

النووية لإيران لمراقبة أنشطتها الحالية، بموجب التفويض المعطى لها في الاتفاق النووي وهو ما ترفضه طهران.

وبدأت إيران في انتهاك الاتفاق بعد انسحاب الولايات المتحدة منه في مايو 2018 وإعادتها فرض عقوبات اقتصادية وتجارية على طهران.

وردت إيران بالتخلي تدريجياً عن العديد من التزاماتها التي ينص عليها الاتفاق، بينها مستوى تخصيب مخزونها من اليورانيوم وكميته.

وتتراقب طهران مع الأوروبيين بالاتهامات بشأن هذا الملف حيث تنهم بريطانيا وفرنسا وألمانيا، التي لا تزال طرفاً في الاتفاق، إيران بانتهاك بنوده لكنها تأمل في أن تقنع إيران بالتراجع عن هذا الموقف بدلاً من الانضمام لحملة الولايات المتحدة لممارسة أقصى ضغط على إيران.

ومن جانبها تنتقد إيران عدم تحرك هذه الأطراف الأوروبية لتفسي الولايات المتحدة على فرض عقوبات عليها أو على الأقل التخفيف من وطأتها.

ومن المرجح أن تعارض روسيا والصين، وهما الدولتان الباقيتان من أطراف الاتفاق، هذا القرار.

في اجتماع لمجلس محافظي الوكالة لإقراره إما بتوافق الآراء وإما من خلال التصويت.

إيران قبل أيام نداءات لحلفائها الروس والصينيين بالتصدي للتحركات الأميركية ضدها داخل مجلس الأمن وخارجه.

كما استنشرت إيران خطر القرار المرتقب إصداره من وكالة الطاقة الذرية ما دفعها إلى التحذير من أي خطوة بحقها.

وقال مندوب إيران لدى الأمم المتحدة كاظم غريبي أبادي إن "اقتراح هذا القرار الهادف لدعوة إيران للتعاون مع الوكالة مخيب للآمال ويحمل نتائج عكسية تماماً".

ومنذ العام 2012 لم يبت مجلس حكام الوكالة الذي سيجتمع هذا الأسبوع أي قرارات ضد طهران.

وتتهم أجهزة مخابرات أميركية ووكالة الطاقة إيران بامتلاكها برنامجاً سرياً منسقا لتطوير أسلحة نووية أوقفته عام 2003.

وساهم حصول إسرائيل على ما تصفه بـ"إرشيف" العمل النووي الإيراني السابق في منح الوكالة معلومات إضافية عن أنشطة طهران السابقة.

وتقلت وكالة فارس للأنباء عن كاظم غريبي عبادي ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية قوله "إذا اتخذت الدول الثلاث مثل تلك الخطوات لن يكون لدى إيران خيار سوى التصرف وفقاً لذلك". كما قالت الوكالة إن طهران لا تزال تخالف العديد من القيود التي فرضت بموجب الاتفاق النووي. وتضيف الوكالة أنها لا تزال قادرة على دخول المنشآت

داخل الوكالة والتحركات الأميركية التي لا تهدأ داخل مجلس الأمن الدولي وخارجه.

وتنفي إيران قيامها بأنشطة نووية، لكن العديد من الدول على غرار الولايات المتحدة وإسرائيل تتهمةا بالتجهيز لامتلاك سلاح نووي.

وهذا العام، أصدرت الوكالة التابعة للأمم المتحدة تقريرين وجهت فيهما اللوم لإيران على الانحياز عن الرد على تساؤلات عن أنشطة نووية وقعت قبل عقدين تقريباً، قبل توقيع الاتفاق وذلك في ثلاثة مواقع وعلى رفضها دخول المفتشين لمواقع من هذه المواقع.

وتدعو مسودة قرار أوروبية، مؤرخة بالعاشر من يونيو وطرحتها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إيران إلى التعاون الكامل وبسرعة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتطلب مسودة القرار من طهران السماح بدخول المواقع المحددة والوفاء بالتزاماتها بموجب البروتوكول الإضافي في إشارة إلى نصوص تنظم مهمة الوكالة وأنشطتها في إيران.

وقال دبلوماسي غربي "لا يمكن للأوروبيين الجلوس متفرجين وحسب دون فعل أي شيء".

ويرى مراقبون أن الرفض الإيراني المتكرر للتعاون مع مفتشين وعدم السماح لهم بالدخول إلى مواقعها هذه قد يجعلها عرضة لسي عقوبات في الأمم المتحدة وتوبيخات جديدة من الوكالة الدولية من خلال الضغوط التي يسلطها الأوروبيون

من جهةها، تعهدت روسيا للثلاثاء بالتصدي للسلوكيات "المنهضة لإيران" التي تتبعها القوى الغربية في إشارة واضحة إلى توتر العلاقات بين الوكالة الدولية للطاقة وطهران.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لدى استقباله في موسكو نظيره الإيراني محمد جواد ظريف "هناك تطورات حالياً في فيينا مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأفكار طرحتها أصدقائنا الغربيون في نيويورك" في إشارة إلى مقر مجلس الأمن الدولي. ويأتي تعليق لافروف غداة إطلاق

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وكانت تشكل عماد قوة الدفاع التقليدي لحلف شمال الأطلسي في مواجهة الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة.

وتعد سياسة ترامب التي تُعنى بإعادة تموضع بلاده عسكرياً في العالم المخاوف من تعزيز روسيا نفوذها في القارة العجوز.

وكان الوجود العسكري الأميركي في ألمانيا قد تعززت أهميته خلال العقدين الفائتين مع تجدد الطموحات العسكرية الروسية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين وتطلع دول أوروبا الوسطى والشرقية إلى الولايات المتحدة للوقوف في وجه النفوذ الروسي.

ولكن الرئيس الأميركي أكد أن قراره جاء ردًا على تخلف ألمانيا عن سداد مساهماتها في حلف شمال الأطلسي، غير أن ذلك سيزيد من إصرار الرئيس الروسي على التغلغل في أوروبا من خلال السعي إلى تفاهات عسكرية مع بروكسل تُضاد للاتفاقيات الاقتصادية السابقة.

وقال ترامب "ألمانيا متأخرة عن السداد، هي متأخرة عن السداد منذ سنوات وهي مدينة بمليارات الدولارات لحلف شمال الأطلسي وعليها دفعها. نحن إن نحنم ألمانيا وهم متأخرون عن السداد، هذا غير منطقي".

وردت برلين بالتأكيد على أهمية الوجود العسكري الأميركي في ألمانيا منقذة الطريقة التي أعلن بها ترامب عن إعادة الانتشار هناك حيث أكدت أنها لم تكن على علم بهذه العملية.

بدأت إيران الثلاثاء تحشد حلفائها الروس والصينيين من أجل التصدي لضغوط تتركسها قوى أوروبية في وكالة الطاقة الذرية وتستهدف إصدار قرارات رادعة وعقوبات ضد طهران لعدم سماحها لمفتشين تابعين للوكالة بتفتيش مواقع إيرانية.

ومنذ مطلع الشهر، كثفت بيونغ يانغ الإدانات اللاذعة إزاء جارتها وخصوصاً ضد المنشقين الكوريين الشماليين الذين يرسلون من الجنوب منشورات دعائية عبر المنطقة المنزوعة السلاح إلى الشمال.

والأسبوع الماضي، أعلن النظام الكوري الشمالي عن قطع قنوات الاتصال السياسية والعسكرية مع "العدو" الكوري الجنوبي.

وقال ليف إريك إيزلي الأستاذ في جامعة أوها في سيول إن "كوريا الشمالية بدأت دوامة استفزاز مع مراحل من التصعيد" واصفا تفجير مكتب الارتباط بأنه "ضربة رمزية للمصالحة بين الكوريتين والتعاون".

وكانت كوريا الجنوبية قد تحركت بعد تنفيذ جارتها الشمالية بإرسال منشورات منشقين. وأطلقت سيول ملاحقات قضائية بحق مجموعتين من المنشقين الكوريين الشماليين بتهمة إرسال هذه البيانات الدعائية من الجانب الآخر من الحدود.

وتتضمن المنشورات، التي غالباً ما تعلق على بالونات تصل إلى الأراضي الكورية الشمالية أو توضع في زجاجات في النهر الحدودي، عادة انتقادات لأداء الزعيم كيم جونج أون في مجال حقوق الإنسان أو طموحاته النووية.

والثلاثاء، أفادت وسائل إعلام كورية شمالية أن جيش البلاد "في جبهة كاملة" للتحرك ضد كوريا الجنوبية.

وقالت هيئة أركان الجيش الشعبي الكوري إنها "تعمل على خطة تحرك لتحويل خط الجبهة إلى قلعة"، كما نقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

والإثنين، حث الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي أن مهندس التقارب عام 2018، الشمال على عدم "ترك نافذة الحوار مغلقة".

وانتهت الحرب الكورية (1950-1953) بهدنة وليس اتفاق سلام ما يعني أن البلدين الجارين لا يزالان عملياً في حالة حرب.

في وقت لاحق، وبعد اجتماع طارئ أعلن مجلس الأمن القومي الكوري الجنوبي أنه "سيرد بقوة" إذا "واصلت بيونغ يانغ القيام بخطوات تقادم الوضع".

وأضاف "كل مسؤولية التدايعات الناجمة عن هذا العمل تقع على عاتق الشمال".

وقال مكتب المتحدث باسم وزارة التوحيد "كوريا الشمالية فجرت مكتب الارتباط في كايونغ".

ويتولى هذا المكتب إدارة العلاقات بين الكوريتين.

وصدر البيان بعد دقائق على سماع دوي انفجار ورؤية سحب الدخان تتصاعد من مدينة كايونغ الصناعية حيث يقع مكتب الارتباط على الحدود، كما أوردت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية نقلاً عن مصادرهما.

وافتح مكتب الارتباط الواقع في منطقة صناعية حيث كانت شركات من الجنوب توظف عمالاً من الشمال في سبتمبر 2018 قبل أيام على مغادرة الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن

## تفجير مكتب الاتصال بين سيول وبيونغ يانغ يصعد وتيرة الأزمة

سيول - فجرت كوريا الشمالية، الثلاثاء، مكتب الارتباط مع كوريا الجنوبية الصودي في خطوة تصعيدية جديدة تقام الأزمة بين البلدين لاسيما بعد إطلاق بيونغ يانغ تحذيرات أخيرة مفادها أن جيشها في أتم الجهوزية للتحرك ضد سيول.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

ويأتي تفجير المكتب بعد إعلان كيم يو جونج شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في نهاية الأسبوع "قريباً، سيظهر المشهد المأساوي لمكتب التنسيق المشترك بين الشمال والجنوب وهو منهار تماماً".

وأظهرت المشاهد التي نشرها القصر الرئاسي الكوري الجنوبي انفجاراً يمتد إلى عدة مبان عبر الحدود في كايونغ، مع انهيار برج قريب جزئياً وتصادم سحب الدخان في السماء.

### مجلس الأمن القومي الكوري الجنوبي أعلن أنه «سيرد بقوة» إذا «واصلت بيونغ يانغ القيام بخطوات تقادم الوضع»

ويرى مراقبون أن بيونغ يانغ تسعى إلى خلق أزمة مع سيول في وقت لا تزال المفاوضات بشأن الملف النووي مع واشنطن متوقفة للتجهيز للتفاوض من موقع قوة في وقت لاحق.

وبعد اجتماع طارئ أعلن مجلس الأمن القومي الكوري الجنوبي أنه "سيرد بقوة" إذا "واصلت بيونغ يانغ القيام بخطوات تقادم الوضع".

وأضاف "كل مسؤولية التدايعات الناجمة عن هذا العمل تقع على عاتق الشمال".

وقال مكتب المتحدث باسم وزارة التوحيد "كوريا الشمالية فجرت مكتب الارتباط في كايونغ".

ويتولى هذا المكتب إدارة العلاقات بين الكوريتين.

وصدر البيان بعد دقائق على سماع دوي انفجار ورؤية سحب الدخان تتصاعد من مدينة كايونغ الصناعية حيث يقع مكتب الارتباط على الحدود، كما أوردت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية نقلاً عن مصادرهما.

وافتح مكتب الارتباط الواقع في منطقة صناعية حيث كانت شركات من الجنوب توظف عمالاً من الشمال في سبتمبر 2018 قبل أيام على مغادرة الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن

## ترامب: بقاء القوات الأميركية في ألمانيا رهن بدفع مستحققاتها

الأوروبيين، إذ يخشى بعض المراقبين من أن تقوّض هذه الخطوة أمن الحلف الأطلسي.

كما عزّزاً ترامب قراره إلى طريقة تعامل ألمانيا، القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا، مع بلاده في الميدان التجاري. وقال "إنهم يعاملوننا معاملة سيئة للغاية في التجارة".

وأضاف "نحن نتفاوض معهم بشأن ذلك ولكنني الآن لست راضياً عن الاتفاق الذي يريون إبرامه. لقد كفوا الولايات المتحدة مئات مليارات الدولارات على من السنين في المجال التجاري، لذلك نحن نتأذى على الصعيد التجاري ونؤذى أيضاً على صعيد حلف شمال الأطلسي".

كما أعرب ترامب عن استيائه من واقع استفادة برلين مالياً من القوات الأميركية المتمركزة في ألمانيا.

وقال "إنهم جنود يتلقون رواتب مرتفعة. هم يعيشون في ألمانيا، وينفقون مبالغ هائلة في ألمانيا. كل الأمكنة المحيطة بهذه القواعد العسكرية الأميركية مزدهرة للغاية. لذلك فإن ألمانيا تأخذ".

وتأتي كل هذه المستجدات في وقت تمر فيه العلاقات الأميركية الأوروبية عموماً بفترة انتكاسة بسبب العديد من القضايا على غرار قرارات ترامب بحق منظمة الصحة العالمية والمحكمة الجنائية الدولية.

كما يثير صمت الإدارة الأميركية على تدخلات تركيا في الأزمختين الليبية والسورية ومحاولاتها التوسعية في شرق المتوسط حفيظة الأوروبيين.

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لبلوندا "نعقد أن الوجود الأميركي في ألمانيا مهم للأمن ليس فقط بالنسبة لألمانيا بل أيضاً لأن الولايات المتحدة وخصوصاً أمن أوروبا".

وأضاف المسؤول الألماني "لم نستطع لا وزارة الخارجية الأميركية ولا البنتاغون تقديم أي معلومات عن تفاصيل موعد إعادة الانتشار الأميركي في ألمانيا"، موضحاً أن أي تغييرات في الهيكلية الأمنية في أوروبا "تحتاج بالتأكيد إلى بحث".

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لبلوندا "نعقد أن الوجود الأميركي في ألمانيا مهم للأمن ليس فقط بالنسبة لألمانيا بل أيضاً لأن الولايات المتحدة وخصوصاً أمن أوروبا".

وأضاف المسؤول الألماني "لم نستطع لا وزارة الخارجية الأميركية ولا البنتاغون تقديم أي معلومات عن تفاصيل موعد إعادة الانتشار الأميركي في ألمانيا"، موضحاً أن أي تغييرات في الهيكلية الأمنية في أوروبا "تحتاج بالتأكيد إلى بحث".

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لبلوندا "نعقد أن الوجود الأميركي في ألمانيا مهم للأمن ليس فقط بالنسبة لألمانيا بل أيضاً لأن الولايات المتحدة وخصوصاً أمن أوروبا".

وأضاف المسؤول الألماني "لم نستطع لا وزارة الخارجية الأميركية ولا البنتاغون تقديم أي معلومات عن تفاصيل موعد إعادة الانتشار الأميركي في ألمانيا"، موضحاً أن أي تغييرات في الهيكلية الأمنية في أوروبا "تحتاج بالتأكيد إلى بحث".

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لبلوندا "نعقد أن الوجود الأميركي في ألمانيا مهم للأمن ليس فقط بالنسبة لألمانيا بل أيضاً لأن الولايات المتحدة وخصوصاً أمن أوروبا".

وأضاف المسؤول الألماني "لم نستطع لا وزارة الخارجية الأميركية ولا البنتاغون تقديم أي معلومات عن تفاصيل موعد إعادة الانتشار الأميركي في ألمانيا"، موضحاً أن أي تغييرات في الهيكلية الأمنية في أوروبا "تحتاج بالتأكيد إلى بحث".

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس خلال زيارة لبلوندا "نعقد أن الوجود الأميركي في ألمانيا مهم للأمن ليس فقط بالنسبة لألمانيا بل أيضاً لأن الولايات المتحدة وخصوصاً أمن أوروبا".

وأضاف المسؤول الألماني "لم نستطع لا وزارة الخارجية الأميركية ولا البنتاغون تقديم أي معلومات عن تفاصيل موعد إعادة الانتشار الأميركي في ألمانيا"، موضحاً أن أي تغييرات في الهيكلية الأمنية في أوروبا "تحتاج بالتأكيد إلى بحث".

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".

ويتمركز في ألمانيا بشكل دائم ما بين 34 و35 ألف عسكري، وفقاً للبتاغون، لكن بسبب عمليات التناوب فإن عدد هؤلاء العسكريين يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلى 50 ألفاً.

والقوات الأميركية متمركزة في ألمانيا، الدولة المحورية جيوسياسياً،

لذلك سنخفض العدد، سنخفضه إلى 25 ألف عسكري".



انتداء المهام

# الرياض.. إزالة شارع سليمان القانوني تنهي قداسة رموز مزيفة

## مراجعة التاريخ وتنقيته من الشوائب قرار سيادي سائد لا بدعة سعودية



ففي مراجعة للتاريخ ومحاوله تطهيره من شوائب بإمكانها التأثير في الرأي العام، أقرت قيادة المملكة العربية السعودية إزالة شارع السلطان العثماني سليمان القانوني من العاصمة الرياض. ورغم أن هذا الحدث لا يعد بدعة حيث دأبت دول عربية عدة على انتهاج نفس الطريق عبر إزالة تماثيل شخصيات تعتبر أنها أجزمت في حق شعوبها، فإن النظام التركي وأتباعه من الإخوان يحاولون مجدداً توظيف قرار سيادي سعودي في معارك سياسية لإدراكهم أن ذلك لا يخدم أجنداتهم ومصالحهم الأيديولوجية.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تونس - اهتز نظام اردوغان وحلفائه من الإخوان لقرار سيادي سعودي بإزالة اسم السلطان العثماني سليمان القانوني من أحد شوارع الرياض، محاولين التقليل من هذه الخطوة التي تأتي في إطار إعادة قراءة الماضي وانعكاساتها على الحاضر وتأثيرها في الوعي الجمعي للشعوب وسعي المنتسبين بها لإسقاطها على الواقع بما يخدم مصالحهم ومخططاتهم. إذا نظرنا إلى ما يدور حولنا في العالم، فإن قرار أمانة الرياض ليس بدعة لأن الشعوب تعيد بين الحين والآخر النظر في تاريخها وتكتشف بقع الظلام فتعمل على إزالتها، لاسيما حين تدرك أنها لم تعد ملائمة لمستجدات واقعها ومن ذلك نزع صفة القداسة على شخصيات جدلية ثبت تورطها في جرائم كانت إلى وقت قريب غير خاضعة للمحاكمة التاريخية الجدية.

خلال الأيام الماضية، شهدت دول عربية عدة في أوروبا والولايات المتحدة حملات للإطاحة بتماثيل شخصيات مرتبطة بالنزعات الاستعمارية والعنصرية والمعادية لحرية الشعوب والمساواة بين الجماعات والأفراد وحذف أسماء بعض تلك الشخصيات من الساحات والشوارع أو المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية التي كانت تحملها.

### أعباء التاريخ

إن المجتمعات الحرة لم تعد مستعدة لتحمل على كاملها المزيد من أعباء التاريخ وخاصة في زاويته المجددة لمن مارسوا القهر والظلم والكرهية والعدوان حتى ولو كان ذلك من منطلقات يضيء عليها البعض صفة الوطنية أو مسارية ما كان سموها به في عصرها. في هذا السياق، تمت إزالة تمثال تاجر الرقيق الشهير روبرت ميلغان من خارج متحف لندن دوكلاندز بعد أن أعلن عمدة المدينة صادق خان في وقت سابق عن مراجعة لجميع تماثيل لندن وأسماء الشوارع، قائلاً إن "التمائيل التي لها روابط بالرق يجب إزالتها".

وترأس مع إزالة متظاهرين في شارع كولستون، تمثالاً من البرونز لتاجر الرقيق إدوارد كولستون يعود إلى عام 1895.

وذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن سكان بريستول تقدموا مؤخرًا إلى مجلس المدينة بطلب لإزالة التمثال الخثير للجدل، حيث جمعت الوثيقة أكثر من 10 آلاف توقيع.

وشارك كولستون، الذي عاش في القرن الـ17، في الشركة الأفريقية الملكية لتجارة الرقيق التي نقلت قفرة عمل كولستون حوالي 84000 رجل وامرأة وطفل من أفريقيا لبيعهم في الولايات المتحدة، توفي قرابة ربعهم في الطريق.

لكن تاجر الرقيق هذا يعد بطلا في عيون سلطات مدينة بريستول لاعتباره راعيا للثقافة ومبتعرا لأعمال الخير وعضوا في البرلمان، حيث تحمل العديد من المدارس والمباني والمؤسسات الخيرية اسمه.

كما أثير جدل واسع حول تمثال رودس سيسيل جون، رئيس وزراء مستعمرة السكاب عام 1890 والذي شهد عصره توسعا ضخما في الإمبراطورية البريطانية، وعرف باسم ملك الناس، حيث أنشأ شركة دي بيزن، أضخم شركة الماس

في العالم والتي تسيطر اليوم على 60 في المئة من الماس العالم، وكانت في فترة من الفترات تسيطر على 90 في المئة منه. وطالبت حملة "رودس يجب أن يسقط" بإزالة التمثال في الوقت الذي يرى فيه نشطاء بريطانيون أن جامعة أكسفورد "فشلت في معالجة عنصريتها المؤسسية"، بسبب إصرارها للحفاظ على التمثال.

في الولايات المتحدة، أزال عمال في دبريسون بولاية ميشيغان تمثالاً لأطول عمدة بقاء في المنصب بالمدينة، أورفيل هوبارد، الذي كان مؤيدا لسياسات الفصل العنصري وأدلى بتعليقات عنصرية على مدى فترة عمله التي استمرت 35 عاماً والتي انتهت في عام 1977.

وقالت متحدثة باسم المدينة إن التمثال أصبح "رمزاً للانقسام بدلاً من أن يكون رمزاً للوحدة"، حيث تجددت الدعوات لإزالة التمثال في ضوء الاحتجاجات واسعة النطاق على وفاة جورج فلويد.

وأطيح بتمثال للرئيس الكونغرالي جيفرسون ديفيس في ريتشموند، فرجينيا، وتم تخريب تماثيل مكتشف أمريكا كريستوفر كولومبوس في بوسطن وميامي وفرجينيا، سواء بقطع الرأس أو التدمير الكامل أو الدفع به إلى البحيرات.

### تطهير الذاكرة

تهب الشعوب من حين إلى آخر لتطهير ذاكرتها من رمزية أفراد حققت مجدها الشخصي أو خدمت مشاريع عرقية أو دينية أو فئوية على حساب شعوب أو جماعات أخرى، حيث أسقطت أوكرانيا 1320 تمثالاً لرؤساء الثورة الشيوعية لينين بعد حملة حكومية لتخليص البلاد من رموز الحقبة السوفيتية، إذ تم تفكيك أثار الزعيم البلشفي في كل بلدة وقريه ومدينة، وجاء ذلك ضمن بطلا في المناهضة للسوفيات، والتي تآمر أيضا بإعادة تسمية الشوارع والمدن، وأصبحت قانوناً من قبل الرئيس بترو بوروشينكو في مايو 2015.

لكن قرار السعودية بإزالة اسم سليمان القانوني من أحد شوارعها في الرياض تحول إلى قضية وطنية بالنسبة للنظام التركي وعقائدية لجماعة الإخوان والسايرين على نهج اردوغان، وحاولت بعض قوى الإسلام السياسي استعمال القرار السعودي كأداة للمزايدات الرخيصة من باب التملق للنظام التركي. من ذلك سارع عميد بلدية تاجوراء الليبية حسين بن عطية، إلى إطلاق اسم سليمان القانوني على أحد أهم شوارع المنطقة، وذلك تكريماً للدور التركي الداعم

المساند الأول لحكومة الوفاق، لاسيما أن السلطان العثماني سليمان القانوني أرسل القائد مراد أغا، على رأس جيش لمساعدة أهل طرابلس في تحرير مدينتهم عام 1551م، حيث بنى في تاجوراء المسجد المعروف 'مراد أغا' بحسب زعمه.

لكن ما خفى عن بن عطية أن الغازي العثماني احتل ليبيا لمدة 450 عاماً وكاد يفرغ الأرض من شعبها وأذاق فيها السكان المحليين الوليات ونفذ في حقهم المجازر وجرائم الإبادة الموثقة في كتب التاريخ، وحكم عليهم بالفقر والفاقة والتخلف قبل أن يسلمهم وبلادهم غنيمة لاحتلال الإيطالي في العام 1911.

والسلطان سليمان القانوني، هو عاشر السلاطين العثمانيين، وخليفة المسلمين الـ80، وثاني من حمل لقب "أمير المؤمنين" من آل عثمان، ولد في 6 نوفمبر 1494، بمدينة طرابزون التركية، ورحل في 7 سبتمبر 1566، بمدينة سيكتوار في المجر. ويمثل سليمان القانوني رمزية خاصة لنظام اردوغان خاصة من خلال النزعة التوسعية على حساب الشعوب والقوميات الأخرى وكذلك من خلال القسوة التي اعتمدها في مسيرته في الحكم والتي طالت أقرب المقربين إليه بسبب هوسه بالحكم وميله للاستبداد.

لقد كان من ضحايا سليمان القانوني ابنه من زوجته الأولى "ماه دوران شاه"، مصطفى الذي ولد في عام 1515 وكان ولي عهده الأول، قبل أن يائنه بإعدامه في مدينة قونيا عام 1553 بعد حصوله على فتوى على المقاس من شيخ الإسلام أبو السعود أفندي، وابنه بايزيد، الثالث من زوجته خرم شاه، والذي ولد عام 1525 في إسطنبول. وقاد جيشه للتمرد على أخيه السلطان سليم الثاني، فحكم عليه بالإعدام مع أبنائه، وأعدم في عام 1561 ودفن مع أبنائه في ضريح "ملك عاجم" في مدينة سيواس.

وشهد تاريخ العثمانيين إعدام 60 أميراً أشهرهم الأمير مصطفى ولي عهد السلطان سليمان القانوني، وكان الإعدام يتم بخيوط الحرير لا بالسيف. وفي طقس احتضن بها العثمانيون دون غيرهم، ومن ذلك كاس الموت، حيث يجلب المتهم إلى ساحة الإعدام ويقدم له كاس إذا كان لونه أبيض فقد حظي بالعفو وإذا كان لونه أحمر فقد تقرر قتله، وبإسكان الشخص المهين للإعدام أن يفلت من مصيره إلى النفي إذا استطاع الفوز في سباق للعدو مع شخص يسمى

بستاني باشا ووظيفته إلى جانب الإعدام رعاية الأشجار والأزهار والعصافير في حدائق السلطان.

وكان من بين ضحايا سليمان القانوني كذلك، إبراهيم باشا الفرنجي أول صدر أعظم (وزير أول) عينه بعد ارتقائه عرش الدولة العثمانية. وصاحب الدور الكبير في تحقيق الإطعام التوسعية للسلطان ومن ذلك فتح بغداد. لكن بعد عودة الجيوش العثمانية إلى القسطنطينية قادمة من مواجهتها الأولى مع الدولة الصفوية، أمر السلطان سليمان بإعدام رجله الأول إبراهيم باشا، الذي عثر عليه ليلة 22 رمضان سنة 942 هجرية، 5 مارس

### مجازر القانوني

يذكر المؤرخون أن إبراهيم باشا، قبل إعدامه بسنوات، توسل إلى السلطان أن يتمل في ترقبته بغية عدم إثارة حسد وزراء ومسؤولي الحكومة الكبار، الأمر الذي قابله السلطان بأن أقسم على ألا يسمح للوشاية أن تأخذ طريقاً بينهما، ويعد تعريض صديقه للموت. إلا أن السلطان العثماني حصل على فتوى تجيز له الحنث بقسمه لقاء بناء مسجد في القسطنطينية، وواصل لسبعة ليال تناول طعام السجور مع إبراهيم باشا وحدهما، مانحاً إياه فرصة الهرب أو حتى أن يقتل السلطان بنفسه.

وتكشفت رسائل إبراهيم باشا التي كتبها قبل أيام من إعدامه، علمه بنية سيده، وقراره رغم ذلك البقاء وقياً للسلطان.

وكان تورط السلطان سليمان في مقتل ابنه ووزيره الأول وليد دسانس القصر وصراع الحرملك والحرب على الخلافة والعجز عن إدارة شؤون البيت الداخلي، في حين كانت كل جهوده موجهة للغزوات وتحقيق أطماعه التوسعية على حساب الشعوب الأخرى بكثير من الصلف والعنجهية.

وعلى سبيل المثال أورد المؤرخ أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري المعروف بـ"ابن الحمصي" في كتابه "حوادث الزمان" أن "دمشق عندما دخلها سليمان القانوني ارتجت رجة عظيمة أعظم من يسوم دخلها المغول". مشيراً إلى أن الجنود الأتراك أخذوا النساء الدمشقيات وسرقوا الأولاد والعبيد ونهبوا ممتلكات الناس من الماشية والخيول.

ويقول المؤرخ "دخل عساكر العثمانية ونهبوا المال وحوادث الناس واقمشتهم، فلم يتركوا لأحد شيئاً في دكانه، ونهبوا البيوت والضياع، ولم يسلم منهم أحد.. وارتجت دمشق رجة عظيمة، أبشع من تلك التي ارتجتها يوم غزاهما المغولي تيمورلنك. وأخذوا حريماً كثيراً، واختطفوا الأولاد والصبيان من أمهاتهم كعبيد، ولم يتركوا لأحد فيها لا فرساً ولا بغلاً".

وأبرز ابن كان في كتابه "حدائق الياسمين" وهو

### قيادة السعودية تطهر الذاكرة

معاصر لدخول السلطان سليمان لدمشق أن جنود سليمان القانوني خطفوا نساء دمشق وعروهن من ملبسهن ثم فعلوا ذلك برجال دمشق أيضاً.

وروى أن "نساء دمشقيات هربن من الأتراك واختبأن في جامع الحنابلة فهجم عليهن الجنود الأتراك وعروهن من ملبسهن وفعلوا ذلك بالغلغان والفتيات والصبيان".

وأورد شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون، في كتابه "مفاكهة الخلان في حوادث الزمان" أن "عساكر آل عثمان هجموا على ضواحي دمشق، فأخرجوا الناس من بيوتهم ليسكنوها، فأخرجت أناس كثيرة والقي بهم في الطرقات، واعتدوا على نساء حبالى، فطرحن ما في بطونهن من الأجنة، وحصل لأهل دمشق شدة لم يقع لها مثيل من قبل.. وكانت العساكر العثمانية لا توفّر كبيراً ولا شيئاً ولا إماماً من أهل

القرآن، ثم هجم العساكر العثمانيون على الصلاحية وحرّات دمشق البرانية.. فنهبوا معاشهم وبيضائعهم وسلبهم ولم يسلم منهم أحد إلا من أعماه الله عنه في ذلك اليوم.. بلية عظيمة لم يقع نظيرها ولا في فترة تيمورلنك".

إن هذه الملامح من التاريخ كافية لتعطي صورة ولو موجزة عن السلطان العثماني الذي اهتز نظام اردوغان وأتباعه من الإخوان لإزالة اسمه من شارع الرياض، وأكثر ما ساءهم من ذلك نزع القداسة الوهمية على شخصيات لها ما لها في بلاد الترك وعليها ما عليها في بقية الأوطان التي تعرض لها بالغزو والاحتلال والنهب والسلب والقتل والتكثيل.

النظام التركي وحلفاؤه يبدون إلى مراجعة ماضي الدول والأنظمة ويهتكون عرض التاريخ، ويشوهون صورة الآخر المختلف ولكنهم بالمقابل يعملون على إضفاء هالة من القدسية على رموز الخلافة العثمانية من باب الترويج لها كنموذج يسعون إلى إعادة تكريسه وخاصة على حساب الدول العربية.

في الغرب حاول الكثير من المسيحيين الإبقاء على تقديس المستعمرين وناهبي ثروات الشعوب تحت غطاء ديني، لكن الغضب الشعبي أزاح تماثيلهم وداس على صفحات التاريخ المزور التي كانت تضعهم في مصاف بنساء الحضارة، وهو ما لا يريد مروجو النصاعة المزيفة للخلافة العثمانية إبرائه، معتمدين على الاندفاع الأيديولوجي في القفز على حقائق التاريخ بما يرضي المشروع الإخواني المرتين

للماضي بسلبيات يحاول أن يحولها إلى إيجابيات حتى وإن كانت الوقائع تشير إلى غير ذلك.



## 7 في العمق

وباء المحاصصة الطائفية  
يهدد لبنان بحرب أهلية

انتشار البلطجة والسلاح يرمي البلاد في أتون الفوضى



الفقر يولد الانفجار

جانبا للاجئين الفلسطينيين زادت بشكل ملحوظ مع خسارة عدد غير مستهان به من المياومين (العاملين بأجر يومي) مدخولهم بسبب الأوضاع في لبنان". وأضافت "جائحة كورونا لديها تداعيات سلبية، ولاسيما مع إعلان التعبئة العامة لمواجهة الفايروس، مما أدى إلى تراجع مدخول اهالي المخيمات الذين يعانون من التهميش والفقر والبطالة".

وحسب أحدث معطيات لإدارة الإحصاء المركزي اللبنانية لعام 2017، يعيش نحو 174 ألف لاجئ فلسطيني في 12 مخيما و156 جمعا بمحافظات لبنان الخمس.

وتستطرد السمرا "جزء هذا الوضع رُفِع نداء عاجل إلى الأونروا للتحويل خلال مارس الماضي، وكانت قيمته التقريبية 17 مليون دولار لكافة أماكن تغطية الأونروا". وتأسست "اونروا" بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، وتقدم خدماتها حاليا لنحو 5.4 مليون لاجئ.

ويفسر خبراء ومراقبون تنامي نسب الجريمة والعنف بتضاعف نسب الفقر في البلاد مؤخرا، حيث تقول لانا قسطنص أخصائية نفسية واجتماعية "الفقر والعوز المالي من أبرز الأسباب التي تدفع الشخص إلى السرقة، لاسيما وأن لا يقدم على هذه الخطوة لا يملك وظيفة يعيش منها".

وتضيف "العامل الاقتصادي مهم، لكنه لا يحد السلوك الاجتماعي، فالفقر يأتي مصحوبا بالجهل والحرمان معا، وما ينجم عن ذلك من ممارسات خاطئة، في ظل غياب الاستقرار الاجتماعي". وختتمت بالتحذير من "ارتفاع نسبة هذه الظاهرة (السرقة)، مع تنامي البطالة والغلاء الفاحش".

ورفع المحتجون في لبنان مطالب اقتصادية وسياسية، وأجبروا حكومة سعد الحريري على الاستقالة في 29 أكتوبر الماضي، وحلت محلها حكومة حسان دياب في 11 فبراير. وأقرت حكومة دياب في 30 أبريل الماضي خطة إنقاذ اقتصادية، تستمر خمس سنوات، وبدأت في 11 مايو مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل لمعالجة أزمة اقتصادية دفعت لبنان إلى تعليق سداد ديونه الخارجية.

ويشهد لبنان احتجاجات شعبية غير مسبوبة، تطالب برحيل الطبقة السياسية، التي يحفلها المحتجون المسؤولية عن "الفساد المستشري" في مؤسسات الدولة، والذي يرون فيه السبب الأساسي للانفجار المالي والاقتصادي.

## أزمة أمنية

وتعليقا على كل هذه النسب المقلقة، تقول مصادر أمنية في المقابل، إن "السرقات التي سجّلتها القوى الأمنية في آخر خمسة أشهر من العام الماضي وأول خمسة أشهر من هذا العام، ارتفعت في المئة". وتضيف المصادر "مبدئيا المنازل هي الأكثر عرضة للسرقة، خصوصا مع توجّه معظم سكان المدينة إلى الأرياف في الصيف. ولم نلاحظ أرقاما مرتفعة جديدة، وغالبية أعمال السرقة يرتكبها أصحاب سوابق ومدمنون على المخدرات".

وتتشدّد على أن "الجهات الأمنية تلاحق المجرمين والعصابات وتعاقبهم على أفعالهم.. عصابات سرقة الصيديات التي حصلت في الآونة الأخيرة، تمّ سوتهم إلى العادلة". ولواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية وجائحة فايروس كورونا المستجد، أقرت السلطات اللبنانية أواخر مايو الماضي قانونا لفتح اعتماد بقيمة 1200 مليار ليرة (نحو 796 مليون دولار) لدعم شبكة الأمان الاجتماعي، كما وزعت مساعدات مالية على 180 ألف عائلة لبنانية.

وحسب مراقبين، جاءت الخطوات في وقت متاخر، لاسيما وأن العملة المحلية سجّلت تراجع حادّ إلى 4 آلاف ليرة مقابل الدولار الأميركي الواحد بالسوق الموازية (غير الرسمية)، مقابل 1507 ليرات لدى البنك المركزي. ومنعا لتفاقم معاناة الأسر اللبنانية، تعمل جمعيات خيرية محلية ومنظمات دولية على تأمين مواد غذائية. وتقول رئيسة قسم التسويق والعلاقات العامة في جمعية "بين" الخيرية (غير حكومية)، فيرنا جيور، إن المساعدات وصلت إلى 11 ألف عائلة.

وتضيف جيور "الطبقة الوسطى هي الأكثر تضررا، لذلك الطلب على المساعدة الماضي، كان عدد العاطلين عن العمل 350 ألفا، أي 25 في المئة من حجم القوى العاملة، ومنذ ذلك الوقت وحتى أبريل 2020 خسر 80 موظف أعمالهم، وبات عدد العاطلين 430 ألفا، أي 32 في المئة، وهناك 220 ألف موظف لا يزالون في وظائفهم، لكن يقاضون بين 25 أو 50 أو 75 في المئة من رواتبهم".

ويضيف "بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي أغلقت 8 آلاف".

تتفاقم أزمة لبنان الذي لم ينجح قاداته في التوصل إلى اتفاق سريع من صندوق النقد الدولي لانتشال البلد من أزمته المالية الخائفة. وتحولت مخاوف اللبنانيين من أن يطل شبخ الحرب الأهلية من جديد، في ظل عدم التزام السلطة بتعهداتها المتعددة بمكافحة الفساد. وظهرت بوادر الانفجار الاجتماعي مباشرة بعد كل الانتقادات الموجهة للتحسينات الأخيرة التي لم ترض الشارع المحتج، ما جعل الوضع يتأزم أكثر مع تكثف عمليات البلطجة واستعمال السلاح بمناطق مختلفة.

بيروت - يتجه لبنان المازوم اقتصاديا إلى أزمة اجتماعية خائفة أملاها فشل الطبقة السياسية في وجود مخرج للوضع المتدهور منذ أشهر، ما جعل الوضع يخرج عن السيطرة في كثير من المناطق جراء تضاعف عمليات البلطجة واستعمال الأسلحة لتصفية معارك فردية. ومع تصاعد العنف في لبنان، يحمل الكثير من المراقبين مسؤولية هذا الوضع للطبقة السياسية الحاكمة التي تفر بالبدء في عمليات إصلاح، يتهمها المعارضون والشارع المحتج بأنها لا تخرج عن دوائر التوزيع الطائفي للمناصب في الدولة غير المنسق مع شعارات التغيير التي يرفعها المحتجون.

وانزلق لبنان الغارق في الديون من سيء لاسوأ عندما تضافرت عوامل تباطؤ التدفقات المالية من الخارج والاحتجاجات على الفساد وتحولت إلى أزمة سياسية ومصيرية ومالية.

وزادت حدة غضب الشارع حين تسببت أسوأ التوصل إلى اتفاق سريع مع صندوق النقد الدولي لانتشال لبنان من أزمته، إذ تعقدت المحادثات بخلاف بين الحكومة والبنك المركزي على حجم الخصائر في النظام المالي. وظهرت بوادر تؤثر على اتجاه البلد إلى حرب أهلية، تتحمل مسؤوليتها الطبقة السياسية الحاكمة وفي مقدمتها حسان دياب الذي يتهم بالزيف عن خطه السياسي الذي رفع شعار محاربة الفساد والفاستين مهما كانت انتماياتهم الحزبية.

وتفاقت المخاوف من الا يحدث أي تغيير بفعل تعيينات في عدة مناصب بالحكومة والبنك المركزي الأسبوع الماضي انتقدها معارضون وبعض حلفاء الحكومة ووصفوها بأنها قائمة على أسس طائفية لا على الجدارة. ونتيجة لهذا الإخفاق السياسي، ازدادت في لبنان جرائم القتل وسرقة سكينية وسيارات واستخدام السلاح في خلافات فردية بمناطق مختلفة، ما أطلق مخاوف متصاعدة من انتشار أوسع ومكثف لهذه الجرائم، في ظل أوضاع متازمة يعانها اللبنانيون. وتعود هذه الظواهر التي كانت قد تراجعت في السنوات الماضية إلى تردي

هل تمر واشنطن  
إلى التدخل المباشر في ليبيا؟

واشنطن - مازالت مسألة التدخل الأميركي المباشر في ليبيا تثير جدلا واسعا داخل الولايات المتحدة رغم أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا تخفي دعمها السياسي لحكومة فايز السراج المدعومة بالولايات المتحدة والإسلاميين من بوابة الشرعية الدولية. وتثير مواقف واشنطن المتسمة بالغموض بالنسبة لما يحدث في ليبيا أسئلة كثيرة في الداخل الأميركي وكذلك دوليا وذلك في الوقت الذي تدعّم فيه تركيا ميليشيات حكومة الوفاق، فيما تلعب روسيا دورا داعما للجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر.

وتحدثت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" في أواخر شهر الماضي عن إرسال روسيا مقاتلات إلى الجيش الوطني الليبي، وهو ما جعل واشنطن تتحرك للبحث عن موطئ قدم في ليبيا وذلك عبر إعلان "أفريكوم" أن الولايات المتحدة تبحث استخدام أحد الويها للمساعدة الأمنية في تونس وسط مخاوف بشأن نشاط روسي في ليبيا.

وذكرت أفريكوم أنذاك في بيان "مع استمرار روسيا في تأجيج لهيب الصراع الليبي فإن القلق يزداد بشأن الأمن الإقليمي في شمال أفريقيا"، مشيرة إلى أنها "تدرس مع تونس طرقا جديدة لمواجهة القلق الأمني المشترك ويشمل ذلك استخدام لواعنا للمساعدة الأمنية".

وعلى عكس الكثير من الروايات التي تصنف الموقف الأميركي في دائرة الحياد والتذبذب، تشير تقارير كثيرة إلى أن الإدارة الأميركية هي من أعطت الضوء الأخضر للتدخل التركي في ليبيا، فيما أشهرت ضوء أحمر منع قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من تحرير مدينة سرت من تنظيم داعش.

ويعيد يعيد خلط الأوراق بما لا يخدم حكومة الوفاق وداعميها من الأتراك تدفع أوساط أميركية كثيرة إلى وجود التدخل العسكري المباشر في ليبيا للمحافظة على مصالحها هناك.

ويقول توماس تراسك الجنرال الأميركي المتقاعد، والنائب السابق لقائد العمليات الخاصة الأميركية في هذا الصدد، إنه لم يعد بمقدور الولايات المتحدة الآن عدم تغيير موقفها الذي يتيح لروسيا وتركيا موطئ قدم مهم استراتيجيا في منطقة شرق البحر المتوسط.

ويشير تراسك في تقرير نشرته مجلة ذا ناشونال إنترست الأميركية الإثنين إلى أن السفارة الأميركية في ليبيا كانت قد ذكرت أن واشنطن "خضرة بانها شريكة" لحكومة الوفاق الوطني التي طرابلس والتي تدعمها الأمم المتحدة، وذلك رغم أن هذا النظام يهيمن عليه الإسلاميون وليس هناك أمل كبير في أن يحقق توحيد الصفوف في ليبيا. وفي الوقت نفسه، لم تضع الولايات المتحدة أي سياسة واضحة تجاه الجيش الوطني الليبي في طبرق.

وأضاف تراسك أن الدبلوماسيين الأميركيين لم يقوموا بأي جهد في ما يتعلق بالقتال الدائر في ليبيا، واكتفوا في الغالب بتبني المبادرات الأوروبية

ومع بروز تطورات جديدة، منها ما ذكرته مصادر سياسية ليبية بشأن وجود بوادر تحالف روسي فرنسي في ليبيا يعيد خلط الأوراق بما لا يخدم حكومة الوفاق وداعميها من الأتراك تدفع أوساط أميركية كثيرة إلى وجود التدخل العسكري المباشر في ليبيا للمحافظة على مصالحها هناك.

ويقول توماس تراسك الجنرال الأميركي المتقاعد، والنائب السابق لقائد العمليات الخاصة الأميركية في هذا الصدد، إنه لم يعد بمقدور الولايات المتحدة الآن عدم تغيير موقفها الذي يتيح لروسيا وتركيا موطئ قدم مهم استراتيجيا في منطقة شرق البحر المتوسط.

ويشير تراسك في تقرير نشرته مجلة ذا ناشونال إنترست الأميركية الإثنين إلى أن السفارة الأميركية في ليبيا كانت قد ذكرت أن واشنطن "خضرة بانها شريكة" لحكومة الوفاق الوطني التي طرابلس والتي تدعمها الأمم المتحدة، وذلك رغم أن هذا النظام يهيمن عليه الإسلاميون وليس هناك أمل كبير في أن يحقق توحيد الصفوف في ليبيا. وفي الوقت نفسه، لم تضع الولايات المتحدة أي سياسة واضحة تجاه الجيش الوطني الليبي في طبرق.

وأضاف تراسك أن الدبلوماسيين الأميركيين لم يقوموا بأي جهد في ما يتعلق بالقتال الدائر في ليبيا، واكتفوا في الغالب بتبني المبادرات الأوروبية



أفريكوم تنتظر الأمر

توماس تراسك  
على واشنطن التحرك  
قبل تقاسم النفوذ  
بين تركيا وروسيا

الحال بالنسبة لسورية، سوف تكون ليبيا أيضا رأس جسر ساحلي يطوق الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي، خاصة إذا ما قامت روسيا بنصب دفاعات جوية متقدمة أو غيرها من الأسلحة.

ويصرى الجنرال الأميركي أن هذه الاحتمالات المتوقعة تحتاج قيادة أميركية تاخرت طويلا بالنسبة لليبيا والمنطقة على نطاق أوسع، إذ يجب على واشنطن تعيين مبعوث خاص لشرق البحر المتوسط لوضع حل لصراع ليبيا يتم التفاوض بشأنه. ومن أولويات هذا المبعوث الحد من دعم إنقرة لحكومة الوفاق الوطني، بما في ذلك إثارة خيار نقل الأصول العسكرية الأميركية من تركيا، وكذلك الحد من الدعم الروسي للجيش الوطني الليبي.

ويؤكد تراسك أن التعاون في مجالات الدبلوماسية والطاقة والأمن بين شركاء الولايات المتحدة في المنطقة أمر مهم. فمن خلال الدعم التام للحلف الجديد الذي تقوده مصر والذي يضم اليونان وقبرص وفرنسا والإمارات العربية المتحدة، وكذلك العلاقات المتنامية لليونان وقبرص مع إسرائيل، تستطيع الولايات المتحدة المساعدة في تعزيز شركائها في المنطقة كتنقل موزان لكل من روسيا وتركيا.

كما ينبغي بحسب تراسك على صانعي السياسات التحرك بسرعة، فكما توضح أحداث الأسابيع القليلة الماضية، يمكن أن تتحول ليبيا من "فكرة مؤجلة" إلى أزمة قبل أن تنتبه واشنطن.

نتيجة لهذا الإخفاق السياسي، ازدادت في لبنان جرائم القتل وسرقة سكينية وسيارات واستخدام السلاح في خلافات فردية بمناطق مختلفة، ما أطلق مخاوف متصاعدة من انتشار أوسع ومكثف لهذه الجرائم، في ظل أوضاع متازمة يعانها اللبنانيون. وتعود هذه الظواهر التي كانت قد تراجعت في السنوات الماضية إلى تردي

## نهاية بروتوكولات الأسد الأب

مرح البقاعبي

كاتبة سورية أميركية



هل لم تزل العلاقة التي تربط نظامي الحكم، الثيوقراطي المتطرف في طهران والبعثي المستبد في دمشق، تشكل العروة الوثقى التي لا انفصام لها بين الطرفين، خاصة بعد وقوعهما معا في براثن مشترك أعظم هو فخ العقوبات الأميركية التي تكاد تقسم ظهر اقتصاداتهما المترنحة؟ وهل لم تزل بروتوكولات الأسد الأب، التي اتخذها نهجا لحلفه مع ملائي طهران سارية المفعول بنوازعها الطائفية، وقد أرسى قواعد لها في المجتمع السوري الذي لم يعرف أي شكل من أشكال التمييز المناطقي أو الديني أو القومي حتى وصلت العائلة إلى الحكم بعقدها التاريخية، ولا عقد تختص ببيت الأسد وحدهم، ولا علاقة لها، ثقافية كانت أو عقائدية أو سياسية، بالطائفة العلوية التي ادعت عائلة الأسد تمثيلها، فاتخذتها رهينة، كما اتخذت الجسم المجتمعي السوري الجريح بكلته؟

من ناقلة القول أن الامتداد الإيراني في سوريا ليس بحديث العهد، لكنه انتقل من موقع الشريك في حقبة حافظ الأسد، إلى موقع المحتل في عهد ابنه بشار.

فالإبن "الوريث" للحكم الجمهوري في سوريا لم يرتق إلى المستوى الذي تمتع به والده في إدارة الأحلاف، التي كان يشكلها لتضمن استمراره وعائلته في السلطة في الأوقات الحرجة؛ أبرزها كان حلفه العقائدي مع طهران، وقد غير ذلك الحلف سمات الخارطة الجيوسياسية في المنطقة، وأحال سوريا إلى قاعدة متقدمة لوجستية وبشرية لمشروع إيران التوسعي المرامي الأطراف في منطقة الشرق الأوسط، ووصولاً إلى شمال أفريقيا.

في الوقت الذي يتحدث فيه حسان دياب عن "مؤامرة" وانقلاب، كان من الأفضل لو قدم استقالته، مع ما يعنيه ذلك من استقالة لحكومته. كان كافياً أن يبلغه أن استقالة حكومته مرحب بها في حال كان يريد ذلك، حتى عاد إلى بيت الطاعة. عاد إلى الضغط على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من أجل ضخ دولارات في السوق. لا يدرى أي ضخ الدولارات لا يفيد في شيء من أجل المحافظة على سعر الليرة اللبنانية في غياب دولارات تاتي من خارج لبنان. لن تاتي مثل هذه الدولارات إلى لبنان لسببين على الأقل، الأول أن لبنان في عزلة عربية. في أساس هذه العزلة تحويل "حزب الله" إلى قاعدة مناوئة لكل عربي خليجي. أما السبب الثاني فهو عائد إلى أن هناك عقوبات أميركية على "حزب الله" وبالتالي على لبنان. لم يعد هناك أي اهتمام أميركي بمساعدة لبنان ما دام البلد تحت سيطرة "حزب الله" وهيمنتته. لن يساعد أحد لبنان قبل أن يساعد نفسه وقبل أن يتوقف تهريب الدولارات إلى سوريا.

لا يستطيع حسان دياب الإقدام على أي خطوة لوقف الانهيار. كان تهديده بالاستقالة احتجاجاً على ممارسات جبران باسيل وتعييناته آخر ورقة استخدمها لإظهار أنه موجود. في النهاية وقع على تعيينات ادعى في تصريح علني أنها "لا تشبهه". تبين أن هذه التعيينات تشبهه إلى أبعد حد.

من المفيد بين الحين والآخر التذكير بأن رئيس الحكومة اللبنانية عاجز عن الإقدام على أي خطوة في الاتجاه الصحيح. الثقة بينه وبين اللبنانيين مفقودة. هذا عائد إلى أنه صار أسير الموقع الذي يشغله. هذا الموقع وضعه فيه "حزب الله". صار بكل بساطة أسير "حزب الله". كل كلام آخر لا معنى له، لا مواضيع الإنشاء التي تذكر بتلك التي يكتبها طلاب نهاية المرحلة الابتدائية ولا الكلام الكبير عن "مؤامرة" و"انقلاب" في بلد ليس هناك مغرب لبناني أو عربي أو أجنبي على استعداد لأن يوظف فيه دولاراً واحداً...

من المفيد بين الحين والآخر التذكير بأن رئيس الحكومة اللبنانية عاجز عن الإقدام على أي خطوة في الاتجاه الصحيح. الثقة بينه وبين اللبنانيين مفقودة. هذا عائد إلى أنه صار أسير الموقع الذي يشغله. هذا الموقع وضعه فيه "حزب الله". صار بكل بساطة أسير "حزب الله". كل كلام آخر لا معنى له، لا مواضيع الإنشاء التي تذكر بتلك التي يكتبها طلاب نهاية المرحلة الابتدائية ولا الكلام الكبير عن "مؤامرة" و"انقلاب" في بلد ليس هناك مغرب لبناني أو عربي أو أجنبي على استعداد لأن يوظف فيه دولاراً واحداً...



## حسان دياب... هو «المؤامرة» و«الانقلاب»

قالنا "هذه ليست احتجاجات ضد الجوع والوضع الاقتصادي" معتبراً الاحتجاجات التي شهدتها لبنان في الفترة الأخيرة، "عملية تخريب منظمة" وأنه "يجب أن يكون هناك قرار حاسم وحازم بالتصدي لهذه الحالة التي تتزايد وتنتقل من منطقة إلى منطقة إلى منطقة".

قال أيضاً "يجب توقيف الذين يحرصون والذين يدفعون لهم والذين يديرونهم، من الداخل والخارج. إذا لم نفعّل ذلك، سوف تخسر الدولة نفسها وهيبتها، وستتفكك الأمور من أيدينا جميعاً ويذهب البلد إلى مكان مجهول. فلننتصر بسرعة". لم يطرح سؤالاً في غاية البساطة. لماذا لم توقف القوى الأمنية أحداً وراحت تتفحج على ما حصل أخيراً في بيروت؟ لماذا لم ينزل حسان دياب إلى وسط بيروت لتفقد المحلات التجارية التي احترقت انتقاماً من بيروت وليس لأي سبب آخر.

وصل حسان دياب إلى موقع رئيس مجلس الوزراء، لأن "حزب الله" أراد في هذا الموقع، ليست هناك شخصية سنية ذات قدر وقيمة ووزن وتمتلك حداً أدنى من الاحترام للذات تقبل أن تكون في موقع رئيس مجلس الوزراء وفق شروط "حزب الله"، أي أن يكون الرئيس الفعلي للحكومة جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي يتأرجح في الوقت ذاته "التيار الوطني الحر". يغطي العونيون كل ممارسات "حزب الله" على الأرض ويعطون سلاحه غير الشرعي. في مقابل ذلك، لا وجود لحكومة قادرة على تسمية من وراء "المؤامرة" أو من وراء "الانقلاب" اللذين يتحدث عنهما حسان دياب. يبدو أننا أمام رئيس للحكومة يطلق رواية لا تمت إلى الحقيقة بصلة. ويصدقها، على طريقة حكايات جحا. هذه بعض الأدلة على أن رئيس مجلس الوزراء في لبنان يعيش في عالم لا علاقة له بالواقع. يوم الجمعة الواقع فيه الثاني عشر من حزيران 2020، نزلت عناصر من "حزب الله" إلى وسط بيروت وشاركت مع مجموعات يسارية وأخرى سنية متطرفة في تدمير محلات تجارية وإحراقها وغطت عملها الشغب.

عندما ليست احتجاجات ضد الجوع والوضع الاقتصادي" معتبراً الاحتجاجات التي شهدتها لبنان في الفترة الأخيرة، "عملية تخريب منظمة" وأنه "يجب أن يكون هناك قرار حاسم وحازم بالتصدي لهذه الحالة التي تتزايد وتنتقل من منطقة إلى منطقة إلى منطقة".

قال أيضاً "يجب توقيف الذين يحرصون والذين يدفعون لهم والذين يديرونهم، من الداخل والخارج. إذا لم نفعّل ذلك، سوف تخسر الدولة نفسها وهيبتها، وستتفكك الأمور من أيدينا جميعاً ويذهب البلد إلى مكان مجهول. فلننتصر بسرعة". لم يطرح سؤالاً في غاية البساطة. لماذا لم توقف القوى الأمنية أحداً وراحت تتفحج على ما حصل أخيراً في بيروت؟ لماذا لم ينزل حسان دياب إلى وسط بيروت لتفقد المحلات التجارية التي احترقت انتقاماً من بيروت وليس لأي سبب آخر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

لا يفيد الكلام الكبير الذي يصدر عن رئيس مجلس الوزراء اللبناني في شيء. ما يفيد هو الأفعال. في حال كانت لدى حسان دياب أي أدلة تدعم كلامه، كل ما عليه هو كشف هذه الأدلة بدل قوله إن "ما يحصل في البلد غير طبيعي (...). هناك قرار في مكان ما داخلي أو خارجي، أو ربما الإثنيين معا للعبث بالسلم الأهلي، وتهديد الاستقرار الأمني"، مضيفاً أن "ما يحصل يحمل رسائل كثيرة وخظيرة، ولم يعد مقبولاً أن يبقى الفاعل مجهولاً، وأن لا يكون هناك موقوفون من الممولين والمحرضين والمنفذين. هذه لعبة خطيرة جداً، ويجب وضع حد لهذا الأمر".

ذهب حسان دياب إلى حد وصف المتظاهرين بـ"الزعران الذين يستيحيون الشوارع ويدمرون البلد ومؤسساته"،

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

لا يفيد الكلام الكبير الذي يصدر عن رئيس مجلس الوزراء اللبناني في شيء. ما يفيد هو الأفعال. في حال كانت لدى حسان دياب أي أدلة تدعم كلامه، كل ما عليه هو كشف هذه الأدلة بدل قوله إن "ما يحصل في البلد غير طبيعي (...). هناك قرار في مكان ما داخلي أو خارجي، أو ربما الإثنيين معا للعبث بالسلم الأهلي، وتهديد الاستقرار الأمني"، مضيفاً أن "ما يحصل يحمل رسائل كثيرة وخظيرة، ولم يعد مقبولاً أن يبقى الفاعل مجهولاً، وأن لا يكون هناك موقوفون من الممولين والمحرضين والمنفذين. هذه لعبة خطيرة جداً، ويجب وضع حد لهذا الأمر".

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.

عندما يتهدد عبر تسريبات من النوع المضحك المبكي في الإشارة إلى بيت الوسط، إلى بيت سعد الحريري، الذي يجتمع فيه عادة رؤساء الوزارة السابقون، أي سعد الحريري نفسه ونجيب ميقاتي وفؤاد السنورة وتمام سلام. هؤلاء لا يخفون موقفهم حيال الوضع اللبناني، بل يسمون الأشياء باسمائها ولا يتلون خلف كلمتي "مؤامرة" و"انقلاب". مشكلة حسان دياب بكل بساطة أنه عاجز عن الإتيان بدليل واحد على مؤامرة أو انقلاب. إذا كان من مؤامرة على لبنان، فإن وجود حسان دياب في موقع رئيس مجلس الوزراء هو المؤامرة بحد ذاتها. وإذا كان من انقلاب، فإن حسان دياب يجسد هذا الانقلاب. إنه انقلاب على النظام الحر في لبنان وتحويله إلى ورقة إيرانية لا أكثر.





بكل مستوياته. والأمر نفسه يتكرر الآن، حيث يلجأ المسلمون إلى تركيا ليبيبا، لكنها تنظر إلى الأمر أبعد من ذلك وتعيد إنتاج نفس المسألة. لم تكن الدولة العثمانية سوى إمبراطورية قومية وظفت الدين في السيطرة على البلدان العربية والإسلامية وفرضت هيمنتها على الشعوب، وأردوغان ليس منقذاً من السماء، ولكنه سلطان عثماني في ثوب جديد يريد استثمار جهل الإسلاميين بالتاريخ والحقائق ليعبد الطريق أمام هيمنة جديدة لامته التركية في المنطقة في سياق الصراع الدولي على تقاسم خيرات العرب كاملة مريضة. وسيعيد دفاع الإسلاميين عن التمدد العسكري التركي في شمال أفريقيا دورة التاريخ إلى القرن السادس عشر ويعيد العرب إلى مرحلة الاستعمار التي غادروها بعد نضال طويل في القرن العشرين. وعليهم أن يفهموا أن تغيير المعادلة لفائدتهم لا يتم إلا من خلال بناء نماذج عربية مستقلة بذاتها.

رجب طيب أردوغان، الذي يضيف على نفسه لباس حماية المسلمين، يعيد ما فعله السلاطين العثمانيون من فترة سليمان القانوني وما بعده، أي المسارعة للتدخل ووضع لبنات قوية لبقاء تركي بعيد المدى من خلال اتفاقيات مع حكومة ضعيفة كالتى في طرابلس، أو اتفاقيات مع روسيا لضمان نفوذ دائم في سوريا. أول ما خططت له تركيا في ليبيا، هو الحصول على اتفاقيات غير متكافئة مع حكومة فايز السراج تسمح لها بالتحرك في المناطق البحرية الليبية بحرية، وتثبيت وجود دائم لها في المتوسط، والتنقيب عن النفط والغاز، ثم بناء قواعد دائمة في الوطية ومصراتة. ربما كان المسلمون في القرن السادس عشر أو السابع عشر مستبشرين بالنجدة التركية ويسبغون عليها صفات الجهاد والنصرة، لكن أحقادهم في القرن العشرين اضطروا للتحالف مع الاستعمار الجديد لطرد العثمانيين الذين استوطنوا المنطقة لعقود طويلة، وفرضوا عليها التخلف

تلك المناطق في اتفاقيات مذلة بعد أن راكمو عليها الديون ورهونها لدول مثل فرنسا وإيطاليا. وبالنتيجة، فإن الوجود العثماني الواسع في المنطقة العربية كان يحمل كل مقومات الاستعمار. والمفارقة أن الاستعمار الأوروبي استوحى من سلفه العثماني أساليب الإذلال والهيمنة، ما يجعل الدعوة التي بدأت تنتشر في المناطق العربية، التي احتلها، إلى معاملته معاملة الاستعمار ورفع قضايا دولية على تركيا، أمراً مشروعاً تماماً مثلما ترفع دعوات ضد دول غربية كانت استعمرت مناطق في أفريقيا وآسيا. لم يغادر المسلمون بعد مربع "القبالية للاستعمار"، وهي مقولة للمفكر الجزائري مالك بن نبي الذي يبتني أفكاره الكثير من الإسلاميين، لكنهم الآن يسرون عكسها ويفتحون الباب أمام تركيا لإعادة استعمارهم بنفس الشروط التاريخية القديمة. وفيما يتوهم الكثيرون أنها تتدخل في سوريا أو ليبيا انتصاراً لفرق تسيطر عليه مجموعات إسلامية، فإن الرئيس التركي

## العثمانية الجديدة.. أولوية الاعتذار عن مجازر الماضي

وسيلة وأكثرها تأثيراً هي الدين، فقد صار بالنسبة إليهما بمثابة "معاون صناعية"، أي وسيلة روتينية تستثمرانها في تعبئة الناس الذين تحكهم عقدة العودة إلى الماضي كشرط لأي نهوض. لم يكن الدين في حكم آل عثمان سوى أيديولوجية دعائية تمكنوا من خلالها من ترويض المناطق المسلمة التي سيطروا عليها في البداية قبل أن يكتشف الناس أن خطاب "الفتح الإسلامي" ليس سوى واجهة تتولى من خلالها قبائل تركية غزو العالم العربي والإسلامي.. خاصة أن لا معنى لـ"فتح" في مناطق هي أصلاً مسلمة واستجد بعضها بالأتراك لطرد غزاة آخرين، فخلّف استعمار جديد استعماراً قديماً، وإن كان قد دخل في شكل ناعم وتحت ستار "الجهاد".

الجدل القائم اليوم بشأن هوية الإمبراطورية العثمانية هو مقدمة لرفع القداسة عن تاريخها، والنظر إليها من زاوية عقلانية، خاصة مع توفر الحقائق بسهولة أمام الناس ليقيموا بالمقارنة بين حكم الأتراك وبين الاستعمار الأوروبي.. ولا شك أن الفرصة مواتية الآن أمام العرب للانخراط في الموجة العالمية التي تطالب بفتح ملفات الاستعمار القديم، وتفكيكها وكشف تفاصيل الظلم والاستعباد فيها، والمطالبة بالاعتذار والتعويض. لا تتحدر الأمم تماماً دون أن تنتظر إلى تاريخها بعقلانية وتستعيد حقوقها ولو رمزياً من البلدان التي احتلتها، وهذا أمر مهم لإعترافها أنها حق في الاعتذار والتعويض سيعد بناء العلاقات بين الدول على قاعدة المساواة والتكافؤ، ويردع الدول المستعمرة عن العودة إلى ماضيها، بدل تشجيعها على ذلك مثلما يفعل المسلمون الآن في العلاقة مع تركيا.

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

ينظر المسلمون بحماس إلى تنامي النفوذ التركي؛ العسكري المباشر أو الناعم الذي يأخذ أشكالاً متعددة، على أنه استعادة للإمبراطورية العثمانية التي يروجون لها وكأنها فتح إسلامي. ومن الواضح أن هؤلاء يعيشون حالة انقسام تاريخي، وينظرون إلى أي قوة تتركب الدين على أنها قوة إلهية ليكتشفوا في الأخير أنها ضحكت عليهم مثلما حصل مع ثورة الخميني في 1979.

الدولة العثمانية لم تكن سوى إمبراطورية قومية وظفت الدين في السيطرة على البلدان العربية والإسلامية وفرضت هيمنتها على الشعوب وأردوغان ليس منقذاً من السماء ولكنه سلطان عثماني في ثوب جديد

ولم يكن الدين سوى سلم للحكم، حصل في الماضي مع الخميني، وقبله في تجارب كثيرة كان أبرزها حكم آل عثمان الذي تحول إلى إمبراطورية امتدت لأكثر من ثلاثة قرون. وما لا يفهمه المسلمون أن الهويات المحلية القومية تعمل في كل مرة على استعادة قواها وبناء الدولة التي تعبر عنها وتحقق أهدافها كقومية أو أمة، وهي تتوسل في سبيل ذلك بأشكال مختلفة، وطالما أن إيران أو تركيا تتمركران في الشرق، فإن أقرب

## الولايات المتحدة تنماز للجانب التركي في ليبيا

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

من هنا بدأ الغمز واللمز الأميركي، بمعان ضمنية، تذكر الروس، بأن مهمتهم في ليبيا ليست سهلة. وقد استخدمت في هذا السياق، إشارات لتذكير روسيا بتخلفها تقنياً عن الولايات المتحدة. وقيل إن الروس، يتحركون بشكل ظاهر، ويكشفون أنفسهم، بينما الأتراك يراعون السرية، ولديهم وسائل أفضل في الحرب الإلكترونية، قادرة على إبطال التقنية التشغيلية العسكرية الروسية. وأضافوا للتذكير "البيست تركيا عضواً في حلف الناتو ودولة ذات تقنية عالية".

هذا، على الأرجح، ما جعل الروس يشعرون أنهم في موضع الاختبار والتحدي. ويبدو أنهم رتبوا حساباتهم وأوراقهم، لتثبيت تركيا في شمالي سوريا، والدخول في عملية استكشافية لأوضاعها وخطتها في ليبيا، وفي الوقت نفسه، العمل مع فرنسا ومصر واليونان، في نصب الفخ لأردوغان، على أن يفتحوها في اللحظة المناسبة، ملف "داعش" في ليبيا، لإحباط خطط الحلف التركي.

الرئيس بوتين، يعمل بعقلية المخابرات، ويعلم بأن تركيا ماضية في استقطاب الموقف الأميركي، وقد اتفقت مع إسرائيل على استضافة طائرات "العال" الإسرائيلية، للمتوهمين بالوقود واستئناف رحلاتها إلى نيويورك، وقد بدأ الخط في العمل ونقل معدات طبية إسرائيلية إلى الولايات المتحدة. الأميركيون يتساعلون، ماذا سيفعل الروس بطائراتهم في ليبيا؟ فالطائرات تهبط في قاعدة "الخادم" على بعد ألف كيلومتر من قاعدة "الوطية"، رغم أن المطار لا يحتوي على خدمات أرضية مناسبة؛ فهل يستكملون تدخلهم لكي يبدؤوا حرباً باردة جديدة؟ هذا الكلام، معناه أن الأميركيين حسموهم إلى جانب تركيا، بينما حلفاء أردوغان، لا زالوا يتهمون الأطراف الأخرى، بالانخراط في مخطط صهيوني في ليبيا. ولعل من بين دلالات أن الأميركيين ليسوا ضد الجماعات الإرهابية، عندما يجري استخدامها لصالحهم، تماماً مثلما فعلوا في أفغانستان. نأمل أن تعي الأطراف العربية هذه الحقيقة، وأول هذه الأطراف المشير حفتر نفسه.

رحبت به وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة، أي وسائل الإعلام نفسها التي ظلت تهاجم روسيا بسبب مزاحمة تركيا في ليبيا. اللافت أن الأميركيين، كانوا معنيين بكشف دور روسيا، وعرضوا للأتراك، صور الطائرات الروسية وهي في طريقها إلى ليبيا. فالمسألة بالنسبة لهم، تندرج في إطار المنافسة على النفوذ في البحر المتوسط. ففي شهر أبريل الماضي، حلفت طائرة روسية من طراز سوخوي 35 بالقرب من طائرة (بي 8) تابعة للبحرية الأميركية، فرد الأميركيون بدفع طائرة (أف 22) لاعتراض طائرة روسية من طراز (توبوليف 142) بالقرب من الإسكندرية.

ويرى الأميركيون الآن، أن مسرح المنافسة، يتركز في ليبيا، وأن (سوخوي 35) قادمة، ولعل هذا الذي جعلهم يغضون الطرف، عن ضخ السلاح والمليشيات من شمالي سوريا إلى طرابلس، مع تأسيس بنية عسكرية تركية في غربي ليبيا. فقد رفع الجنرالات الأميركيون، وتيرة التشكي، وقالوا إن الروس، قاموا باعتراض غير آمن في البحر المتوسط، وما هم إلا، يستعرضون عضلاتهم في ليبيا.



من هنا بدأ الغمز واللمز الأميركي بمعان ضمنية تذكر الروس بأن مهمتهم في ليبيا ليست سهلة وقد استخدمت في هذا السياق إشارات لتذكير روسيا بتخلفها تقنياً عن الولايات المتحدة

"الحكومة السراج ولا ياردوغان، ولا بداعش". ليس واضح على ذلك ولا أبلغ، من الكلام الذي نطق به جيمس جيفري، المبعوث الأميركي إلى سوريا، الذي قال "لقد كنا معنيين بتحويل سوريا إلى مستنقع لروسي، وما هي إلا، تربط ليبيا وسوريا وتركيا معاً". قد تكون مثل هذه التصريحات، هي ما استحث الروس، على تهدئة اللعب في الشمال السوري، وعلى الميل إلى مناقشة أنقرة في ترتيبات جديدة للطريق الدولي M-4 السريع، ذو الأهمية الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية، وإبرام صفقة جديدة، تعزز الاتفاق على تسيير دوريات مشتركة. وما أن ظهرت موسكو هذا الاستعداد، حتى

حميميم، عبر خطوط شركة "شام" السورية الخاصة.

تم نقل الروس عدداً من طائرات ميغ 29 وسوخوي 24 إلى شرقي ليبيا، وذكر الجنرال الأميركي ستيفن تاوونسن، أن الطائرات الحربية الروسية، أظهرت بجلاء أن موسكو "عازمة على التورط في ليبيا".

بدأ الأميركيون متعاطفين مع حكومة السراج والتدخل التركي، وقد ظهر ذلك من خلال تصريحاتهم بشأن التطورات الميدانية. ومن المفارقة، أن الجنرال تاوونسن، هو قائد ما يسمى "قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب" التابعة للقيادة المركزية الأميركية، وهي التي شكلت حصراً، لمحاربة "داعش" والفصائل الإرهابية. وموضع المفارقة، أن هذا الجنرال، كان معنياً بانكشاف الجيش الليبي الذي يقوده حفتر، وبأن تتقدم على حسابه القوات التي تتشكل من خليط "داعشي" وأصولي قادم من سوريا. فالرجل يقول متبرماً أنه "شاهد تطير المقاتلات الروسية من الجيل الرابع في أجواء ليبيا، وأن الأمر يبدو كحرب باردة جديدة".

غير أن المسألة بالنسبة للأميركيين، حسب ما يدل كلامهم؛ ليست غراماً برئيس



عبدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

في محادثة الضجيج الدبلوماسي حول ليبيا، ومع الإجراء الفجائي، في الساعات الأخيرة، لزيارة العمل التي كان من المفترض أن يبدؤها وفد روسي رفيع المستوى إلى أنقرة؛ تدور رحى سباق محموم في تشديد عناصر القوة والسلاح في ليبيا، وقد ألقى هذا السباق بظلاله على السجال الأميركي الروسي. وكان من المفترض، وصول وفد روسي رفيع، يوم الاثنين الماضي، إلى تركيا، يضم وزير الخارجية، سيرغي لافروف، ووزير الدفاع، سيرغي شويغو، لإجراء مباحثات تتعلق بليبيا.

ما حدث مؤخراً في الحرب الليبية، كان له صدها الدبلوماسي الواسع، وجعل كافة الأطراف الدولية المعنية بالاصراع، تسارع إلى ترتيب أوراقها ومنهج عملها، دون الاكتراث للسياق الدبلوماسي الجاري وما سيتمخض عنه.

ومعلوم أن هذا جاء بتأثير النتائج الميدانية الأخيرة، التي شهدت تراجعاً سريعة للجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إذ جرى فك الحصار الذي استمر لأكثر من سنة، على العاصمة طرابلس، وتمت سيطرة قوات "حكومة الوفاق" على محيط العاصمة، بدعم عسكري تركي كبير، قلب موازين القوى في غربي ليبيا.

وسرعان ما أشارت توضعات وحركة القوات المتقدمة، إلى أن هدفها استباق أي نتائج دبلوماسية، إقليمية أو دولية، للتقدم إلى مدينة سرت الاستراتيجية، على مقربة من قوس الغط، في هذه الأثناء، كانت، ولا تزال تجري، مباراة لا تقل ضراوة، دون الإعلان عنها أو التصريح بسياقاتها، بل ظلت محاطة بالأسرار.

عندما نقلت تركيا، لحكومة طرابلس، بطائرات ليبية وأخرى قطرية للنقل العسكري، من طراز "بوينغ غلوب ماستر"، السلاح والمرتزة السوريين، وطائرات متنوعة من بينها المسيرات؛ أرسلت موسكو مقاتلين سوريين ليحاربوا على الجبهة الأخرى، وانطلق هؤلاء إلى شرقي ليبيا من قاعدة

## الالتزام باتفاق أوبك+ يفاقم ضغوط العراق المالية

ضخت دول، منها العراق ونيجيريا، أكثر من حصتها المستهدفة في مايو. ويعد الجنوب المنفذ الرئيسي للخام العراقي، ولذا فإن انخفاض صادراته يظهر بدرجة معقولة التزام العراق بحصته في تخفيضات أوبك+.

ويؤكد العراق أن من صلاحيته الامتثال للاتفاق، وقال وزير النفط إحسان عبد الجبار إسماعيل إن "العراق سيمسح حوالي 2.8 مليون برميل يوميا في المتوسط في يونيو، مما يعني أن المعروض سينخفض عن المعدلات الحالية".

وكان العراق مترددا في الانضمام إلى الجهود السابقة لخفض الإمدادات بقيادة أوبك والتي بدأت في 2017، وكان في بعض الأحيان أقل أعضاء أوبك امتثالا للاتفاق.

وستنخفض أيضا الصادرات من شمال العراق في يونيو. وتظهر بيانات الناقلات حتى الآن أن إجمالي صادرات الشمال بلغ حوالي 350 ألف برميل يوميا، منخفضا بحوالي 130 ألف برميل يوميا عن مايو.

وستماشى هذا المستوى مع طلب العراق من السلطات الكردية تصدير 370 ألف برميل يوميا كحد أقصى في يونيو. وربما تجرى تخفيضات أكبر في بقية أيام الشهر الجاري، مما سيعزز الامتثال أكثر، بعد مطالبة شركات النفط بجنوب العراق بخفض إنتاجها. وتعرضت التوازنات العامة للعراق خلال حرب الأسعار الأخيرة لضربات متتالية بفعل انهيار أسعار النفط في الأسواق في وقت تشهد فيه موارد البلد تقلصا ملحوظا، الأمر الذي يجعله أقل قدرة على تحمل الصدمات.

شكلت موافقة العراق على تقليص الإمدادات النفطية للأسواق العالمية بعد ظهور مؤشر على انحسار الصادرات، مجازفة كبيرة نتيجة الأوضاع المالية السيئة التي تمر بها البلاد، ومدى حاجة الحكومة لتعبئة الموارد مهما كانت التكاليف من أجل إسكات غضب المحتجين على السياسات الارتجالية لإدارة أسوأ أزمة للبلد النفطية.

بغداد - اعتبر متابعون للشأن الاقتصادي العراقي أن التزام بغداد باتفاق تحالف أوبك+ لتمديد خفض الإنتاج النفطي، سيفاقم الضغوط المالية للبلاد.

ويرى محللون أن هذه الخطوة وفي ظل الظروف القاسية التي تعيشها البلاد وخاصة بعد استلام مصطفى الكاظمي منصبه في رئاسة الوزراء، ربما تدفع بغداد إلى الاقتراض من الخارج لتعويض تراجع الإيرادات.

وتكشف انحسار الصادرات عمق الأزمة، حيث تراجعت صادرات النفط العراقية بنحو 8 في المئة بما يعادل 300 ألف برميل يوميا منذ بداية يونيو، وفقا لبيانات الشحن ومصادر في القطاع، مما يشير إلى أن ثاني أكبر منتج في أوبك يقتر من الوفاء بتعهداته في اتفاق خفض الإمدادات بقيادة أوبك.

ويرى خبراء أن التزامات العراق مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بخفض الإنتاج ستغذي الاختلالات داخل التوازنات المالية نظرا للاعتماد المفرط على عوائد الطاقة لتعبئة الموازنة، فضلا على الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والمطالبات بالإصلاحات.

وبلغ متوسط صادرات جنوب العراق في أول 14 يوما من يونيو الجاري 2.93 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات

بغداد - اعتبرت متابعون للشأن الاقتصادي العراقي أن التزام بغداد باتفاق تحالف أوبك+ لتمديد خفض الإنتاج النفطي، سيفاقم الضغوط المالية للبلاد.

ويرى محللون أن هذه الخطوة وفي ظل الظروف القاسية التي تعيشها البلاد وخاصة بعد استلام مصطفى الكاظمي منصبه في رئاسة الوزراء، ربما تدفع بغداد إلى الاقتراض من الخارج لتعويض تراجع الإيرادات.

وتكشف انحسار الصادرات عمق الأزمة، حيث تراجعت صادرات النفط العراقية بنحو 8 في المئة بما يعادل 300 ألف برميل يوميا منذ بداية يونيو، وفقا لبيانات الشحن ومصادر في القطاع، مما يشير إلى أن ثاني أكبر منتج في أوبك يقتر من الوفاء بتعهداته في اتفاق خفض الإمدادات بقيادة أوبك.

ويرى خبراء أن التزامات العراق مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بخفض الإنتاج ستغذي الاختلالات داخل التوازنات المالية نظرا للاعتماد المفرط على عوائد الطاقة لتعبئة الموازنة، فضلا على الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والمطالبات بالإصلاحات.

وبلغ متوسط صادرات جنوب العراق في أول 14 يوما من يونيو الجاري 2.93 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات

بغداد - اعتبرت متابعون للشأن الاقتصادي العراقي أن التزام بغداد باتفاق تحالف أوبك+ لتمديد خفض الإنتاج النفطي، سيفاقم الضغوط المالية للبلاد.

ويرى محللون أن هذه الخطوة وفي ظل الظروف القاسية التي تعيشها البلاد وخاصة بعد استلام مصطفى الكاظمي منصبه في رئاسة الوزراء، ربما تدفع بغداد إلى الاقتراض من الخارج لتعويض تراجع الإيرادات.

وتكشف انحسار الصادرات عمق الأزمة، حيث تراجعت صادرات النفط العراقية بنحو 8 في المئة بما يعادل 300 ألف برميل يوميا منذ بداية يونيو، وفقا لبيانات الشحن ومصادر في القطاع، مما يشير إلى أن ثاني أكبر منتج في أوبك يقتر من الوفاء بتعهداته في اتفاق خفض الإمدادات بقيادة أوبك.

ويرى خبراء أن التزامات العراق مع منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بخفض الإنتاج ستغذي الاختلالات داخل التوازنات المالية نظرا للاعتماد المفرط على عوائد الطاقة لتعبئة الموازنة، فضلا على الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة والمطالبات بالإصلاحات.

وبلغ متوسط صادرات جنوب العراق في أول 14 يوما من يونيو الجاري 2.93 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات

بغداد - اعتبرت متابعون للشأن الاقتصادي العراقي أن التزام بغداد باتفاق تحالف أوبك+ لتمديد خفض الإنتاج النفطي، سيفاقم الضغوط المالية للبلاد.

ويرى محللون أن هذه الخطوة وفي ظل الظروف القاسية التي تعيشها البلاد وخاصة بعد استلام مصطفى الكاظمي منصبه في رئاسة الوزراء، ربما تدفع بغداد إلى الاقتراض من الخارج لتعويض تراجع الإيرادات.

## اختلال الميزانية العامة يجبر الجزائر على السعي لتعديله

### تقلص الموارد يدفع الحكومة للتملص من التزامات قانون المالية 2020



#### رضوخ لإصلاح الدعم

حدود 18 مليار دولار، في شكل دعم للمواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع، والعلاج والتعليم المجانيين، فضلا عن المساهمة في الأسعار النهائية للكهرباء والغاز والمياه وغيرها.

ومن أجل تعبئة الموارد، لجأت الحكومة إلى قطاع الصيد البحري على أمل رفع مستوى الإنتاج إلى نحو 166 ألف طن من المنتجات، وتوفير 30 ألف فرصة عمل جديدة، والوصول إلى توفير نظام إنتاج قائم على وسائل محلية، مع إطلاق برنامج واسع لتربية المائيات البحرية.

وفي المجال الزراعي تتجه الجزائر إلى إنشاء نموذج القطاعات الزراعية الكبرى في الجنوب، عبر إطلاق ديوان تنمية الزراعات الصناعية في المناطق الصحراوية، الذي سيضطلع بتنمية وترقية الزراعات الصناعية الاستراتيجية بالأراضي الصحراوية المتمثلة في الحبوب والذرة والزراعات السكرية والزيتية.

وتستهدف الخطوة تحقيق الأمن الغذائي للبلاد، الذي يستغنى عن الموارد ضخمة من العملة الصعبة، خاصة في المواد الاستراتيجية كالقمح وسيطولي الديوان، الذي سيكون مقره جنوب البلاد، تيسير الإجراءات ومرافقة المستثمرين وأصحاب المشاريع المهيكلية والمدمجة، للاستثمارات الزراعية المهيكلية التي تسمح بتطوير الزراعات الصناعية الاستراتيجية الموجهة لاستبدال المواد الأولية المستوردة حاليا بصفة مكثفة من طرف المتعاملين الاقتصاديين.

ومن المنتظر أن يدخل رجل الأعمال يسعد ربراب، صاحب مجمع سيفيتال في مفاوضات مع السلطات المختصة، من أجل إطلاق استثمارات زراعية في الجنوب، بعدما تعطلت لسنوات، بسبب رفض الإدارة السابقة السماح له بالحصول على عقار زراعي في الجنوب جراء معارضته لنظام بوتفليقة.

وشدد الرئيس عبد المجيد تبون على أن الديوان سيعمل على التخلص في أقرب وقت من استيراد الزراعات السكرية والزيتية والذرة، لتوفير العملة الصعبة.

وقال في وقت سابق "سوف يحدد حقوق وواجبات المتعاملين مع ديوان تنمية الزراعات الصناعية في المناطق الصحراوية ضمن دفتر شروط دقيق"، وتقرر في هذا الشأن، المنع الكامل لاستيراد المنتجات الزراعية في موسم الجني حماية للإنتاج المحلي، وتشديد الرقابة على الفواكه المستوردة لمنع تضخم الفواتير، والتأكد من النوعية حفاظا على صحة المواطن، في إطار حوكمة الإنفاق العام، وترشيد استهلاك النقد الأجنبي.

ورغم رهان الحكومات المتعاقبة على الزراعة من أجل أن يكون بديلا استراتيجيا للربيع النفطي، إلا أنه يعرف فوضى مزمنة ويتصدر لأثمة السوق الموازية، نظرا لعدم وجود رقابة إحصائية ورقمية وإدارية، مما حال دون التحكم فيه والاستفادة منه.

انتسح الخلل في التوازنات المالية الجزائرية نتيجة تقلص عائدات الطاقة بشكل قياسي لتجد حكومة عبد المجيد تبون نفسها مضطرة إلى الانحناء لضرورة القيام بإصلاحات عميقة على الميزانية تقطع مع النمط القديم في تسيير وتنفيذ بنودها، في محاولة للاستجابة لمطالب الحراك الشعبي المتعلقة بالإسراع في إصلاح الخراب الاقتصادي.

وبررت وزارة المالية الإجراءات بأن القانون يتعلق بغير المقيمين ويقصد بهم الأجانب، وأما مسألة إقرار الألف يورو فتتعلق بالجزائريين، وهو ما من شأنه خلق تناقضات اقتصادية وسياسية، باعتبارها يمثل تراجعا عن القانون نفسه.

وتسيطر على الحكومة هواجس المحافظة على المقتدرات المحلية المتأكلة خصوصا العملة الصعبة، حيث تشكل تحديا كبيرا يعيق الإسكاليات العالقة والتي تعرضها للمساواة أمام البرلمان ومع الشارع الجزائري.

ويتسكك خبراء في فاعلية ومردودية تلك الأموال على الخزنة العامة للدولة، كما أنها لا تحقق غاية المسافرين للسياسة أو العلاج أو تسوية المعاملات الفردية.

وتوقع وزير المالية عبد الرحمان راوية في تصريح صحفي، بأن ينزل احتياطي الصرف بنهاية العام الجاري، إلى نحو 40 مليار دولار بعد أن كانت مع بداية الأزمة النفطي في منتصف 2014 عند نحو 197 مليار دولار.

وتعكس هذه التوقعات حجم المخاطر التي تواجه البلاد في الفترة المقبلة، في ظل توقع استقرار المداخيل المتواضعة أصلا، وحجم الإنفاق البالغ نحو 50 مليار دولار.

ويتوقع خبراء اقتصاديون ألا تتجاوز مداخيل الجزائر من عائدات النفط خلال العام الجاري، حدود 18 مليار دولار، بسبب تهاوي أسعاره في الأسواق الدولية.

ويعني هذا الأمر تبخر المزيد من الاحتياطات النقدية لدى بنك الجزائر المركزي مع نهاية العام القادم، وبداية الاضطرابات المالية الخطيرة التي قد تقود إلى إشكاليات اجتماعية عميقة.

وتتأضح حكومة عبد العزيز جراد جاهدة من أجل إيجاد خيارات جديدة لمعالجة الخلل في التوازنات المالية، ولتفادي الأسوأ في حال استمرت الظروف الاقتصادية العالمية على ما هي عليه.

وأقرت الحكومة منذ توليها السلطة قبل أشهر سلسلة من الإجراءات التقشفية تمثلت في خفض غير معلن لقيمة العملة

المحلية أمام العملات الصعبة، وفرض رسوم ضريبية جديدة ورفع أسعار الوقود، إلى جانب الدخول التدريجي في رفع الدعم الحكومي للمواد الاستهلاكية. وتشير الأرقام إلى أن قيمة الدعم الحكومي بلغ خلال السنوات الماضية

صابر بلحدي  
صحافي جزائري

الجزائر - كشفت الحكومة الجزائرية عن نواياها لإصلاح النمط القديم في التعامل مع الميزانية العامة السنوية عبر مشروع قانون يهدف إلى تصحيح الاختلالات المالية المسجلة في الوقت الحاضر.

وخلال جلسة استماع أمام لجنة المالية والميزانية بالبرلمان الوطني (البرلمان)، أعلن عبد العزيز فايد، المدير العام للميزانية في وزارة المالية أن هناك مشروعا لإصلاح الميزانية سيتم العمل به بحلول 2022.

وهذا التحرك يأتي في سياق مطالب الحراك الشعبي التي تضغط منذ إسقاط نظام عبد العزيز بوتفليقة إلى إعادة ضبط الأوضاع المالية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها الدولة النفطية العضو في منظمة أوبك بسبب تقلص عوائد الطاقة.

جدل حول قانون مالية  
تكميلي كونه مناورة  
حكومية للإفلات من  
النسخة النهائية للميزانية  
التي صادق عليها البرلمان

وتسعى الحكومة إلى فرض حزمة من الإجراءات التقشفية بكل الوسائل، بهدف التخفيف من عبء الأزمات الاقتصادية والمالية التي تتخبط فيها البلاد، جراء تداعيات كورونا وتقلبات أسعار النفط التي قلصت عوائد الطاقة.

وعجزت الجزائر، البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) على تنويع اقتصادها رغم مطالبية الخبراء والتقارير الدولية بضرورة إخراج البلاد من دائرة الاقتصاد الريعي، إذ تمول الحكومة كل الخدمات والقطاعات من خلال امتدادات الطاقة.

وفي محاولة بإناسة، أعلنت الحكومة مؤخرا عن قانون مالية تكميلي في محاولة لمنصاع عبء النفقات الجديدة وإحلال التوازن، الأمر الذي اعتبره خبراء مناورة، للإفلات من النسخة النهائية لقانون المالية، التي صادق عليها البرلمان مؤخرا.

وقامت إدارة الجمارك بتعديل بوصلة رسومها الضريبية بفرض منحة الألف يورو، بعنوان كلفة خروج كل مسافر من البلاد بدلا من خمسة آلاف يورو، التي تقرر في قانون المالية التكميلي المصادق عليه.

## وكالات السفر الأردنية تبحث عن محفزات للنهوض من كبوتها

من البنوك بشروط ميسرة، وإغفاءات من ضريبة الدخل عن العام الماضي، وتحمل جزء من العبء المتعلق بالعاملين. وتشير التقديرات إلى أن جمعية وكلاء السياحة والسفر تضم تحت لوائها حوالي 814 مكتبا توفر ما يقارب عشرة آلاف فرصة عمل.



مجدي شويكة  
يمكن للمكاتب  
استعادة كفاءتها بنحو  
42.4 مليون دولار

ولم تستنفد مكاتب السياحة والسفر من التسهيلات التي قدمها البنك المركزي الأردني بخصوص القروض، لذلك يرى أهل القطاع أنه من الضروري إعادة النظر في الشروط التي تم تحديدها للاستفادة من القروض بعيدا عن أي إجراءات معقدة.

ويقول رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر محمد سمح إن مكاتب السياحة والسفر تعتبر الحلقة الأولى والأساس في استقطاب وجذب السياح إلى البلاد والترويج لمنجزات وميزات الأردن السياحية.

وتهدف الإجراءات إلى ضخ سيولة نقدية مباشرة وغير مباشرة في القطاع، من خلال دعم قروض ميسرة، وتخزين وتكثيف السياحة الداخلية عبر تخفيض بعض الضرائب المباشرة، ودعم برامج السياحة الداخلية، والإقامة والفعليات، بالإضافة إلى التوسع في برامج الحماية والمساندة الموجهة للعاملين.

وقالت شويكة "إن الإجراءات ستوفر تدفق سيولة بشكل مباشر وغير مباشر للقطاع تبلغ نحو 180 مليون دينار (254 مليون دولار)".

وأوضحت أن إجراءات أخرى بشكل مباشر ستوفر سيولة تبلغ مليوني دينار (2.82 مليون دولار) بتسفيد منها أكثر من 55 ألف عامل في القطاع وما يقارب 3150 منتشة سياحية.

وكان ممثلون لشركات عاملة بقطاعات السياحة الوافدة والصادرة وتذاكر السفر، قد طالبوا الأسبوع الماضي بتحديد موعد إعادة فتح المطار أسوة بالكثير من الدول التي تشارك المملكة بالقطاع السياحي، وذلك لترتيب مواعيد الوفود السياحية.

وقاموا خلال لقاء نظمه غرفة تجارة عمان السبت الماضي بمقرها لشركات وكلاء السياحة والسفر، بالضغط على السلطات من أجل اعتماد تسهيلات مالية

عمان - تسعى الأردن إلى ضخ دماء جديدة في القطاع السياحي بإجراءات تحفيزية لوكالات السفر لتعزيم انطلاقها على قواعد مستدامة ودعما قويا يضمن نهوض القطاع من كبوة تداعيات كورونا.

وتأتي الإجراءات الجديدة التي اتخذتها الحكومة بعد ضغوط من العاملين في القطاع إثر الخسائر التي تكبدها جراء انخفاض الطلب العالمي للسفر مدفوعا بإجراءات شديدة لمكافحة الوباء شملت إغلاق الحدود ما ترتب عنه ركود حركة الطيران.

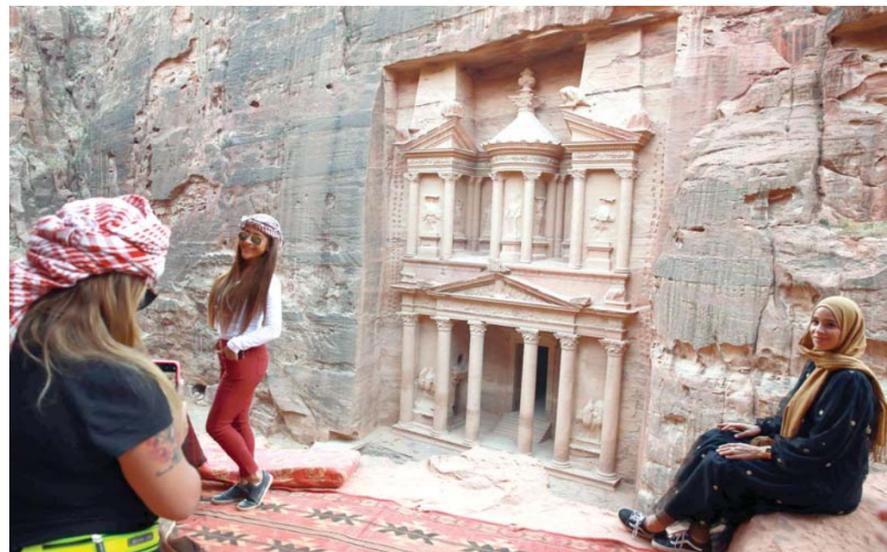
ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لوزيرة السياحة مجد شويكة بعد أن أعلنت عن إجراءات طارئة الأثنين الماضي أن "قطاع السياحة والسفر من أهم محركات النمو في الاقتصاد الأردني في ظل اعتماد العديد من القطاعات الخدمية على نشاطه ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وقدرته على توليد فرص العمل".

وتكشفت أنه تم إصدار أمر دفع جيزن لمكاتب السياحة والسفر، إن رغبت، استعادة كفاءتها البنكية البالغة 30 مليون دينار (42.4 مليون دولار) وتحويلها إلى سيولة مالية بما يمكنها من الحصول على السيولة الضرورية خلال هذه الفترة.

وشدد الرئيس عبد المجيد تبون على أن الديوان سيعمل على التخلص في أقرب وقت من استيراد الزراعات السكرية والزيتية والذرة، لتوفير العملة الصعبة.

وقال في وقت سابق "سوف يحدد حقوق وواجبات المتعاملين مع ديوان تنمية الزراعات الصناعية في المناطق الصحراوية ضمن دفتر شروط دقيق"، وتقرر في هذا الشأن، المنع الكامل لاستيراد المنتجات الزراعية في موسم الجني حماية للإنتاج المحلي، وتشديد الرقابة على الفواكه المستوردة لمنع تضخم الفواتير، والتأكد من النوعية حفاظا على صحة المواطن، في إطار حوكمة الإنفاق العام، وترشيد استهلاك النقد الأجنبي.

ورغم رهان الحكومات المتعاقبة على الزراعة من أجل أن يكون بديلا استراتيجيا للربيع النفطي، إلا أنه يعرف فوضى مزمنة ويتصدر لأثمة السوق الموازية، نظرا لعدم وجود رقابة إحصائية ورقمية وإدارية، مما حال دون التحكم فيه والاستفادة منه.



نحو انطلاق جديدة



إعادة توجيه البوصلة

## اندماج مصرفي يعزز القطاع المالي العماني

وسيعمل كلا الطرفين خلال الفترة القادمة على استكمال الإجراءات الرسمية المنصوص عليها في القانون واللوائح المعمول بها للإعلان رسمياً عن موعد دخول الاندماج حيز التنفيذ بعد اكتمال الاعتماد والموافقات من الجهات التنظيمية.

وسيعتقد بنك عمان العربي على نحو 81 في المئة من أصول الكيان الجديد، بينما ستذهب الحصة المتبقية إلى بنك العز الإسلامي.

ويتوقع أن ينعكس الاندماج إيجاباً على زبائن بنك العز الحاليين الذين سيصبحون زبائن لبنك أكبر وأكثر قوة وقادر على تلبية احتياجاتهم من المنتجات والخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بكفاءة وجودة ترقى للمعايير العالمية.

ويؤكد خبراء أن صفقة الاندماج فرضتها عدة عوامل تتمثل بالأساس في ارتفاع تكاليف الامتثال مع تطبيق معايير محاسبية جديدة وتوسع وتيرة الابتكارات التكنولوجية وتأثير ضريبة القيمة المضافة، والحاجة إلى أطر حوكمة الشركات الأقوى.

ويعد بنك عمان العربي من أوائل البنوك التي بدأت انشطتها التشغيلية في السلطنة، كما يحظى بتاريخ طويل من الإنجازات التي يفخر بها الجميع.

ويشغل البنك شبكة واسعة تضم 58 فرعاً ومكتباً تمثيلية تضم 7 فروع تتبع نافذتها للصيرفة الإسلامية ضمن خدمة "اليسر"، والتي تتوزع على محافظة مسقط إلى جانب صلالة ونزوى وفلج القابل وإبراء والبريمي.

كما يملك بنك عمان العربي شبكة واسعة من أجهزة الصرف الآلي تضم 148 جهازاً في كافة أنحاء البلاد.

بصفحة اندماج طال انتظارها بين بنك عمان العربي وبنك العز الإسلامي بعد أن بدأت خطوطها تتكشف قبل عامين وأبرم البنكان الثلاثاء في العاصمة مسقط اتفاقية اندماج في خطوة جديدة لإكمال مسيرة التفاوض بين الطرفين لتأسيس كيان مصرفي بذرعين مستقلين أحدهما يعمل في مجال الصيرفة التجارية التقليدية والآخر في مجال الصيرفة الإسلامية.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن اتفاقية الاندماج وقعها كل من رشاد بن محمد الزبير رئيس مجلس إدارة بنك عمان العربي فيما وقعها من جانب بنك العز الإسلامي صالح بن ناصر العمري رئيس مجلس إدارة البنك.

وكان البنكان قد حصلوا على موافقة البنك المركزي العماني في أبريل الماضي، من أجل إتمام الصفقة، التي يقول محللون إنها ستخلق كياناً تقدر قيمة أصوله بنحو سبعة مليارات دولار. وتتضمن الاتفاقية على عدة خطوات لإتمام عملية الاندماج، حيث وافق بنك عمان العربي على تقديم عرض شراء للمساهمين في بنك العز الإسلامي للاستحواذ على كامل أسهم رأس المال المصدر للبنك.

وبهذه العملية يستمر بنك العز الإسلامي في ممارسة أعماله وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية وسيتم تحويله إلى شركة مساهمة مقفلة مملوكة بالكامل من قبل بنك عمان العربي.

وبعد اكتمال هذه الخطوة، سيتم تحويل أصول والتزامات نافذة اليسر للصيرفة الإسلامية التابعة حالياً لبنك عمان العربي إلى بنك العز الإسلامي، عقب ذلك سيقيم بنك عمان العربي بالتحويل إلى شركة مساهمة عامة.



بوابة لتمويل المستقبل

# دفعة سعودية جديدة لدعم المشاريع الصناعية في القطاع الخاص

## مبادرات بقيمة 986.4 مليون دولار لتتجاوز الشركات أزمة كورونا

ونسبت وكالة رويترز كبيرة الاقتصاديين في بنك أوفزلي التجاري مونيكا مالك، قولها في ذلك الوقت، إن "الانشطة غير النفطية واصلت النمو بدعم من زيادة النشاط الاستثماري".

**حزمة الدعم تشمل إرجاء السداد وإعادة هيكلة أقساط قروض الشركات وتأمين خطوط ائتمان ثلاثة أشهر**

وأضافت "بنينغي أن يستفيد النمو الحقيقي للناجح المحلي الإجمالي في السعودية من نشاط غير نفطي أقوى مع تحقيق برنامج الاستثمار زخماً".

وأشارت إلى أنه يجب أن يصبح التباطؤ الناتج عن قطاع النفط معتدلاً في العام الجاري بعد خفض حاد في الإنتاج في العام الماضي.

الأربع الأخيرة، إضافة إلى الإجراءات النقدية، ما جعل أرباحها تنخفض بقرابة مليون وافر. ويرجع خبراء وتقارير دولية انحسار نمو الاقتصاد السعودي لهذا العام بعد أن سجل تراجعاً بنحو 0.3 في المئة خلال العام الماضي، وهو ما جاء دون التوقعات، بسبب تقلص حاد في نمو القطاع النفطي، في حين تسارع القطاع غير النفطي.

ونما القطاع غير النفطي بحوالي 3.3 في المئة بالأسعار الحقيقية العام الماضي، وفقاً للأرقام الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، وهو أعلى معدل منذ العام 2014.

وجاء نمو الناتج المحلي الإجمالي أقل من مستوى 0.9 في المئة الذي توقعته السعودية رسمياً، بينما انكمش القطاع النفطي بنحو 3.6 في المئة.

وتحسرت الهيئة في بيان حينها أن التوسع في القطاع غير النفطي كان مدفوعاً بالأساس بالنمو في القطاع الخاص الذي بلغ 3.8 في المئة.

التقط قطاع الصناعة السعودي أُنفاسه بعد أن أعلنت الحكومة من خلال ذراعها صندوق التنمية الصناعية حزمة مبادرات بقيمة تصل إلى مليار دولار من أجل مواجهة تداعيات أزمة كورونا، باعتباره محركاً مهماً لمستقبل الاقتصاد، بعيداً عن عائدات الطاقة المتراجعة.

إعلان الحكومة تحويل 40 مليار دولار إلى صندوق الاستثمارات. ويتوقع محللون أن يتم استفاد الاحتياطات التي هبطت لتصبح نحو 450 مليار دولار في شهر أبريل الماضي، في تراجع قدره 50 مليار دولار عن العام الماضي، لتمويل العجز المتزايد في الميزانية.

وتعول الدولة الخليجية، أكبر منتج للنفط في العالم، على مشروع "السعودة" لرفع معدلات مشاركة المواطنين من الجنسين في القطاع الخاص، وتقليص نسبة البطالة إلى أدنى مستوياتها. وتؤكد المؤشرات اتساع تأثيرات برنامج التحول الاقتصادي على واقع العمالة الأجنبية بعد فرض ضرائب تصاعدية على تشغيلها خلال السنوات

الرياض - تزايد رهان السعودية على القطاع غير النفطي من بوابة توسيع أفاق الصناعة وسوق العمل بتقدمها حزمة دعم جديدة للشركات لتجاوز آثار أزمة فيروس كورونا المستجد.

وجعلت الحكومة من القطاع الخاص أحد محاور استراتيجيتها بعيدة المدى لتخفيف الاعتماد على عوائد النفط وإحلال مجالات أخرى تساعد في تعزيز موارد البلاد المالية.

وقال صندوق التنمية الصناعية السعودي الثلاثاء إنه أطلق مبادرات قيمتها الإجمالية 3.7 مليار ريال (986.4 مليون دولار) لدعم المشاريع الصناعية للقطاع الخاص التي تأثرت بالوباء.

وتشمل المبادرات إرجاء السداد وإعادة هيكلة أقساط قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، بما في ذلك الطبية منها.

وأوضح الصندوق أن المبادرات تتضمن أيضاً خطوط ائتمان لتمويل نفقات التشغيل لما يصل إلى ثلاثة أشهر للشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتعمل الحكومة السعودية على الإحاطة بالقطاع الصناعي من أي مخاطر محتملة خاصة وأنه بات ضمن أولوية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ضمن برنامج التحول الاقتصادي ورؤية 2030.

وتسبب هبوط أسعار النفط في السنوات الخمس الأخيرة وخاصة مع تفشي الوباء على مستوى العالم في تباطؤ شديد لاقتصاد السعودية، وهو ما دفعها إلى اعتماد برامج إصلاح واسع يعتمد أساساً على تنوع مصادر الدخل وإعطاء القطاع الصناعي حيزاً أكبر.

ويرى محللون أن الرياض وبهذا الدعم الجديد وضعت قدماً أخرى على طريق نقل تلك القطاعات، التي تعول عليها لتنويع مصادر الدخل لمرحلة جديدة من خلال اقتحام هذا المسار بقوة، والذي سيحقق قفزات تنموية عملاقة على أسس مستدامة.

وتريد وكالة الأنباء الرسمية عن المركز قوله في التقرير إن "السعودية تعد الدولة الوحيدة التي أحرزت تقدماً استثنائياً على مستوى الشرق الأوسط والخليج العربي".

وتعليقاً على ذلك، أوضح وزير التجارة ماجد بن عبدالله القصبي، أن مواصلة بلاده تحقيق نتائج إيجابية على مؤشر التنافسية العالمية، في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية

## الكويت تنهي مشروعاً صديقاً للبيئة لإنتاج الغاز

وتلبي هذه المنتجات الطلب المحلي والدولي للوقود النظيف، كما يساعد المشروع على توفير فرص وظيفية للشباب الكويتي المؤهل إلى جانب أنه يساهم بشكل فعال في دعم الاقتصاد المحلي، وبالتالي تعزيز مكانة الكويت العالمية في صناعة الغاز.

واتسعت طموحات الكويت بعد نجاحها أواخر الشهر الماضي في تسويق باكورة إنتاجها من الوقود البيئي في الأسواق الدولية بعد عشرات أعوام من الغياب، اضم مشاريع البلد الخليجي في صناعة الكبريت، في تحرك يقول المسؤولون إنه منسجم مع المعايير العالمية للمحافظة على البيئة.

وأعلنت شركة البترول تصدير مضافة ميناء الأحمدى التابعة للشركة أول شحنة من الوقود البيئي عالي الجودة يبلغ حجمها 15 طناً، إلى الأسواق العالمية، متحدياً أزمة الوباء التي أثلت بظلال قائمة على صناعة الطاقة العالمية.

ويتضمن مشروع الوقود البيئي إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى، مع التركيز على إنتاج المنتجات عالية القيمة مثل الديزل والكبروسين للتصدير.

وتعكف الحكومة على إنشاء مضافة الزور الجديدة بتكلفة 16 مليار دولار، وهي تابعة للشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كيبك) المملوكة لمؤسسة البترول الكويتية.

الكويت - أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية الثلاثاء إتمام مشروع مصنع معالجة الغازات عالية الكبريت بمصفاة ميناء الأحمدى التابعة لها والذي سيعالج الغازات والمكثفات التي تنتجها شركة نفط الكويت من حقولها بغرب البلاد.

وقال عبدالله العجمي نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع في بيان إن "إنتاج المشروع يمكن أن يصل إلى 231 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز، بناء على نسبة كبريتيد الهيدروجين، إضافة إلى 39 ألف برميل يومياً من المكثفات".



وأوضح العجمي وهو الناطق باسم البترول الوطنية أن المشروع سيساهم في خفض الانبعاثات الغازية الضارة بالبيئة إلى أقل من واحد في المئة. كما أنه سيخفض نسبة انبعاث غازات أكاسيد الكبريت إلى الحد المسموح به وفقاً لمعايير الهيئة العامة للبيئة وتحويل كبريتيد الهيدروجين إلى مادة الكبريت وإرسالها إلى مرافق المناولة لغرض التصدير.

## الرياض تتقدم في مؤشرات التنافسية العالمية

المرتبة الثامنة من بين دول مجموعة العشرين، متفوقة بذلك على دول ذات اقتصادات متقدمة في العالم مثل روسيا وفرنسا واليابان وإيطاليا والهند والأرجنتين وإندونيسيا والمكسيك والبرازيل وتركيا.

وأظهر التقرير أن ترتيب السعودية قد تحسّن في ثلاثة محاور رئيسية هي محور الأداء الاقتصادي وتقدمت فيه من المرتبة 30 إلى المرتبة 20، ومحور كفاءة الأعمال وتقدمت فيه من المرتبة 25 إلى المرتبة 19، ومحور البنية التحتية الذي تقدمت فيه من المرتبة 38 إلى المرتبة 36.

ويهدف التقرير إلى تحليل قدرة الدول على إيجاد بيئة داعمة ومحفزة للتنافسية، والمحافظة عليها وتطويرها.

ويقوم المركز الوطني للتنافسية في السعودية بتطوير الإصلاحات، التي لها أثر على البيئة التنافسية من خلال رصد وتحليل أداء البلد الخليجي في التقارير العالمية والعمل على الارتقاء بترتيبها.

ومن أهم تلك المؤشرات تقرير ممارسات الأعمال الصادر عن مجموعة البنك الدولي، وتقرير التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى تقرير مركز التنافسية العالمية الصادر عن المعهد الدولي للتنمية الإدارية.

التي سببها الوباء، لدليل على عمق الإصلاحات التي تسير بها الحكومة في بيئة الأعمال. وقال القصبي، الذي يرأس أيضاً مجلس إدارة المركز الوطني للتنافسية (تيسير) إن "تحقيق هذا المركز جاء بفضل الجهود التوعوية لإطلاع القطاع الخاص على مستجدات التطوير في الأنظمة والتشريعات".

وأضاف "المبادرات الحكومية والبرامج التابعة لرؤية 2030 الهادفة لرفع تنافسية البلاد، إضافة إلى ارتفاع مستوى الشفافية بين القطاعين الحكومي والخاص، وفتح قنوات للتواصل بينهم، كانت كفيلاً بالتقدم في المؤشر".



وأشار إلى أن هذه الخطوة هي نتاج عمل تراكمي لأكثر من 50 جهة حكومية بالشراكة مع المسؤولين في القطاع الخاص، "أمنوا بأهمية الإصلاحات التي طبقت خلال الفترة الماضية ومدى فاعليتها".

وحسب مؤشرات التقرير، تم تصنيف أكبر اقتصاد خليجي في

الرياض - تحرك تموضع السعودية في مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي إلى مستوى متقدم في تقارير ومؤشرات التنافسية العالمية، التي تعدّ معياراً لشفافية وسهولة أداء الأعمال ومدى التطور الاقتصادي.

وأظهر تقرير مركز التنافسية العالمي لعام 2020، والذي يتابع النشاط الاقتصادي في أنحاء العالم أن السعودية تقدمت بمركزين قياساً بالعام الماضي، رغم الظروف الاقتصادية الناتجة عن آثار وباء كورونا لتصبح في المرتبة 24 على المؤشر الذي يتضمن أربعة محاور رئيسية.

ويعد التقرير من أكثر المؤشرات شمولية في تنافسية الدول، إذ يقارن بين 63 دولة على أساس أربعة محاور رئيسية هي، الأداء الاقتصادي والكفاءة الحكومية وكفاءة الأعمال والبنية التحتية.

وتعددت وكالة الأنباء الرسمية عن المركز قوله في التقرير إن "السعودية تعد الدولة الوحيدة التي أحرزت تقدماً استثنائياً على مستوى الشرق الأوسط والخليج العربي".

## الفقر متعدد الأبعاد علة مزمنة تنخر جسد المنطقة العربية

الوباء والصراعات يوظنان الفقر والجهل والمرض بين الطبقات المهمشة

وجه وباء كورونا المستجد ضربة موجعة للكثير من مخططات التنمية في المنطقة العربية، وزاد من معاناة الشعوب بعد أن نالت شدته من الأسر منخفضة الدخل والتي تمثل السواد الأعظم في الهيكل السكاني. وحسب الخبراء من المتوقع أن تفضي تبعاته إلى توطين الفقر متعدد الأبعاد والذي يعني فقر المال مع تدهور التعليم واستشراء الجهل والمرض. ومع ارتفاع معدلات الفقر المدقع ستكون الحكومات أمام تحديات هائلة تستوجب سياسات اقتصادية رشيدة في مواجهة هذه المعضلة.

تصون حياة كريمة للأفراد وتضمن عدالة التوزيع ورعاية صحية لبناء أجيال قادرة على المشاركة في العمل وزيادة الإنتاجية لمواجهة التحديات التي يمثلها الفقر ومظاهره المتباينة.

تسببت الوتيرة السريعة لانتشار فيروس كورونا عالميا في أثار بالغة على حياة الناس، بعد أن فرضت أغلب الدول قيودا على التنقل والاختلاط بين الناس، وشجعت على العزلة، حتى لو لم تفرض ذلك بالقانون.

ويبدأ حل الأزمة من إعادة ضبط دفة الاقتصاد مجددا بعد أن فقد اتجاهاته بسبب صدمة كوفيد - 19، فقد أن الأوان لدمج فئات المهمشين ضمن منظومة تشغيله والاستفادة من تلك القوى البشرية المحركة، بدلا من أن تتحول إلى وقود يلتهم ثمار نموه وتدخل في دائرة ازمت.

وحذر مرصد البنك الدولي من التأثيرات البالغة لكورونا على دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خاصة الضعيفة اقتصاديا، ما يفاقم من التحديات الصحية العامة المتزايدة وتأثيراتها غير المباشرة على النشاط الاقتصادي، فضلا عن صدمات أسعار النفط التي تشكل ضغطا على الموارد المالية للدول المصدرة والمستوردة على السواء.

تتفاقم الصدمات اللتان ضربتا اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وقت واحد بفعل التحديات الهيكلية التي تعاني منها منذ وقت بعيد، وأثرت على بيئة الأعمال، ورفعت من معدلات البطالة. أسفرت تلك الأوضاع عن اندعام الأمن الاقتصادي على نطاق واسع، ففي منطقة تقل فيها أعمار ثلثي السكان عن 35 عاما، بلغت نسبة البطالة بين الشباب قبل الأزمة نحو 25 في المئة نصفهم من النساء، ومن المتوقع أن تتضاعف بعد ذلك.

رصد مؤشر اندعام الأمن الاقتصادي، حتى قبل الأزمة أن نصف سكان المنطقة يعيشون على دخل يقل عن 5.5 دولار للفرد في اليوم على أساس تعادل القوى الشرائية في عام 2011، والتي تعادل حاليا أقل من ثلاثة دولارات. على صعيد آخر، أسهمت الصراعات الحالية في مضاعفة معدلات الفقر المدقع، قياسا بالأفراد الذين يعيشون على دخل يقل عن 1.90 دولار للفرد في اليوم، من 2.4 في المئة في عام 2011 إلى 4.2 في المئة.

ومع التوسع في قياس معدلات الفقر في المنطقة وفق المؤشرات متعددة الأبعاد، فإن معدل الفقر المدقع في طريقه إلى التضاعف بشكل مخيف بسبب الجائحة. ولا تزال تقديرات تكاليف الأزمات التي تعصف بالمنطقة غير مستقرة بسبب صعوبة التنبؤ بكيفية تفاعل الاقتصاد العالمي مع سياسات دول المنطقة، إلا أن التقديرات تشير إلى انكماش خلال العام الحالي بنسبة 1.1 في المئة.

قياسات ومؤشرات كبدت الأزمة الدول العربية نحو 116 مليار دولار، لكن حدة الانكماش تزداد على البلدان النامية المصدرة للنفط في المنطقة بنسبة 3.9 في المئة، وستؤدي الصراعات الدائرة في اليمن وليبيا وسوريا إلى تعقيد الجهود الصحية لتلك البلدان، تضاف إليها الأزمة اللبنانية المالية والسياسية الطاحنة. ألقى مرصد البنك الدولي الضوء على مخاطر تلك التحديات على عدد من دول المنطقة والتي من شأنها جر شرائح جديدة إلى الفقر متعدد الأبعاد، وقال إن الجائحة تتسبب في أثار سلبية على الأسر في تونس مثلا، من ناحية الدخل والاستهلاك، خاصة في ما بين الفئات

وتقع غالبية دول المنطقة العربية في هذه الدائرة، فيما تعد دول مجلس التعاون الخليجي استثناء في حساب معدلات الفقر بسبب طبيعتها النفطية الغنية وانخفاض عدد سكانها، لكنها تواجه ذات المشكلة بدرجات أقل حدة ومتفاوتة من دولة لأخرى.

لم يكن الفقر مستوطنا في المنطقة العربية بهذه الطريقة الحادة، بل هو نتيجة ظروف سياسية واقتصادية أدت في ظل غياب التخطيط السليم والإدارة القائمة على المنهج العلمي إلى تراجع النمو، ومن ثم كان من نتائجه الخلل في الوضع الاجتماعي، وما أفضى إليه من تفاوت في مستويات المعيشة.

أسفر هذا التراجع عن تعثر في مواكبة التنمية في البلدان العربية الأقل قدرة وثروة، فيما استطاع بعضها الخروج من دائرة الفقر، لكنها لم تحرز تقدما قويا على مسار التنمية.

أدت تلك الحلقة إلى التراجع، ليس على المستوى الاقتصادي والفكري فحسب، بل أصبحت معها أيضا تداعيات انعكست على واقع المجتمعات العربية، ونتاج عنها نتائج سلبية، أهمها هشاشة النسيج المجتمعي، وتفشي الأفكار الهدامة بين قطاع من الشباب.

أمام هذا الواقع، فإنه لا مفر أمام حكومات الدول العربية إلا باتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الفقر عبر نظم إصلاحية تكون لبنتها الأولى لإصلاح التعليم والنظم التشريعية التي



محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - خلف انتشار كوفيد - 19 ندبات عديدة شوهدت وجه العالم، وأحدث جروحا غائرة بسبب تداعياته التي شلت الكثير من مفاصل الحياة، وخلفت وراءها هوما رفعت من معدلات الفقر، مع ركود الاقتصاد، وتسريح العمالة، بشكل فاقم الضغوط الاجتماعية، ودفع شرائح كبيرة إلى دائرة جديدة من الفقر، الذي يلامس جوانب مختلفة في الحياة، تصل إلى حد عصيبها.

تشهد المنطقة العربية مرحلة استثنائية تكتنفها تحديات جسام على كافة الأصعدة، فبينما تعاني دول عدة فيها من تداعيات الوباء، تتفاقم الأمور في بعضها وتتضاعف معاناتها، بين نيران الوباء، والصراعات المسلحة، وحالات اللجوء، ونزوح أعداد غير مسبوقة داخل المنطقة وخارجها، حتى صار نحو نصف لاجئي العالم من العرب.

تكمّن أزمة الفقر متعدد الأبعاد، في أنه فقر مالي مصحوب بنقص في الصحة العامة والتعليم، ما يعقد مبادرات وخطط الانتشال من برافته، ويزيد التحديات أمام الحكومات، الأمر الذي جعل منظمة الأمم المتحدة تضعه الهدف الأول في خطط التنمية الوطنية لعام 2030 لخطورته على مستقبل التنمية في العالم.

يحتاج الاقتصاد العربي إلى توليد 10 ملايين فرصة عمل كل عام حتى يتصدى لمعضلي الفقر والبطالة، على أن تتاح هذه الفرص وفقا لسياسات شاملة



## الفقراء يكتوون بنيران الحروب والأوبئة

الموجهة للمستحقين، غير أن حدة الأزمة، تحتاج لجهود إضافية لتخفيف حدة الضرر الناجم عن فقدان الوظائف وتقليل فجوات عدم المساواة، وهي ظواهر ترتبط تاريخيا بتفشي الأوبئة. وأوضح خالد الشافعي، رئيس مركز العاصمة للأبحاث والدراسات الاقتصادية بالقاهرة، أن مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف تبدأ من الانتعاش من هذا الفقر، وتنشأ على الرغبة في الانتقام، الأمر الذي يستلزم برامج حكومية تخرجه من هذه الدائرة، وتحول المحنة إلى منحة عبر استغلال طاقتهم وتنشئهم على فكر العمل الحر.



محمود محيي الدين  
المنطقة العربية تشهد مرحلة مبركة تضاعف من معدلات الفقر

نيفين القباج  
مواجهة الفقر تتطلب دعم المعوزين في برامج توظيف

خالد الشافعي  
مواجهة التطرف تبدأ بالتصدي للفقر متعدد الأبعاد

وتتفاقم الأوضاع مع تزايد معاناة الأطفال في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، الأمر الذي دفع الأمم المتحدة لإطلاق تحذيرات من تلك التداعيات، حيث يصل عدد الأطفال ممن يعيشون تحت خط الفقر في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل نحو 672 مليون طفل. تضع الأزمة الراهنة لجائحة كوفيد - 19 الدول أمام تحديات كبيرة تختبر سياساتها وأجهزتها لعبور تداعيات الأزمة التي شوهدت هياكل الدول ماليا، وزادت حدة الضغوط المجتمعية، فلا مفر من تخطيها إلا بإجراءات تضمن المساواة في توزيع الدخل، الذي تحصده ثماره جميع فئات المجتمع.

ويحتاج ضبط هذه المنظومة إلى نظم تحفيز مالية تعود بالنفع على الأفراد، ويعني هذا زيادة الاستثمارات العامة في الرعاية الصحية لحماية الفئات الأكثر ضعفا وتقليص المخاطر التي تترتب على الجوائح المستقبلية. كما أنه من الضروري أن تواكب هذا التوجه تقوية شبكات الأمان الاجتماعي، والتوسع في إتاحة التعليم عالي الجودة، والمياه النظيفة، والمرافق الصحية، والاستثمار في البنية التحتية.

وتابع محيي الدين "بينما نحت بعض الأقاليم الاقتصادية حول العالم من تخفيض نسبة من يعانون من الفقر المدقع، إلا أن هذه النسبة زادت عربيا إلى الضعف من 2.6 في المئة إلى 5 في المئة".

ويعد الإقليم الاقتصادي العربي الأسوأ في عدم عدالة توزيع الدخل، إذ يستحوذ أغنى 10 في المئة من السكان على 61 في المئة من الدخل القومي، في حين أن العشرة فيس المئة الأغني في أوروبا لا يتجاوزون نصيبهم 37 في المئة وفي الصين 41 في المئة والهند 55 في المئة. وما يزيد من تعقيد هذا التوزيع المحف أن معدلات البطالة التي تفضي إلى فقر أشد تركزا بين شباب العرب، وأعلى بين النساء مقارنة بالرجال.

## احتياجات عربية

يحتاج الاقتصاد العربي إلى توليد 10 ملايين فرصة عمل جديدة كل عام حتى يتصدى لمعضلة الفقر والبطالة، على أن تتاح هذه الفرص وفقا لسياسات نمو شاملة تعزز من فرص مشاركة النساء في سوق العمل لتعزيز التنمية التي لا تتأثر من حقوق الناس أو تهدر طاقتهم عبثا.

ورغم تفاقم الفقر في المنطقة العربية، إلا أن مجتمعاتها تزداد شبابية في هرماها السكاني، الأمر الذي يسرع من وتيرة التحسن ومواجهة الفقر بكافة أبعاده.

وما يقارب من 60 في المئة من السكان تحت سن الثلاثين، تزامنا مع زيادة توقعات العمر، وهي أمور إيجابية إذا أحسن الاستعداد لها بزيادة الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية كمكونات رئيسية لرأس المال البشري. وأشارت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، إن تجربة مواجهة الفقر في مصر عبر برامج الدعم المختلفة حالات الفقر متعدد الأبعاد وأصابت لـ"العرب"، أن مظلة هذه البرامج تصل إلى نحو 36 مليون مواطن، وفق أولوية للفئات التي تعاني فقرا متعدد الأبعاد، فضلا عن تأهيلهم لسوق العمل من خلال الحرف اليدوية.

ولضمان تسويق منتجات هذه الفئات تنظم مصر معرضا تحت شعار "ديارنا" للمنتجات الحرفية والتراثية والأسر المنتجة، لبيع منتجات هذه الفئات وفتح آفاق مشاريعهم البسيطة من أجل تشجيعهم وحفزهم على الإنتاج، ويتم تخصيص جناح بالمعرض الدائم أيضا لبيع منتجات الأشخاص ذوي القدرات الخاصة.

ومع أن الدول هرعت إلى تنفيذ إجراءات لحماية الفقراء من خلال زيادة المعونات الغذائية والتحويلات النقدية

واكد أن انتشار كورونا المستجد سيؤدي إلى إبطاء الاستهلاك والاستثمار في دولة مثل الجزائر، بينما يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تراجع إيرادات المالية العامة وعائدات التصدير، ما يزيد من ضغوط الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي والتصدي لأزمة الصحة العامة ومواصلة الإصلاحات الهيكلية.

وأوضح أن اقتصاد المغرب يواصل في المعاناة، ما يزيد بشكل كبير من الاحتياجات التمويلية التي يرتفع بها الدين الخارجي والداخلي معا، وبالنسبة إلى ليبيا فإن الصراع في البلاد يفاقم الأوضاع ويزيد من معدلات الفقر بصورة تلقائية.

وتبدو مصر في موطن ضعف، بما في ذلك ضعف الصادرات، وأداء الاستثمار الأجنبي المباشر، وقد تتفاقم العواقب المدمرة والمتعلقة بجائحة كورونا، ما يستلزم الحاجة إلى تخطي التحديات الهيكلية لحماية التعافي المستدام.

وتنطوي التوقعات في العراق على مخاطر كبيرة مرتبطة بانخفاض أسعار النفط، وتفشي كورونا، والقيود على تمويل الموازنة، والجمود السياسي، والحاجة إلى ضبط أوضاع المالية العامة.

أما الاقتصاد السعودي فتوقعات تحسنه ضعيفة حتى الآن مع استمرار العجز في أرصدة المالية العامة متوسطة الأجل، ما يهدد القدرة على تحقيق أهداف المالية العامة لرؤية 2030.

وتواجه دولة الإمارات العربية تحديات دقيقة في القطاع العقاري، على الرغم من تدشين برامج التحفيز المالي التي تستهدف تسهيل وتسارع نمو الاقتصاد.

تكبد الاقتصاد العربي وفقا لتقديرات الخبير الاقتصادي المصري محمود محيي الدين منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، نتيجة لأسباب جيوسياسية خسائر تزيد على 900 مليار دولار لتضيف عبئا جديدا على أعباء تراكمت من تراجع النمو والتنمية الشاملة.

ووصف في تصريحات لـ"العرب"، هذه المرحلة بأنها مرحلة "المربكات الكبرى"، نتيجة حالات الاضطراب وعدم اليقين والحراك السريع الذي يشهده عالم شديد التغير، ويعاني من تقلبات بيئية وتغيرات في المناخ وزيادة مخاطر الجفاف. يواكب كل ذلك ارتفاع في معدل النزوح وفتور اللاجئين والمهاجرين قسرا بسبب الصراعات والكوارث الطبيعية وتسارع وتيرة التحولات التكنولوجية.

الأشد فقرا التي تآثرت بفقدان الوظائف وزيادة أسعار الغذاء. كشف مسح إجراء المرصد أثناء فترة الإغلاق العام، أن أفقر 20 في المئة من مجموع الفقراء كانوا لا يحصلون على أي دخل مطلقا، كما تضرر أصحاب الأعمال الحرة بشدة، فنحو ثلث المشاريع الأسرية لم تحصل على أي دخل تافرا بتفشي كورونا.

وكانت الأسر في المناطق الريفية أشد تآثرا، فالأزمة طالت جميع شرائح المجتمع، وأصبح الحصول على المنتجات الصحية الأكثر تعقيدا بالنسبة للأسر الأفقر متعفرا.

## يصل عدد الأطفال ممن يعيشون تحت خط الفقر في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل نحو 672 مليون طفل



## فتح المساجد دون الكنائس تكريس لأسلمة مستترة

غلق دور العبادة بسبب كورونا يجدد الحديث عن المساواة والمواطنة في الدول العربية



عزّت القرارات المتعلقة بدور العبادة في مصر أثناء تفشي جائحة كورونا أسلوب التعامل مع هذه المؤسسات وعدم المساواة التي تخفيها. ففي حين تم منح الإذن للمساجد بفتح أبوابها وأداء الصلوات فيها لم تحظ الكنائس بنفس الفرصة وهو ما يعتبره المتابعون سلوكا يخفي ذهنية راسخة في المجتمعات العربية تتلخص في التدين الظاهر. ويرون أن هذا التهميش لدور العبادة المسيحية يخفي دوافع إصرار البعض على ضرب مفهوم التعددية الدينية وتقديمه في شكل عنصري يحض على الإقصاء.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أظهرت جائحة كورونا أن هناك مشكلة أزيلت في مفهوم التدين عند التيارات الإسلامية والأغلبية المجتمعية في البلدان التي تحتضن أكثر من دين، لاسيما عند طرح النقاش حول فتح دور العبادة مرة أخرى بالتزامن مع خفض إجراءات محاربة الوباء، يحدث ذلك وبعض الحكومات تراقب المشهد، وتتنظر تفاعلاته.

يمكن بسهولة اكتشاف التركيز على فتح المساجد، باعتبارها رمزا للدين الذي تنتمي إليه الأغلبية السكانية في أي بلد مسلم، في حين يتم تهميش الحديث حول ذات الأمر بالنسبة للكنائس، ما يبرح تساؤلات مبهمة حول دوافع إصرار البعض على ضرب مفهوم التعددية الدينية وتقديمه في شكل عنصري يحض على الإقصاء.

تبدو الصورة أكثر وضوحا في الدول العربية التي تشهد حضورا للتيار الإسلامي، المعلن والمستتر، وباختلاف أفكارهم وتوجهاتهم، سواء كانوا من التابعين لجماعة الإخوان، أو السلفيين بأطيافهم، إذ ظهرت ضغوط هؤلاء بقوة لفتح المساجد فقط.

نجح هؤلاء في إقناع المجتمع بأن التدين في المسجد فريضة، وأي جهة تحاول منع الناس من أداء هذه الفريضة وجب التمرد عليها، حتى انساق البعض وراء الأفكار التي اختصرت التعبير في المكان المقدس، وتجاهلت أنه يجوز في أي مكان، طالما أنه علاقة خاصة بين الإنسان وربه.

أصبحت عدوى الخطاب المتطرف للإسلاميين حول مفهوم التدين بعض المناير الكنسية، حيث عمدت أصوات في بعض القنوات التلفزيونية المسيحية بمصر، للضغط لتحقيق ذات الغرض، وهو فتح الكنائس مع اتخاذ إجراءات وقائية صارمة، وبدا أن كل فصيل يوظف الإزمة لمأربه.

## توظيف سياسي

حمل بيان صحفي صادر عن وزارة الأوقاف المصرية قبل أيام العديد من الدلالات حيث تحدث عن إنفاق المليارات من الجنيهات في تأهيل المساجد لإعادة فتحها مرة أخرى، إذ لم تستطع الأوقاف بوجه المعارضين لغلغلة أكثر من ذلك، واتجهت إلى تخصيص مبالغ ضخمة لتحسين الراغبين في أداء الصلوات بحجة التعايش مع الوباء.

رأى معارضون للخطوة أن المؤسسات الدينية قد تدفع فاتورة باهظة لتراخيها عن محاربة التدين الظاهري وعجزها عن مواجهة التيارات التي تستثمر الهوس الديني عند قطاعات في المجتمع، وإقناعها بأن الحشود التي تذهب إلى المساجد كل صلاة تعكس إسلامية الدولة، وباختلافها تنشط العلمانية.

كان بإمكان وزارة الأوقاف توجيه الأموال التي خصصتها لفتح المساجد، رغم استمرار جائحة كورونا، إلى القطاع الطبي الذي يعاني نقصا في الإمكانات باعتبار أن الأولوية في الإسلام إنقاذ الإنسانية من الهلاك، لكنها اختارت أسهل الطرق لإرضاء تيارات اعتادت توظيف المساجد في مارب سياسية.

في حين يهتم العالم بعودة حركة التجارة والسياحة والطيران وسوق العمل، كمدخل لتحسين البلدان من الفقر والدمار الاقتصادي، اختصر المسلمون

ومن نجحوا في استمالتهم، إعادة الحياة إلى طبيعتها في فتح المساجد أمام الناس وصنرت للعامة أن غلقها يزيد غضب الله.

رأى كمال زاخر، الباحث والمفكر القبطي، أن الضغط على الحكومات لإعادة فتح المساجد ليست له علاقة بالتدين بل تدخل فيه حسابات سياسية ومصالح من الأصوات التي اعتادت توظيف الدين في خدمة أغراضها، وتستغل هذه التيارات ارتفاع نسبة الأمية الثقافية والتعليمية لترميز أهدافها وزيادة التحريض ضد الآخر، لأن هذه فرصة ثمينة لتثبيت قناعاتهم في أذهان العامة.

وقال زاخر لـ"العرب"، إن تجاهل المطالبة بفتح دور العبادة عموما أو التعامل بهذا المصطلح في الشؤون الدينية يبدو متعمدا لإظهار أن الدولة إسلامية وهذا إرث ثقافي خاطئ شاركت في تكريسه حكومات متعاقبة ومنحت الفرصة للمتشددين في تنفيذ أجندتهم.

عند وضع الدستور المصري كان يُفترض أن ينتج عنه قانون ينظم بناء دور العبادة بغض النظر عن هويتها إسلامية أم مسيحية، لكن تراجعت الحكومة آنذاك أمام ضغط التيار الإسلامي الذي امتعض من مساواة المسجد بالكنيسة.

انعكست هذه الأفكار على هوية دور العبادة التي يُفترض أن يتم التركيز على فتحها رغم استمرار جائحة كورونا فالأغلبية تنادي بالمساجد دون أكثر من أن الكنائس أيضا مغلقة، ويبرر أصحاب هذه الدعوات بأنه تصبح مقارنة المسجد بالكنيسة بزريعة النسبة والتناسب.

يمثل المسلمون في دولة مثل مصر الأغلبية، بينما تمثل نسبة المواطنين المسيحيين نحو عشرة بالمئة من السكان البالغ عددهم نحو 104 ملايين نسمة.

تصعب تبرئة المؤسسات الدينية من تهممة التراجيح في عدم تنقيف وتنوير المجتمع بأن هناك مساواة في حقوق دور العبادة، والأكثر أنها لا تصدر للرأي العام رجال دين لديهم من التسامح ما يكفي لإقناع الناس بأن طروحات المتطرفين حول مسألة العبادة مطعون في صحتها.

اعتبر زاخر أن محاولة تهميش الكنائس من جانب بعض التيارات المتطرفة فكريا يصعب فصلها عن فكرة الانتقام السياسي من الأقباط لواقفهم الثابتة برفض هيمنة جماعات متشددة على مقاليد الأمور.

لكن الحكومة غير مستعدة للدخول في معركة جانبية وسط اضطرابات إقليمية. رسخت بعض الدعوات السلفية فكرة أن عودتهم لممارسة الأعمال الخيرية ترتبط بإعادة فتح المساجد ونشاط الجمعيات الشرعية التي يجمعون من خلالها التبرعات ويعيدون توجيهها إلى المحتاجين، وهذه كانت نغمة ينفذون منها لتعظيم نفوذهم الديني.

صحيح أن وزارتي الأوقاف والتضامن الاجتماعي، وضعتا الجمعيات السلفية تحت رقابة، لكن المسجد نفسه يمثل نفذا للوصول إلى الناس، لزج أفكارهم وتحقيق أكبر قدر من المكاسب السياسية، مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية البرلمانية، حيث تجرى انتخابات مجلس الشيوخ في أغسطس المقبل ومجلس النواب في نوفمبر.

أكد نشأت زارع، كبير أئمة وزارة الأوقاف في مصر، أن المسجد يمثل للسلفي المدخل الوحيد للسيطرة على الناس وتغيير العقل الجمعي وضرب البنية الفكرية القائمة على التاخي والمساواة وحق الآخر في اعتناق أي عقيدة غير الإسلام، ولدى هذا التيار قناعة بأن الكنيسة عدو له.

## سيطرة على العقول

يمكن رصد هذا الواقع بمجرد النبش في أسلوب الدعاء وقت الأزمات، فعندما طالب زارع على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بتغيير الصيغة من رفع البلاء عن العالمين بدلا من شفاء المسلمين فقط، انهالت عليه التعليقات التي قاربت تكفيره بينها من وصفه بالملحد الذي يتوعد إلى المسيحيين.

ظل الدعاء من على منابر المساجد بشفاء مرضى المسلمين مبرانا ثقافيا سيطر على عقول الأجيال المتعاقبة، وعن ذلك قال زارع "للاسف، زرعوا في أذهان الناس، أن التدين الصحيح، هو الكمي، بمعنى أن دين الدولة للأغلبية فقط، ما انعكس على استهداف الكنائس وتهميشها في المجتمع".

تأتي الإزمة من رجم المناهج التعليمية نفسها التي لم تعالج مثل هذه الأفكار، بل أسهمت في تكريس العنصرية ضد الأديان الأخرى، بالتخلي عن تقديم منهج وطني يربي الأجيال على القيم واحترام أصحاب العقائد ويقرب بين المذاهب، واكتفت الحكومة بأن تقوم المساجد والمؤسسات الدينية بهذا الدور. ولأن السيطرة الكاملة على المساجد من هيمنة السلفيين لم تتحقق بعد خاصة في المناطق الريفية والشعبية والحدودية، فلان الخطاب الديني الموجه إلى الأغلبية السكانية يحمل بين ثناياها أفكارا تحض على الكراهية والتمييز والعنصرية وتصوير الآخر على أنه يسعى لخلخلة القوام الإسلامي للدولة.

أشار زارع، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الضغط على الحكومة لفتح المساجد مقابل تهميش المساجد مقابل وضع

## التيارات الإسلامية زرعت في نفوس الناس أن التدين الظاهري هو أساس الدين

بوجود أكثر من عقيدة من حق أصحابها التعبير بحرية.

ذكر أحمد كامل بحيري، الباحث المتخصص في الجماعات الإسلامية، أن الانتقائية في الحديث عن دور العبادة بالتركيز على المسجد وتجاهل الكنيسة ينبع من غياب المواطنة داخل المجتمع، وهذه مسؤولية الحكومة في ضرورة تلاشيها فهي لم تتخذ إجراءات حاسمة ضد دعاة الفرز على أساس الدين.

## الدعاء من على منابر المساجد بشفاء مرضى المسلمين ظل مبرانا ثقافيا سيطر على عقول الأجيال المتعاقبة

في بعض الأحيان، تكون هناك قرارات رسمية يتم استغلالها للخص على التمييز الديني، وتعطي الفرصة للتيارات الإسلامية لاستعراض قوتها وترسيخ أفكارها، وتبرير نظرتها الدونية لأصحاب العقائد الأخرى، مثل اتجاه مجلس النواب لتخصيص كوتة (عدد محدد) لمقاعد الأقباط.

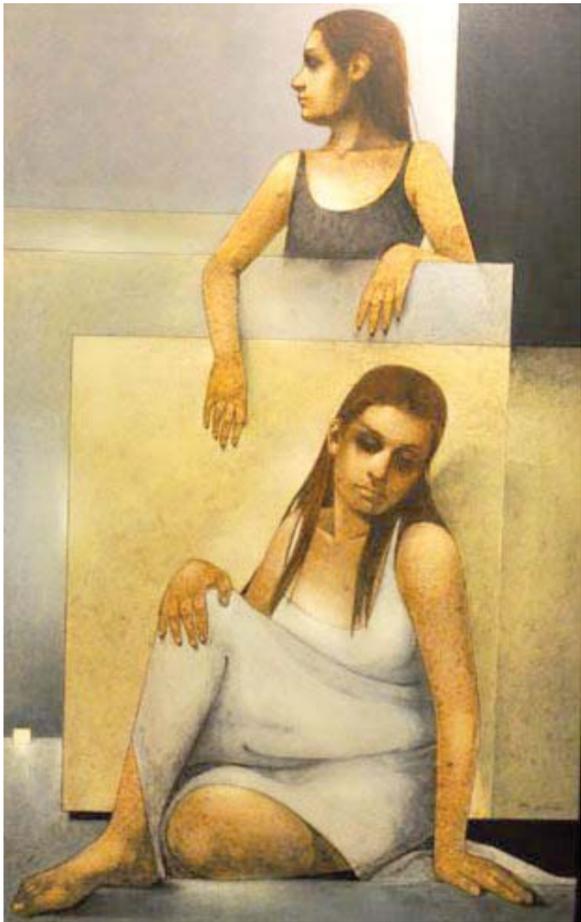
أكد بحيري لـ"العرب"، أن المساواة بين أصحاب الديانات المختلفة في كل شيء تنعكس إيجابا على تلاحم الأديان ومعتنقيها وفرض المواطنة بالقوة يظل الحل الوحيد لوقف عبث رجال الدين في عقول الناس بمنح القدسية لعقيدة بعينها وتحقير أخرى، والأهم أن تكون هناك قاعدة عامة بأن الدولة ليس لها دين محدد، بل يحكمها دستور وقانون.

وأضاف "إذا كان الدستور ينص على إسلامية الدولة فمن الطبيعي أن يكون ذلك مدخل للتيارات المتطرفة للنفوذ إلى الناس بأسهل الطرق، فعندما تدعو إلى فتح مسجد مغلق فإنها بذلك تظهر عند المتعاطفين مع دينهم بصورة البطل عند التدين".

ينتقد تونيريون تخصيص برامج وقنوات لكل ديانة على حدة، فالأزهر له فضائية والكنيسة لها قنوات، في انعكاس واضح لمشاركة المؤسسات الدينية في التفريق بين الأديان ما منح الفرصة للمتطرفين على الجانبين للدفاع عن الحق في التعبد بطريقتهم الخاصة دون أكثر من الإصرار على هذا التوجه لا يخدم سوى الأصوات التي تعادي التقارب بين قطاعات من الناس لضرب أي اعتراف



تحليل للإضاءة وتفكيك لأسرارها



طموح وانكسار

## جبران هداية أكاديمي بمزاج حدائي

### فنان يسبح عكس التيار ويقف عند تخوم السورالية

تمسك بالتقاليد حتى في لباسه، وفي ارتباطه بمدينة حلب، وفي تردده على نفس المقهى سنوات طوال. وصفت صحيفة ألمانية صورة وجهه لفتاة، رسمها في الثمانينات، بموناليزا سوريا، فهو يذكرنا بدافنشي ورامبرانت، وغيرهما من الفنانين العظام. إلا أن جبران هداية، ابن مدينة حلب السورية، يثبت يوما بعد يوم، امتلاكه حساً حدائياً عالياً، يعتمد على تفكيك الواقع وإعادة صياغته بطريقة رمزية، تقف عند تخوم السورالية.

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس



انطلقت السيرة الفنية للتشكيلي السوري جبران هداية في الربيع الأخير من القرن العشرين، وهو المولود في أواخر النصف الأول من القرن نفسه، كان عاشقاً لعصر النهضة، وما تلاه من مدارس فنية؛ بالنسبة إليه تنتهي مسيرة الفن على أعتاب القرن العشرين. لم تكن تجربته الفنية السبب في شد الانتباه إليه، عندما شاعت الأقدار أن يكون واحداً من بين 125 شاباً تم اختيارهم عام 1974 لدراسة الفنون الجميلة في دمشق، كان معظمها في سن 18 أو 19 عاماً، بينما هو في الخامسة والعشرين من عمره. جاءنا بعد أن أتم خدمة العلم، هذا ما كان يطلق على الالتحاق بالخدمة الإلزامية في الجيش حينها. وبعد أن شارك في حرب 1973، تلك الحرب التي أعادت للعرب بعضاً من الكرامة التي أهدرتها هزيمة 1967. وكان هذا يكفي للاحتفاء به.

### ناسك متقشف

منذ اليوم الأول أعلن بوضوح عن هويته، لم يقل صراحة إن الفن الحديث لعب أطفالاً، بالنسبة إليه يحق للجميع أن يختار الأسلوب والمدرسة التي تلائمها، أما هو فكان يرى أن الفنان الحقيقي هو الفنان المتمرس بالقواعد الأكاديمية، بدءاً بالتشريح وإنشاء بقائمة الألوان والهوائي، وانتهاءً بقائمة الألوان وتوزيع الأشكال ضمن اللوحة. يصفه البعض بالرومانسي، ويقول عنه آخرون إنه واقعي، بينما يفضل البعض الآخر وصفه بالفنان الرمزي، وتذكر أعماله الوردية بفن الأيقونة، وحتى لا نضيع بزحمة التصنيفات نقول إن في جبران بعضاً من كل هذا وأكثر.

لقد أثبت جبران أن الحداثة، لا تكون بكسر ما هو مألوف وسائد، بل بإعادة بناء ما هو قائم ومتعارف عليه، والأهم من ذلك، أن امتلاك القدرات الأكاديمية لا يعني مطلقاً عرض المهارات الفردية، فالفنان ليس لاعباً في سيرك يؤدي حركات مبهرة، بل راهب في دير ناسك ومتقشف.

### خطاب بصري

النزعة الأرسقراطية والأناقة لم تفارقا أعمال جبران هداية أيضاً، ولكن الأناقة رمزية، تقف على تخوم السورالية. يقول جبران "لغتي هي مخاطبة الآخر بصرياً، وموقفي بكل بساطة من الحياة والعالم هو التحدي، بالحب، والجمال، والسلام. وجل مواضع لوحاتي، تتحور حول الأنتى، بطموحها، وانكسارها، وبشغف الأمل، والحلم، وهجرة الأحباب، والوحدة، والشوق والتأمل".

### النزعة الأرسقراطية والأناقة لم تفارقا أعمال الفنان السوري جبران هداية، ولكن الأناقة رمزية، تقف على تخوم السورالية

الواقعية بالنسبة إلى جبران ليست طليعة مع الحداثة، والتنوع في المدارس الفنية والاختلاف في الرأي، بدءاً بالمدارس التقليدية، وصولاً إلى الحداثة، بشكل وفق تعبيره "المناخ الصحي للعمل الفني". ولكن، يبقى الواقع مصدر العمل الفني، دونه "لا نملك خيالاً، ولا حلاً. التعرف على الواقع ضروري، وتجاوزه أيضاً ضروري، ومحافظتنا على هويتنا نتطلب من معرفتنا لواقعنا، وتاريخنا، وحضارتنا، وتراثنا، بعدها فقط يمكن لنا الانطلاق إلى حيث نشاء".

حلب ليست مجرد مدينة للشعر والطرب، لقد عرفت هذه المدينة التي تنازع دمشق على لقب أقدم مدينة مأهولة في التاريخ، معلمين كباراً في الفن التشكيلي، أبرزهم لؤي كيالي وفتح المدرس، وإن كان المدرس قد غادرها أولاً إلى إيطاليا ثم إلى دمشق، واختار لنفسه نوعاً من التعبيرية التجريدية، التي كانت سائدة في أوروبا حينها. جبران، الذي اختار البقاء في حلب، كان ثالثهما. الإنسان هو الجوهر في أعمال جبران، مثلما كان عند كيالي، وكلاهما تميز

## القناع الواقي بين الموضة والفن

مستوحاة من أعمال فنانين عالمين كفيستنت فان غوخ وفريدا كاهلو وغيرهما من الفنانين. هي أقمعة واقية، ربما، لا تستجيب بالضرورة إلى المواصفات الطبية. ولكنها تتميز بجمالية طريقة حيناً ومُخيفة في أحيان أخرى، كشكل من أشكال التعبير الفني الذي لا يختلف عن غيره من الأعمال الفنية.

نذكر هنا على سبيل المثال، الفنانة التركية فندا تونسال التي منحتها الحضر الصحي من التوجه إلى رسمها في أنقرة، فاستحدثت في بيتها رسماً قائلة لنفسها "على أن أصنع أعمالاً فنية هنا" فجات اقتنعها غاية في التنوع تلبي رغبتها في أن تبقى أعمالها شاهدة على هذه المرحلة الحرجة من حياة البشرية.

لا يمكن للفن أن يبقى خارج أي حدث في العالم، وهو حاضر دائماً في تناول أدنى تفاصيله حتى تلك غير المرئية بالنسبة إلى الآخرين. ومن هذا المنظار لم يخرج القناع الواقي من دائرة الرؤية تلك، ولا يزال يتبلور ظهوره إلى اليوم في الأعمال الفنية، شكلاً ومضموناً.

ومن جهة أخرى تسعى إلى الحفاظ على زبائننا الذين يهتمون بمظهرهم دون أن تفرص عليهم أسعاراً عالية. وأضافت "كل قناع هو مختلف عن الآخر، ويمكن ارتداؤه على الجهتين، وقابل للغسل بالماء والصابون وكيه على درجة حرارة عالية لتعقيمه، ويأتي ضمن كيس من القماش لوضعه داخل الحقيبة".

أما النوع الثاني من الكمادات فجاء مباشرة من مراسم فنانين غربيين وعرب على السواء، إما كنوع من التعبير الفني البحث وإما للمشاركة في حماية مجتمعاتهم من تفشي الوباء. وانتشرت على مواقع التواصل ولاسيما فيسبوك وإستغرام منذ أكثر من شهر، صور عن كمادات صنعها فنانون في مراسمهم وبيوتهم، في غاية الابتكار وليست مُخصصة بالضرورة للارتداء، تميزت بأجواء تجريدية وأسطورية في الأشكال والرسومات وحمل بعضها مشاهد طبيعية

وكالات الأنباء العالمية "تدفق المشاهير وأصحاب النفوذ والمصممين على مدينة باريس، ضمن معرض باريس للموضة، ليرصد الحضور اتجاهها جديداً حُجج له مقعد بين منصات العرض، من خلال اختيار الحضور حماية أنفسهم باناقة، عبر أقمعة من علامة شانيل وما أزاها من أسماء تدرج تحت خانة الأزياء الفاخرة".

ولكن، يبقى الواقع مصدر العمل الفني، دونه "لا نملك خيالاً، ولا حلاً. التعرف على الواقع ضروري، وتجاوزه أيضاً ضروري، ومحافظتنا على هويتنا نتطلب من معرفتنا لواقعنا، وتاريخنا، وحضارتنا، وتراثنا، بعدها فقط يمكن لنا الانطلاق إلى حيث نشاء".

ولكن، يبقى الواقع مصدر العمل الفني، دونه "لا نملك خيالاً، ولا حلاً. التعرف على الواقع ضروري، وتجاوزه أيضاً ضروري، ومحافظتنا على هويتنا نتطلب من معرفتنا لواقعنا، وتاريخنا، وحضارتنا، وتراثنا، بعدها فقط يمكن لنا الانطلاق إلى حيث نشاء".

ولم يكن لبنان الرائد دوماً في مجال الإبداع الفني والتسويق والاستهلاك خارج هذه المنظومة العالمية، فقد قامت دور أزياء متواضعة نسبياً في تصميم كمادات جميلة ومتنوعة، وعرضتها منذ البداية بأسعار محدودة تلبي "حاجة" اللبناني المتعطش دائماً إلى الحفاظ على جمالية المظهر مهما ساءت الأمور وطال مفعولها. وتقول إحدى صاحبات هذه الدور العاملة على الحفاظ على التراث العربي بشكل عام واللبناني بشكل خاص "نريد أن نحافظ على حرفيتنا والحرف التي يتقنونها في ظل الإغلاق الشامل وتوقف الأعمال وازدياد الأزمة المعيشية، كما أننا

ولكن في الآن ذاته شكلت امتعاضاً عند الكثيرين ليس لناحية الإزعاج الذي يسببه، خاصة عند حلول فصل الصيف. ولكن لأنه لا "بلايم" للبلس في عصر يشكل المظهر الخارجي للمرء فيه أهمية كبرى، شيئاً أم أينا الاعتراف بذلك. فخلافاً لما اعتقد البعض أن أزمة كوفيد - 19 التي اجتاحت الكوكب ستبدل في منطق العالم لناحية الحد من النزوع إلى الربح المادي على حساب أي شيء آخر، وستدفع نحو الخروج من جنون العالم الاستهلاكي والتباهي بارتداء ماركات عالمية، عمدت أهم دور الأزياء العالمية إلى اقتناص "فرصة" انتشار الوباء وفرض ارتداء الكمادة الطبية إلى ابتكار تصاميم بالوان وأشكال مختلفة تتماشى مع أنماط ألوان الملابس. وإن بادرت بعض تلك الدور صاحبة المنتجات الأعلى ثمناً عالمياً إلى توزيع الكمادات الطبية من إنتاجها "مجانياً" ربما لدرء اتهامها باستغلال موقف انتشار الوباء لجني المزيد من المال، فهي ومن المؤكد لن تستمر طويلاً في هذه "المجانة" المزيفة.

ويجدر الذكر هنا أن داري ديور وشانيل الفرنسيين للأزياء الراقية أعلنوا أنهما "ستنتجان أقمعة طبية للمساعدة على تغطية النقص الحاد في هذا المنتج بفرنسا، ولتعزيز الإمدادات ضمن جهود مكافحة تفشي فيروس كورونا. وهذا ما قامت به تماماً ربما كجزء من حملة ترويجية "موفقة" في عالم يحتنق بالمظاهر ويتقفر من الداخل. وبعد الانتقضاء الحتمي لمرحلة التعاضد المجاني القصيرة الأمد، ذكرت

ويبرز هنا نوعان من الكمادات: الكمادة الخارجة من دور الأزياء، والكمادة الفنية لأهداف جمالية بحثة نوع من توثيق للمرحلة التاريخية التي يعيشها العالم.

وها قد دخلنا عالمياً إلى مرحلة التعايش مع فيروس كوفيد - 19. فتحت معظم المدن مع تدابير احتياطية أهمها التباعد الاجتماعي وأخرى وقائية يتصدراً ارتداء الكمادة الطبية عند الخروج من المنزل، أو على الأقل حين التواجد في أماكن مغلقة بكثرت فيها الناس كمكاتب العمل والأسواق التجارية. وفكرة "التعايش" مع هذا الفيروس وفق شروط صحية محددة خففت كثيراً من حالة الخوف من الإصابة بالمرض.



كمادات مستوحاة من أيقونات عالمية

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

القناع الواقي من فايروس كورونا لا يُختصر حضوره على المجال الطبي بل يتخطاه إلى عالم الفن وتصميم الأزياء. لا غرابة في ذلك البتة فالفن لا يترك مجالاً إلا ويقتحمه، ينقضه، يعيد تشكيله، يؤهله، أو يصعد من أهميته ويساهم في إنعاشه. لا يعني هنا البحث في "جمالية" أو بشاعة الكمادة من الناحية الفنية، بقدر ما يعني ما تكشفه عن شخصية الفنان المبتكر أو الراسم عليها، والذي يرغب في ارتداؤها دون غيرها على السواء.

## «حرب» أول ألبوم تونسي ينجز كاملا أثناء الحجر

لاستحضار جملة من الشجن المتصل بالطاقة النفسية الجارفة لهذا الموروث في إطار تصويري درامي من خلال وضعيات موسيقية محددة ومدروسة.

وتم إنجاز ألبوم «حرب» في الحجر الصحي، وهو الألبوم الوحيد الذي استطاع أن يرى النور، وساهم فيه ثلة من الأصوات والعازفين التونسيين وهم زهرة لجنف، وزين الزواري، ومهدي العياشي، وحسين ميلود، وأحمد أمين زابري، وأنيس واجه، وسيرين مزابني، وصابر رضواني، ومينير لطيفي، وخليفة لطيفي، وسامي بن ضو ومبروك سنياني.



كريم التليبي  
الألبوم عبارة عن صراع  
أضداد بين المفاهيم  
الصوتية واللحنية

وأنتى كريم التليبي على جهود العازفين والفنانين الذين ساهموا في هذا الإصدار، مثنياً جهدهم الاستثنائي في ظروف صحية صعبة، أخذين بكل أسباب الحيلة والوقاية اللازمة، قائلاً «أشكر كل من ساهم في ألبوم «حرب» أولئك الفنانين المخلصون الذين لم يثنهم شيء على تنفيذهم، لتبقى عجلة الإنتاج الموسيقي في تونس قائمة، رغم الجائحة».

وسبق للفنان كريم التليبي أن تعامل مع العديد من الفنانين التونسيين في جل الاختصاصات سواء منها الغنائية أو المسرحية أو الموسيقى التصويرية (سينما وتلفزيون) على غرار لطفي بوشناق وسنية مبارك ومينير الطرودي وجعفر القاسمي ومحسن بن نفيسة ومحمد دريس.

## جيهان بوكيرين تغني للمغاربة «ديما لباس»

خلال العام الجاري، لتواكب سباقا استثنائيا بامتياز مما أضفى عليها صدى جميلا يحمل الكثير من المعاني.

الألبوم تحتفي جل كلماته  
بالحب والسلام والإيمان  
بالاختلاف، عبر موسيقى  
تمزج بين الريفي والروك  
والشعبي المغربي

وعن أغنية «مادى بيا» وما بذلته من جهد مع كل الفريق الفني والتقني، حتى تتناسب مع ظروف الحجر الصحي، تقول «تحمل الأغنية معاني عن نظرتنا لعلاقتنا بالآخر، وتذكرنا بإمكانية العيش المشترك في سلم وسلام، حيث يمكن لآخر أن يعبر عن الفطري فيه، ويتعامل معنا بحب بغض النظر عن الدين أو اللون».

ولا تفتأ جيهان بوكيرين تؤكد في حديثها عن أعمالها عن روح تأتي وتغيب في عواطفها المنزوجة بسحر السحاب، تنهل فيها من معين العديد من الثقافات، بإحساس يضمن بين فئانها، هوموم ما تراه يوميا من قصص وصور تطبع على وجدانها فتترجمها في أغاني بلهجة مغربية دارجة، تسكب عليها إيقاعات موسيقية عالمية ومغربية، في محاولة لتسويق صورة جديدة عن الغناء المغربي.



تونس - أصدر الموسيقي التونسي كريم التليبي ألبوم «حرب» الذي حاول من خلاله تناول مفهوم «الصراع» من خلال وجهات نظر موسيقية أخرى، صراع الأضداد عبر رؤية نفسية للعديد من المفاهيم الصوتية واللحنية.

ويقدم الألبوم موسيقى من وجهة نظر درامية ونفسية انفعالية، إذ ينقل «اللحن» والفضاء للوضعية الدرامية من خلال الأصوات والألات المتكففة للشخصيات والمحولة لانفعالهم وتفاعلاتهم.

18 مقطوعة موسيقية هي حصيلة ألبوم «حرب» الذي أنتج على غرار «حرب» عنوان الألبوم، و«مش نادم» (لست نادما) و«حبة صغر» و«متلمح» (غير مبال) و«مع بعضنا» و«ماحجيتش» (لا أريد) وغيرها.

ويقول كريم التليبي عن الألبوم «حاولت في ألبوم «حرب» إيجاد خطاب موسيقي ناقل لجماليات الذكرة الشعبية بتوليف المجهول والمبهم فيها، لتكون الرمز حاضرة دون الكلمة المنطوقة، لتتعد تلك الأصوات التونسية عن التاريخ وتتجلى شخصياتها وطاقتها التعبيرية الموجهة من جديد».

ويندرج هذا الألبوم في إطار البحث في جماليات موسيقى الموروث الشعبي التونسي من وجهة نظر درامية ونفسية، وينفذ الأوركسترا السيمفوني صحة الكورال وجملة من الفنانين العازفين على آلة البيانو القصبة (آلة نفخ تقليدية شبيهة بالناي) والكمان مع الأصوات الفردية والجماعية.

ويؤكد التليبي أن الإصدار يبحث في زوايا أخرى للموسيقى التونسية الغنية بالتعبير المشحونة بالمعنى والإحساس، ويقول «هي محاولة

الرباط - أطلقت الفنانة المغربية جيهان بوكيرين، أغنياتها الثالثة «مادى بيا» (كم أود)، التي تعد واحدة من أغاني ألبومها الجديد الذي يمزج بين الريفي والروك والشعبي المغربي والمغنون «ديما لباس» (دائما بخير)، والذي وقعته حصريا كاول فنانة مغربية مع شركة «يونيفرسل ميوزيك مينيا» المنتظر توزيعه، غدا الخميس، بـ«يوتيوب» و«سبوتيفاي» وتطبيق «انغامي» والمنصات الرقمية لكل من «ييزر» و«أبل».

والعمل الغنائي «مادى بيا» حمل توقيع جيهان على مستوى الألبوم، أما الكلمات فكانت بشرارتها مع أيوب بملقم، بينما أشرف على عملية التوزيع الموسيقي عازف العود زكريا مسرور.

وتحتفي كلماتها بالحب والسلام والإيمان بالاختلاف، وسجل تصوير فيديو كليتها، مشاركة نخبة من الفنانين الموزعين بين مدن الدار البيضاء والرباط وفاس وباريس وبيروت دون أن يخرقوا الحجر الصحي، حيث عمل مخرج الكليب جوليان فور على تصويرهم عن بعد.

صاحبة العمل والطاقتي العامل معها، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بتضمين الكليب لغة الإشارة.

وتأتي أغنية «مادى بيا» بعد أغاني «نسائي» و«سرك في بير» و«فرحة» و«خليني عليك»، وهي أغنية يعود تاريخ كتابتها أول مرة قبل سبع سنوات، وعنّها تقول بوكيرين «شاعت الظروف أن تصدر

ويؤكد البعض من النقاد، أن أغاني المهرجانات استقطبت الناس بإيقاع معتاد على أذهانهم شبيهة بموسيقى الموالد الصوفية والفرق الشعبية في الزفاف، قبل أن تدمجها مع الموسيقى الغربية السريعة في توليفة وجدت صدى عند نوعيات بعينها من الجمهور.

## كورونا والفراغ الفني ينعشان أغاني المهرجانات في مصر

نقابة الموسيقيين تقف عاجزة إزاء انتشار الفنانين الشعبيين



أغاني المهرجانات باتت الراعي الرسمي لاحتفالات المصريين

ودخل الفنان حمو بيكا، الذي هدّد من قبل باقتحام نقابة الموسيقيين ردا على منعه من الغناء، على الخط ليرفض التعامل مع شاكوش أيضا في أي عمل مشترك، ووجه له فاصلا من الهجوم بسرعة نجاحات الآخرين، وأنه «شبع» بعد جوع، ويقصد أنه من أسرة فقيرة.

وتعاني نقابة الموسيقيين بمصر من مازق بسبب لجنة منح الترخيص السنوي بالغناء المشروط بالالتزام بالعناصر الرقابية وحظرت على نحو 15 اسما من أغاني المهرجانات العمل، إلا أن بعض الجهات التنفيذية لا تنفذ القرار، وتعتبر تلك الأغاني نوعا من تفرغ طاقات الشباب.

ويقول أحمد رمضان، سكرتير عام نقابة الموسيقيين، إن المهرجانات استفادت بأقصى درجة من انتشار وبيع كورونا بمصر وتجميد النشاط الفني بالكامل.

فالموسيقيون توقفوا عن العمل بسبب سياسات التباعد وإلغاء الفعاليات الفنية، وأصبحت الفرصة سانحة لنشر تلك الأعمال في تترات المسلسلات لغياب البديل ومضبوقة توفيره.

ويضيف «العرب»، أن الأغنية التقليدية تتطلب على أقل تقدير أسبوعين لتسجيلها وتوزيعها، أما المهرجانات فيتجمع مؤدوها في جلسة واحدة يخرجون منها باليوم كامل، دون اهتمام بالكلمات والألحان، ولا تتجاوز عبارات يتم تجميعها مع بعضها موزعة بإيقاع مصنوع بالكيبوتر.

ويثير التركيز الشديد على الجديد في أعمال المهرجانات في برامج «التوك شو» علامات استفهام حول تعمق القنوات الفضائية الالتفات على قرارات نقابة الموسيقيين، ربما لرغبة القائمين على البرامج في استثمار شعبية تلك النوعية من الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي واستغلالهم كدعاية مجانية.

ولا يخلو برنامج «التاسعة» الذي يقدمه الإعلامي وأهل الإبراشي عبر شاشة القناة الأولى للتلفزيون المصري من فقرة أو أكثر أسبوعيا لمابعة أخبار المهرجانات، رغم أن مضمونه سياسي إخباري وليس فنيا، ويحرص خلالها على إجراء مداخلات هاتفية مع فنانين وموزعين آخرهم عمر كمال للحديث عن عمله القادم الذي يتعلق بالعقد الشهيد أحمد منسي الذي تم تجسيده قصته في مسلسل «الاختيار» في رمضان الماضي.

وتكسب أغاني المهرجانات زخما في الشارع مع استقطابها جمهورا متنوعا من كل الفئات الاجتماعية، والإنتاج المتزايد لأعمالها باستمرار باعتبارها لا تتطلب جهدا في الصنعة، فعبارة واحدة يمكن بناء تركيبات عليها والوصول في النهاية إلى أغنية بإيقاع وتوزيع واحد.

كما اكتسبت أغاني المهرجانات زخما مع تناقص إنتاج المطربين الكُرسين، سواء الغناء العاطفي أو

بين فنانين المهرجانات ضد بعضهم البعض بمجرد وصولهم إلى الشهرة. والملح الموسيقار المصري إلى الانفصالات الفنية التي حدثت في بعض فرق المهرجانات مثل «أوكا وأورتيجا»، وطرح الأخير أغنية جديدة منفردة بعنوان «أنا هتجن» (سأتعرض للجنون) ليطوي عشر سنوات من التعامل المشترك مع صديق عمره.

كما انفصل الفنان عمر كمال عن حسن شاكوش بعد أغنية «بنت الجيران» التي سجلت المركز الثاني لأكثر الأغاني استماعا على مستوى العالم في تطبيق الموسيقى الشهير «ساوند كلاود»، بعدما نسب شاكوش النجاح كله لنفسه فقط، ولم يذكر زملاءه في العمل خلال لقاءات التلفزيونية، ما أثار حفيظتهم.

وتكرر الأمر ذاته مع الفنان أحمد سعد، والذي أعلن دخول ساحة أغاني المهرجانات بتسجيل أغنية مشتركة «ديو» مع الفنان حسن شاكوش، ليكسلا تعاونهما معا في مسلسل «البرنس» بطولة محمد رمضان، وضم سبع أغاني موزعة بينهما، وحققت تلك المقاطع متابعة عالية على موقع يوتيوب، بعضها تجاوز المليون مشاهدة.

انتهت الفنانة اللبنانية ديانا حداد من تسجيل أغنية جديدة باللهجة المصرية تميل لطابع المهرجانات، كوسيلة للتواصل الفني مع جيل جديد من المستمعين بمفرداتهم اللغوية والإيقاعية، ولجأت إلى التعاون مع أسماء متخصصة في ذلك النمط مثل الشاعر أحمد راؤول، والملحن أحمد زعيم، والموزع وسام عبدالمعتم، والأخير يتعاون مع الممثل محمد رمضان في أغانيه بصورة مستمرة.

وتكرر الأمر ذاته مع الفنان أحمد سعد، والذي أعلن دخول ساحة أغاني المهرجانات بتسجيل أغنية مشتركة «ديو» مع الفنان حسن شاكوش، ليكسلا تعاونهما معا في مسلسل «البرنس» بطولة محمد رمضان، وضم سبع أغاني موزعة بينهما، وحققت تلك المقاطع متابعة عالية على موقع يوتيوب، بعضها تجاوز المليون مشاهدة.

انتهت الفنانة اللبنانية ديانا حداد من تسجيل أغنية جديدة باللهجة المصرية تميل لطابع المهرجانات، كوسيلة للتواصل الفني مع جيل الشباب

وتكرر الأمر ذاته مع الفنان أحمد سعد، والذي أعلن دخول ساحة أغاني المهرجانات بتسجيل أغنية مشتركة «ديو» مع الفنان حسن شاكوش، ليكسلا تعاونهما معا في مسلسل «البرنس» بطولة محمد رمضان، وضم سبع أغاني موزعة بينهما، وحققت تلك المقاطع متابعة عالية على موقع يوتيوب، بعضها تجاوز المليون مشاهدة.

وتكرر الأمر ذاته مع الفنان أحمد سعد، والذي أعلن دخول ساحة أغاني المهرجانات بتسجيل أغنية مشتركة «ديو» مع الفنان حسن شاكوش، ليكسلا تعاونهما معا في مسلسل «البرنس» بطولة محمد رمضان، وضم سبع أغاني موزعة بينهما، وحققت تلك المقاطع متابعة عالية على موقع يوتيوب، بعضها تجاوز المليون مشاهدة.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

عجزت نقابة الموسيقيين بمصر عن تحجيم مطربي المهرجانات أو الأغاني الشعبية، بعدما أصبحوا ضيوفا على الأعمال الدرامية، سواء في المقدمات الغنائية أو في الموسيقى التصويرية، ومع انضمام مطربين تقليديين للتعاون معهم في أعمال مشتركة، بدأت الظاهرة تتسع بما صعب عملية السيطرة عليها أو الحد من انتشارها.

## عودة معرض طرطوس للكتاب لاستقبال الزوار

فريق مهارات الحياة، مشيرة إلى أن المركز بصدد إقامة ورشة مسرح وأنشطة متنوعة للأطفال مع الالتزام بإجراءات التصدي لفايروس كورونا.

**المعرض افتتح في مارس الماضي لكنه توقف بسبب التوقي من فايروس كورونا وعاد هذه الأيام لاستقبال الزوار**

ومن رواد المعرض اختارت سندس على عددا من كتب الخيال العلمي والقصص لتجعل القراءة محببة عند أطفالها. بينما وجدت ديانا عثمان أن تنوع العناوين والكم الكبير من الكتب المعروضة يساهم بجذب الزوار لقراءة مواضيع جديدة وبالتالي إقتناء تلك الكتب.

ولم يمنع التقدم في العمر نزار عروق من ارتياد المعرض وهي عادة ثابتة عليها منذ زمن مينا أنه يفضل الكتب التاريخية والروايات رغم تأثر ارتفاع أسعار الكتب على إقبال الناس على القراءة.

طرطوس (سوريا) - أكثر من سبعة آلاف عنوان تضمنها المعرض السنوي للكتاب الذي يستضيفه المركز الثقافي العربي بطرطوس حاليا والمستمر حتى 25 من الشهر الجاري. ويضم المعرض الذي تنظمه مكتبة المجد من اللاذقية إصدارات أدبية وتاريخية وسيرة ذاتية وشخصية وفلسفية وتنمية بشرية وترجمات وأدب أطفال.

وفي تصريح إعلامي له أوضح حسان يونس، مدير مكتبة المجد، أن المعرض بدورته السنوية العشرين كان انطلق في مارس الماضي، لكنه توقف في أسبوعه الأول استجابة لإجراءات التصدي لفايروس كورونا وتعليمات الحجر الصحي. مينا أن ما دفع المكتبة إلى تنظيم المعرض في طرطوس ارتفاع نسبة الطلب على الكتاب فيها حيث يستهوي أغلب رواد هذا المعرض الكتب الأدبية والروايات بشكل خاص إضافة إلى كتب التاريخ والتنمية البشرية.

وتكرت مينا أسعد، مديرة المركز الثقافي في طرطوس، أن المعرض باكورة النشاطات التي يقيمها المركز للجمهور حيث كانت اقتصر خلال فترة الحجر على وسائل التواصل الاجتماعي عبر نشاطات متنوعة، نظمت بالتعاون مع

## تأجيل حفل الأوسكار بسبب كوفيد - 19

لوس أنجلوس، وفي العام 1968 بعد اغتيال مارتن لوتر كينغ وفي العام 1981 عقب محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريغن، إلا أنه لم يسبق له أن أجل أكثر من أسبوع.

وحفل توزيع جوائز الأوسكار يعتبر نروة موسم الجوائز السينمائية التي تفتتح عادة في يناير مع جوائز "غولدن غلوب".

وبعد إعلان الأكاديمية مباشرة، قرر منظمو "بافتا"، وهي جوائز السينما البريطانية التي تمنح عموما قبل فترة وجيزة من حفلة الأوسكار، تأجيل الحدث إلى 11 أبريل القادم. وأوضح منظمو "بافتا" في بيان لهم أن هذا التغيير "يأخذ في الاعتبار تأثير الوباء ويسمح بتمديد فترة التأهل". كما أجلت الأكاديمية افتتاح حفل الأوسكار الذي أوشك بناؤه على الانتهاء في لوس أنجلوس وهو حدث أجل مرات عدة.

وهذا الموقع الذي كان من المقرر افتتاحه أمام الجمهور في 14 ديسمبر سيفتح في 30 أبريل 2021، عقب إقامة النسخة 93 من جوائز الأوسكار.

وقالت الأكاديمية في بيانها "لأكثر من قرن، أدت الأفلام دورا مهما في تقديم الراحة لنا وإلهامنا والتخفيف عنا في أحلك الفترات، وهذا ما حدث هذا العام".

وأضافت "إقامة النسخة الحالية من حفلة الأوسكار وافتتاح متحفنا الجديد سيمثلان لحظة تاريخية".

وفي سياق متصل، لا تزال جوائز "إيمي أورد" التي تعادل جوائز الأوسكار للتلزيون الأميركي، مقربة لشهر سبتمبر رغم أن المحادثات جارية حول الطريقة التي سيقام فيها الحدث. وقد أعلن منظمو "إيمي" الإثنين أن حفلة جوائز "كريبتف أرتس" التي تمنح عادة قبل أسبوع من حدث "إيمي" الرئيسي، ستستبدل بـ"حدث افتراضي" هذا العام.

لوس أنجلوس - أجل حفل الأوسكار المقبل لمدة شهرين بسبب فايروس كورونا المستجد وأعاد أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية التي تمنح هذه الجوائز المرموقة جدولته في 25 أبريل من السنة القادمة.

وكان من المقرر إقامة النسخة الثالثة والتسعين من حفل الأوسكار في 28 فبراير لكن الأزمة الصحية تسببت في إغلاق دور السينما وتعطيل الجدول الزمني لإنتاجات هوليوود.

وفي موازاة ذلك، قامت الأكاديمية الإثنين بتمديد فترة إصدار الأفلام المؤهلة للمنافسة على جوائز الأوسكار، من 31 ديسمبر 2020 إلى 28 فبراير 2021. وبالتالي، فهي تأمل في "منح صناع الأفلام المرونة اللازمة لإنهاء أفلامهم وإطلاقها" كما شرح مسؤولون.

وكانت الأكاديمية قد خفضت أخيرا قواعد لتسمح، بشكل استثنائي، للأعمال التي أصدرت على منصات البث التدفقي مباشرة بالمنافسة.

ولا تزال معظم دور السينما الأميركية مغلقة كما أوقفت عمليات التصوير في لوس أنجلوس وفي أماكن أخرى في العالم، خوفا من وباء كوفيد - 19.

وقد يسمح الموعد الجديد الذي حددته الأكاديمية لبعض الإنتاجات أن تكون جاهزة في الوقت المناسب للدخول في المنافسة العام المقبل.

كما أنه يعزز الأمل في أن حفل الأوسكار سينظم في حضرة كوكبة من النجوم بدلا من التحول إلى حفلة "افتراضية".

ويمثل هذا القرار أيضا استجابة لمخاوف العديد من المتخصصين في عالم السينما الذين يعتقدون أن عدد الأفلام التي تم إصدارها في العام 2020 قليل جدا بحيث لا يسمح بمنافسة قوية.

وفي السابق، تم تأجيل حفل توزيع جوائز الأوسكار كما حدث في العام 1938 بعد الفيضانات التي اجتاحت

## ألبير كامو وماريا كازاريس حب أجبت ناره الرسائل

عاشقان سارا على سلك الحب المشدود إلى أن فرقهما الموت



ما تكشفه الرسائل بين المبدعين، أكثر وضوحا مما يكشفه إبداعهم، وخاصة إن كانت الرسائل بين مبدعين عاشقين، حيث تكون بصدد عمل فني ثنائي مادته اللغة ولكن عمقه مفتوح على كل أصناف الأدب والفنون والخيال والواقع، كتابة مشحونة بروحين متحدتين، وهو ما نراه في رسائل ألبير كامو والمفكر الفرنسي ألبير كامو والممثلة المسرحية الإسبانية ماريا كازاريس.

**محمد الحماصي**  
كاتب مصري

التقى ألبير كامو بماريا كازاريس عند ميشيل وزيت ليريس أثناء عرض قرائي لمسرحية "الرغبة ممسوكة من ذيلها" لنيابلو بيكاسو في 19 مارس 1944. حيث اقترح كامو على الممثلة الشابة، والطالبة السابقة في معهد الدراسات المسرحية بموجب عقد في مسرح ماتوران، أن تؤدي دور مارتا في مسرحيته "سوء تفاهم".

بعد ذلك تبدأ البروفات ويقع كامو في حب الممثلة، هذا الحب الذي ظل متقددا على مدار 12 عاما وكان من نتاجه هذه المراسلات التي أعدتها بياتريس فايمان وقدمتها كاترين كامو، وترجمها المترجم لطفي السيد منصور. وتشكل باقية من الحب والجمال المتوهج، وقد استطاع المترجم أن ينقلها بلغة شفيفة، وقد صدرت بعنوان "مراسلات ألبير كامو وماريا كازاريس.. 1944-1959" عن دار مفرد للترجمة والنشر.

### التقاء في المسرح

كانت الشابة ماريا كازاريس، ابنة الرئيس السابق للجمهورية الإسبانية الثانية، منقبة في باريس مع والدتها منذ عام 1936، حين التقاهما كامو كانت لا تزال تدرس في معهد الكونسرفاتوار، ثم قام الممثلان مارسيل هيران (1897-1953) وجان مارشا (1902-1966) بإدارة مسرح ماتوران بتوظيفها لمدة عام بدأ في 1 أكتوبر 1942. وهكذا بدأت، مع النجاح، حياتها المهنية المميزة كممثلة تراجيدية في عامها العشرين، مع دور البطولة في "الأم ديردي" لـجون ميلينجتون سبينج (1942). ولاحظ الجميع أداءها وبشكل خاص كامو، الذي حضر في عام 1943 أحد العروض. ونراها بعد ذلك في "شيخ البنائين" لهنريك إبسن (1943). ثم، من 24 يونيو 1944، تؤدي دور مارتا في مسرحية ألبير كامو "سوء تفاهم" للمخرج مارسيل هيران.

في ليلة 6 يونيو 1944، وبعد أمسية مع المخرج شارل دولانو في اليوم نفسه الذي هبط فيه جنود الحلفاء في نورماندي، أصبح كامو ومارتا عاشقين. فكامو منذ أكتوبر 1942 يعيش بمفرده بباريس بينما زوجته فرانسيس، المولودة في فور، المعلمة في هيران، لم تتمكن من الانضمام إليه، بعد احتلال الألمان للمنطقة الجنوبية.

تقول كاترين كامو في توطئتها للمراسلات "التقت ماريا كازاريس ألبير كامو في باريس في 6 يونيو 1944، يوم إنزال الحلفاء قواتهم على شواطئ النورماندي، هي في عامها الواحد والعشرين، بينما هو في عامه الثلاثين، ماريا، التي ولدت في لاهورونيا في إسبانيا، كانت قد وصلت إلى باريس في سن الرابعة عشرة، في عام 1936، مثل معظم الجمهوريين الإسبان، ووالدها، سانتياجو كازاريس كيروجا، الذي

### كامو وكازاريس من خشبة المسرح إلى مسرح الحياة

خلال واقع قليل من الكائنات تستطيع تحمله. وترى كاترين أنه عبر رسائل ماريا كازاريس نتكشف حياة ممثلة عظيمة، كما نتعرف على مواقفها الشجاعة وإخفاقاتها وجدول مواعيدها المحنون والتسجيلات الإذاعية والبروفات والعروض المسرحية بتقلباتها وتصوير أفلامها، كما تكشف لنا عن حياة الممثلين في مسرح الكوميدي - فرانسيز والمسرح الشعبي الوطني (TNP). لقد مثلت كازاريس إلى جانب ميشيل بوكيه، وجيرار فيليب، ومارسيل هيران، وسيرج ريجياني وجان فيلا، وأحبتهم.

ولأنها مولودة في منطقة جاليسيا، كانت ماريا الممثلة تشعر بالحبط كاحد مكوناتها: فهي مثله، تتدفق، تنكسر، تكفي على نفسها، وتنطلق ثانية بحوية مذهلة، تعيش السعادة والتعاسة بالكثافة نفسها، وتستسلم لذلك بعض، إن نفس هذه الطريقة في الحياة موجودة حتى في هجائها.

أما رسائل ألبير كامو فهي مقتضبة للغاية، لكنها تعكس نفس حبه إلى الحياة، وشغفه بالمسرح، واهتمامه الدائم بالممثلين وهشاشتهم. كما أنها تستحضر المواضيع العريضة عليه، مهنة الكاتب وشكوكه، والعمل الشاق في الكتابة، على الرغم من إصابته بمرض السل، يتحدث إلى ماريا عما كتبه: مقدمة "الوجه والظهر"، "الإنسان المنمرد"، "موضوعات راهنة"، "المنفى والملكوت"، "السقطة"، "الإنسان الأول"، ومع ذلك لم يشعر أبدا بأنه "على المستوى". إنها تلمنحه بلا كل، تؤمن به، بأعماله، ليس بشكل أعمى، ولكن لأنها، كامرأة، تعلم أن الإبداع هو الأقوى، وهي تعرف كيف تقول ذلك، بإخلاص واقتناع حقيقي.

كتب إليها في 23 فبراير 1950 "ما يفعله كل منا في عمله، حياته، وما إلى ذلك، لا يفعله بمفرده. الوجود الوحيد الذي يشعر به هو الرفقة. هذا لن ينكر أبدا".

وتتساءل كاترين: كيف استطاع هذان الكائنان اجتياز سنوات عديدة، في ظل التوتر الشاق الذي تطلبه

تقلد منصب الوزير لعدة مرات ورئيسا لحكومة الجمهورية الإسبانية الثانية، أكره على المنفى عندما تولى فرانكو السلطة، وبعد فترة طويلة، ستصرح ماريا كازاريس بأنها "ولدت في نوفمبر 1942 في مسرح ماتوران".

وتضيف كاترين كامو أن أباه شارك في المقاومة، بينما كان يباعد الاحتلال الألماني بينه وبين زوجته فرانسيس فور، باصله الإسباني لوالدته، وإصابته بمرض السل كما سانتياجو كازاريس كيروجا، كان هو أيضا منقبا لأنه نشأ في الجزائر، وفي أكتوبر 1944، حيث استطاعت فرانسيس فور الالتحاق بزوجها، تفصل ماريا كازاريس وألبير كامو، ولكن في 6 يونيو 1948، بينما يعبران جادة سان جيرمان، النقيا ولم يترا بعضهما بعضا مرة أخرى.

تظهر هذه المراسلات، التي لم تنقطع لمدة اثني عشر عاما، طابع حبهما الجامح بوضوح:

"التقينا، تعرفنا على بعضنا بعضا، استسلم كل منا إلى الآخر، فرنا بحب متماثل شديد من البلور الخالص، أتدرك سعادتنا وذاك الذي منحنا إياه؟" كما كتبت ماريا كازاريس 4 يونيو 1950.

وفي 23 فبراير 1950 كتب لها كامو "واضحنا، ويقظان بالقدرة ذاته، وقادران على فهم كل شيء ومن ثم قادران على التخلي على كل شيء، قويمان بما يكفي للعيش دون أوهام، ويرتبطان ببعضهما بعضا، بروابط الأرض، الذكاء والقلب والجسد، لا شيء يمكنه، وأنا أعلم ذلك، أن يباغتنا أو يباعد بيننا".

في يناير 1960، يباعد بينهما الموت، ولكنهما كانا قد عاشا 12 سنة "شفاقين بعضهما إزاء بعض"، متضامنين، شغوفين، بعيدين جدا في غالب الأحيان، ويعيشان بشكل كامل، معا، كل يوم، كل ساعة من

أما رسائل ألبير كامو فهي مقتضبة للغاية، لكنها تعكس نفس حبه إلى الحياة، وشغفه بالمسرح، واهتمامه الدائم بالممثلين وهشاشتهم. كما أنها تستحضر المواضيع العريضة عليه، مهنة الكاتب وشكوكه، والعمل الشاق في الكتابة، على الرغم من إصابته بمرض السل، يتحدث إلى ماريا عما كتبه: مقدمة "الوجه والظهر"، "الإنسان المنمرد"، "موضوعات راهنة"، "المنفى والملكوت"، "السقطة"، "الإنسان الأول"، ومع ذلك لم يشعر أبدا بأنه "على المستوى". إنها تلمنحه بلا كل، تؤمن به، بأعماله، ليس بشكل أعمى، ولكن لأنها، كامرأة، تعلم أن الإبداع هو الأقوى، وهي تعرف كيف تقول ذلك، بإخلاص واقتناع حقيقي.

كتب إليها في 23 فبراير 1950 "ما يفعله كل منا في عمله، حياته، وما إلى ذلك، لا يفعله بمفرده. الوجود الوحيد الذي يشعر به هو الرفقة. هذا لن ينكر أبدا".

وتتساءل كاترين: كيف استطاع هذان الكائنان اجتياز سنوات عديدة، في ظل التوتر الشاق الذي تطلبه



أشهر الجوائز السينمائية



## مراسلون بلا حدود تصدر قائمة أبطال المعلومات في مواجهة الوباء

باريس - أصدرت منظمة مراسلون بلا حدود قائمة "أبطال المعلومات" الذين واجهوا مخاطر كبيرة لتغطيتهم الأخبار الخاصة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

وتضمنت القائمة ثلاثين صحافياً وناشطاً ومناضلاً إعلامية ساعدت شجاعتهم ومثابرتهم أو قدرتهم على الابتكار في نشر معلومات موثوقة وحيوية عن الوباء.

وقالت المنظمة في بيان إن كل أزمة تنتج أبطالها، ويوجد حول العالم صحافيون وناشطون ومناضلاً إعلامية تمكن من التغلب على الحواجز التي تم وضعها لتقييد المعلومات منذ بداية الوباء. ومن خلال تقاريرهم أو عن طريق المبادرات التي احتاجت إلى الشجاعة والجرأة والتصميم، استطاعوا الوصول إلى معلومات موثوقة وذات جودة، وساعدت على مقاومة الرقابة، ومقاومة التضليل والشائعات التي تهدد الصحة العامة.

وقال الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديوار "بعض الأشخاص واجهوا مخاطر كبيرة للإبلاغ عن حقيقة الوباء وماتوا بسبب ذلك، بينما اختفى آخرون أو سجنوا".

وأضاف "تمت ملاحقتهم ومهاجمتهم وإهانتهم، دفع الكثيرون ثمنًا باهظًا للدفاع عن الحق في الحصول على المعلومات ومكافحة الإشاعات والتضليل التي تقاوم عواقب أزمة الصحة العامة هذه. يذكرنا هؤلاء الأبطال الجدد بأن الصحافة يمكن أن تنقذ الأرواح. إنهم يستحقون اهتمامنا وإعجابنا".

ومن بين أبطال المعلومات الذين أدرجهم المنظمة على لائحة، المراسلة الأفغانية أنيسة شهيد. وأوضحت مراسلون بلا حدود "على الرغم من أن العديد من العاملين في وسائل الإعلام الأفغان قد تعرضوا للإصابة بكوفيد-19، إلا أن هذه الصحافة الشجاعة لا تزال في الخارج تغطي الأخبار كل يوم".

وأشادت في الوقت ذاته بالتقارير "الشجاعة" التي قدمتها شهيد خلال هجوم دموي على مستشفى في كابول في منتصف مايو.

وتعمل شهيد كمراسلة لمحطة التلفزيون المحلية طلوع نيوز.

وفي مقابلة هاتفية مع وكالة الأنباء الألمانية، تحدثت شهيد عن "الأيام الصعبة" التي يمر بها الأفغان بسبب الفيروس الفتاك ومخاوف عائلتها بشأن سلامتها عندما تخرج كل يوم لتغطية الأخبار. وقالت شهيد أثناء عودتها من مقبرة في كابول "أحب الصحافة ولا أستطيع العيش دونها ولو ليوم واحد".

وأضافت "المقابر ممتلئة بضحايا فايروس كورونا، في الماضي كان بإمكاننا أن نشاهد العديد من مراسم الدفن عندما كان يقع قصف كبير، لكن الوضع الآن مماثل في جميع المقابر".

وتشمل القائمة التي جمعها مراسلون بلا حدود شخصيات إعلامية معروفة وأشخاص آخرين لم يسمع بهم الجمهور من مختلف أنحاء العالم، وما يقرب من ثلث هؤلاء الأبطال الثلاثين من آسيا، حيث نشأ الوباء، وستة من أوروبا وآسيا الوسطى، والبعض الآخر من أفريقيا والأميركتين والشرق الأوسط.

## وكالة المغرب تبدأ الإصدار الورقي لصحفا الرقمية

للأبناء، ومجلة "باب" الشهرية التي وصلت للعدد 24 حاليا.

وأعلنت السلطات المغربية استئناف إصدار الصحف الورقية في 26 مايو الماضي، وذلك بعد شهرين من قرار توقيف صدورهما جزاء تفشي فايروس كورونا.

وجاء القرار بعد نحو شهر على إعلان الحكومة فتح باب الدعم للمؤسسات الصحافية والناشرة للجراند والمجلات الورقية، في ظل الوضع الاستثنائي الذي تعيشه البلاد.

### مدراء نشر رفضوا استئناف الصدور بسبب صعوبة اقتناء الصحف في مناطق لا تزال مشمولة بالحجر الصحي

لكن قرار استئناف طباعة الصحف أثار اعتراضات من قبل بعض الناشرين، فقد عبرت شركات التوزيع عن استعدادها لاستئناف توزيع الصحف، وقالت في رسالة وجهتها لمدراء النشر إنها ستقوم بالتوزيع في بعض المناطق بشكل تدريجي حيث ستكتفي بالتوزيع على 65 في المئة من الأحياء في إطار تجريبي.

وهو الأمر الذي رفضه مدراء نشر العديد من الصحف، بسبب صعوبة اقتناء الصحف في مناطق لا تزال مشمولة بالحجر الصحي.

واستأنفت صحف مثل لومنتان والصبح وليكونومست الإصدار بداية يونيو الحالي.



إضافة للصحف المغربية

## «بي بي سي» من الاستقلال إلى التبعية والأخونة

حكومة المحافظين تصر على فرض نفوذها على الخدمة العربية للهيئة



المستقبل يحمل تهديدا لاستقلالية بي بي سي

عن الحكومة تماما، وعلى الخدمة العربية على وجه الخصوص، وأدى ذلك إلى رحيل عدد من القيادات والكوار، وتوظيف عناصر محدودة الكفاءة عملت في ظل حكومة يقيف كامبيون، وقد فرضت إجراءات تقشفية، وواجهت مازقا بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 2013، واضطرت إلى إعلان ترحيبها بما جرى، وأنه كان استجابة "لإرادة شعبية عارمة"، ونتيجة ضغوط دولية وعربية أعلنت الحكومة عام 2014، تشكيل لجنة "مستقلة" للتحقيق في علاقة إخوان لندن، وهم قيادات التنظيم الدولي للجماعة، بالأنشطة الإرهابية، وإذا ما كانت الجماعة تشكل خطرا على أمن بريطانيا.

وفي ديسمبر 2015 خصصت مراجعة الحكومة إلى أن الانتماء للجماعة، أو الارتباط بها، مؤشر محتمل "على التطرف، لكن ينبغي ألا تحظر الجماعة". وقال كامبيون في بيان مصاحب للتقرير "هناك قطاعات من الإخوان المسلمين لها علاقة مبهمة بإهانة شديدا مع التطرف المشوب بالنعف، أصبحت الجماعة، فكر وكثيعة، نقطة عبور لبعض الأفراد والجماعات ممن انخرطوا في العنف والإرهاب... الجماعة مبهمة عن عمد وتمتعة بحكم العادة".

ويعجب المؤلف لاستمرار شبكة "بي بي سي" العربية، الإذاعة والتلفزيون والأولاد، في استضافة عناصر إخوانية في بريطانيا وتركيا، للتعليق على السياسة المصرية، في حين "لا تسمح فيه لشخصيات من خارج الإخوان المسلمين" بالمشاركة والتعليق والوضاح الحقائق، "بدلا من الأكتاذيب التي تروجها".

وبعدا عن العنوان الفرعي الزاعق للكتاب، فإن المؤلف يتوقف أمام "الورقة البيضاء"، التي تقدم بها وزير الإعلام والثقافة والرياضة إلى البرلمان، كمقترح حكيمة لوضعها استقالة المذبة الجديدة براعي العمل به اعتبارا من يناير 2017. ولكن قيادة "بي بي سي" رفضت الاقتراحات، وتمسكت بضرورة الاستقلال التام عن الحكومة. إلا أن الجدل مستمر، وتعززت وقائع منها استقالة المذبة السورية دينا عن الدين من قناة "بي بي سي عربي"، بسبب تحريف وقائع عن صيغتها الحقيقية في سوريا.

يحمل المستقبل تهديدا لاستقلال الهيئة، إذ تسعى الحكومة إلى تعيين رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأربعة من المديرين غير التنفيذيين وهو نصف أعضاء مجلس الإدارة الجديد، كما تضغط لإلغاء مجلس أمناء الهيئة، الذي يضع سياساتها العامة ويشرف على عملها ويراقب مدى الالتزام بالميثاق الملكي، وتشكيل مجلس جديد. أما ضعف الميزانية فيؤدي تلقائيا إلى تدني الأجور، والاستغناء عن الكفاءات، وتراجع الأداء المهني، في مستقبل ينتظر "بي بي سي".

الهيئة. وأمر إيدن وزير ماليته بإعداد خطة لاستيلاء الحكومة على الهيئة وإخضاعها، ولكن العدوان فشل، وانتصرت "بي بي سي".

ولكن الإذاعة العربية، "هنا لندن"، الممولة من الحكومة مباشرة خضعت لتوجهات الحكومة، وأدى ذلك إلى احتجاج عدد من الإذاعيين المصريين والعرب العاملين في "بي بي سي"، وقدموا استقالاتهم، ومنهم حسين أحمد أمين الذي صار سفيرا لمصر في الجزائر، ومحمود مرسي الذي انتقل من الإخراج الإذاعي إلى السينما، وأصبح من أبرز الممثلين في تاريخ السينما المصرية.

### أداء هيئة الإذاعة البريطانية مستقل في توجهها بلغة بلادها إلى جمهور يمولها ولكنه يختلف عن خطابها العربي

التناول المهني المتباين تجاه الموقف السياسي نفسه يشير إلى أن "هنا لندن" محكومة بسياسات الحكومة، ولا تتوفر لها حرية "بي بي سي" الأم، وكان هناك أكثر من هدف لهيئة الإذاعة البريطانية، فإثناءها مستقلة في توجهها بلغة بلادها إلى جمهور يمولها، ولكن هذا الخطاب الإنجليزي يختلف عن خطابها العربي. ويسجل منير مطاوع أن "سياسة التحرير في الهيئة الأم كانت تحكم عمل المحطات الموجهة إلى العرب وغيرهم، وأن العلاقة بين "بي بي سي" الأم والعربية فيها شيء من التعقيد والتركيب، فإثناء 36 إذاعة موجهة منها العربية، عام 1938 كانوات استعمارية، كان مشروعها أوكلت وزارة المستعمرات مهام تنفيذها إلى هيئة الإذاعة البريطانية "المستقلة" التي أنشئت قبل 16 عاما، ولديها كوادر وخبرات جاهزة، وكان تمويل الإذاعة العربية وما تلاها من إذاعات بلغات أجنبية يأتي من وزارة المستعمرات، وبعد إلغاء تلك الوزارة تتولى التمويل وزارة الخارجية. ويخلص المؤلف إلى أن سياسة "هنا لندن" العربية تحكمها "سياسة الدولة"، وانعكس ذلك على برامجها في التلفزيون والإذاعة والإنترنت، فبعد تغطيتها الموضوعية والنزيهة لثورة 25 يناير 2011، تقوم بدور "تحريفي.. ومتعصب ومتحيز لصالح الإخوان المسلمين ضد ثورة الشعب المصري في 30 يونيو 2013"، فما تفسير ذلك السلوك المثير للشكوك؟

يجيب بان المشكلة معقدة، وتتداخل فيها عدة أسباب منها ضائقة مالية تواجهها الهيئة، وإصرار حكومة المحافظين الحالية "على فرض نفوذها على الهيئة ككل، مع أنها هيئة مستقلة

خاضت "بي بي سي" طوال عقود معارك مع الحكومات البريطانية المتعاقبة لتحافظ على استقلاليتها، لكن الخدمة العربية لهيئة الإذاعة البريطانية تثير جدلا واسعا بشأن سياساتها التحريرية المنحازة للإخوان، وهو ما يفسر تعدياته الكاتب الإعلامي المصري منير مطاوع في كتابه "بي بي سي على كف عفريت".

والحكومة والأحزاب، وتعتمد في مواردها على اشتراكات سنوية يسدها الملايين من المستمعين والمشاهدين، وتبلغ حاليا 145 جنيها إسترلينيا سنويا، للبيت الواحد في بريطانيا. واستنادا إلى استقلالها المادي تضع "بي بي سي" سياساتها التحريرية، ولا تخضع لأي قوى سياسية أو اقتصادية، ولها مجلس أمناء يعهد البرلمان بتشكيله، ويقرّه رئيس الحكومة "كإجراء شكلي، حيث ليس لرئيس الحكومة أي نفوذ على الهيئة". وتثبت التجربة أن معظم رؤساء الحكومات خاضوا صراعا يبلغ أحيانا درجة الصدام مع "بي بي سي".

هارولد ويلسون وضع مشروعات قوانين تؤدي إلى سيطرة الحكومة على "بي بي سي"، ولم يوافق عليها البرلمان. وفي العدوان الأمريكي الذي انتهى باحتلال العراق عام 2003، خاضت "بي بي سي" معركة ضد رئيس الوزراء توني بليزر، وكذبت ادعاءاته التي سوغ بها جورج بوش الرئيس الأمريكي غزو العراق، ووجهت الهيئة إلى بليزر اتهامات بتضليل الرأي العام، والتبعية لإدارة بوش. وأفشاء الحرب على الأرجنتين، عام 1982 بسبب النزاع على جزر فوكلاند، شنت رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر حربا موازية على "بي بي سي"، "لأنها لم تساند الحكومة بصورة مطلقة.. وكانت للهيئة الإعلامية الشهيرة رؤية مختلفة".

أما الموقف الأكثر صلابة وشهرة ففي العدوان الثلاثي (البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي) على مصر عام 1956، ردا على تأميم جمال عبدالناصر لقناة السويس. وكان الرأي العام البريطاني منقسما، ولا يتفق مع رئيس الوزراء أنطوني إيدن في حملته الحموية على مصر، وأصرت الهيئة على الحياد، واستمالتها سياسته بدعوى أن الروح الوطنية تتطلب ذلك، ورفضت الترويج لقرار الحرب.

وفي ذلك الوقت، زار لندن رئيس وزراء استراليا روبرت منزي، حليف حكومة المحافظين، للمشاركة في مؤتمر عن مستقبل قناة السويس، وأبلغ مكتب إيدن "بي بي سي" بوجود منزي؛ لإجراء مقابلة معه. وجاء الرد "المؤدب"، "لا.. شكرا". واتصل مسؤول الصحافة لدى الحكومة برئاسة "بي بي سي" جرياس جولد، مستنكرا رفض التسجيل مع منزي، وتوعد بتحطيم استقلالية



سعد القرشي

روائي مصري

بالاستقلال والموضوعية اكتسبت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، منذ تأسيسها عام 1922، مصداقية تاريخية. وبهذه القيم المهنية مدت الجسور إلى الجمهور، وأصبحت أقوى مؤسسة إعلامية في العالم، وتتمتع بكبر شبكة من المراسلين والمكاتب، وتمارس دورها الإعلامي بامتياز، وتتحدى رؤساء حكومات بريطانيا حتى في أزمة الحروب، قبل إهدار هذا الرصيد، وميلها في السنوات الأخيرة إلى أن تكون صوتا للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

هو تحول درامي في سياسات مؤسسة رائدة كان الظن بها، منذ تابع العرب "هنا لندن" باللغة العربية عام 1938، أنها "لا تنطق عن الهوى".



في كتابه "بي بي سي على كف عفريت" يرصد الكاتب الإعلامي المصري منير مطاوع، المقيم في لندن منذ عام 1980، محطات مهمة لأعرق هيئة إعلامية في العالم، وهي تصل حاليا إلى 308 ملايين شخص حول العالم، ونشأت تلك الثقة من الصدق المهني، وهو عنوان هذه المؤسسة الأهلية، المستقلة عن أجهزة الدولة

عفريت" يرصد الكاتب الإعلامي المصري منير مطاوع، المقيم في لندن منذ عام 1980، محطات مهمة لأعرق هيئة إعلامية في العالم، وهي تصل حاليا إلى 308 ملايين شخص حول العالم، ونشأت تلك الثقة من الصدق المهني، وهو عنوان هذه المؤسسة الأهلية، المستقلة عن أجهزة الدولة

# اللبنانيون يتحدون قرارات #النائم العام على تويتر

## تهديد اللبنانيين قضائياً بسبب تغريداتهم يثير السخرية



### المهم ألا تخدش كرامة فخامة الرئيس

لبنان في أزمة سياسية تراوح مكانها مع بقاء كل طرف في المعادلة متمسكا بموقفه، وسط مخاوف من تفاقم الأوضاع المتدهورة في بلد يعاني أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

### لبنانيون يحاولون إعادة ضبط إيقاع الشارع، من خلال منصات التواصل الاجتماعي التي نظمت الاحتجاجات في بدايتها

وحاولت قوى سياسية دفع الاحتجاجات اللبنانية إلى مربع العنف حتى يكون ذلك مبرراً لقمعها بعنف أكبر. وسبق للبنانيين أن سيطروا على حملة إلكترونية خوفهم من حرب أهلية.

وكسرت المسيرات الاحتجاجية حاجز الخوف من التعرض لرموز لظالم شكل انتقادها أحد الخطوط الحمراء على غرار الأمين العام لحزب الله.

ولا يوفر حسن نصر الله فرصة ليدرك العالم واللبنانيين أنه فدء لمرشد إيران علي خامنئي، بل سبق أن شبهه بـ"حسين العصر".

ويتهم مغردون الجيش الإلكتروني لحزب الله أو ما يسمى بـ"الذباب الأصفر" بالوقوف وراء هذه التحذيرات بعدما فشل في تشويه الاحتجاجات في بدايتها. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي يحاول ناشطون إعادة ضبط إيقاع الشارع، خاصة أن المنصات الاجتماعية لعبت دوراً كبيراً في تنظيم الاحتجاجات في بدايتها.

ميشال عون عندما كان رئيساً للتيار الوطني الحر، وما يصدر عن نوابه ووزرائه عندما يتم توقيف ناشطين في تيارهم بسبب منشورات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما اعتبره ازدواجية في المعايير وتمهيدا لجعل نظام الحكم اللبناني أشبه بنظام حكم حزب "البعث".

وكان عون تجبج في وقت سابق بالقول إنه في عهده اشترقت شمس الصحافة وحرية التعبير.

وفي سياق آخر، اعتبر مغردون أن هناك عصابات منظمة تنشر إشاعات ليث الذعر. وتساءل الإعلامي جمال فياض:

**#** السفارة السويسرية نفت، السفارة الأميركية نفت، الأمم المتحدة نفت، من الذي يرمج إطلاق الشائعات الكاذبة في الإعلام عن مغادرة بعثات دبلوماسية للبنان؟ من الذي يريد إثارة الذعر؟ هذا الإعلام الكذاب، إلا يجب تحرك القضاء؛ عندما وزارة إعلام وقضاء أم عندنا خوف من سلطة الإعلام وأشراره؟

ولا ينقل تويتر وفيسبوك رسائل المتظاهرين فقط، إذ أنهم أصبحوا فضاءً يتحدون فيها النقاش بين مؤيد ومعارض لتطورات المشهد اللبناني. وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً تعبويًا وتوجيهيًا وتنظيميًا.

وكانت انتفاضة اللبنانيين التي انفجرت 17 أكتوبر الماضي وأوقفها فيروس كورونا، وعادت مجدداً، استهدفت الطبقة السياسية في لبنان وخاصة حزب الله تحت شعار "كلن يعني كلن".

واندلعت الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد في 17 أكتوبر ووضعت

من النيابة العامة التمييزية ملاحظتهم "بجرم الفح والذم والتحقير".

وتكند لقرارات النائب العام، دشّن مستخدمو مواقع التواصل في لبنان هاشتاغ #ميشال\_نوم، في إشارة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون الذي تصدر الترتيب اللبناني على تويتر إضافة إلى هاشتاغ #النائم العام.

وقالت الإعلامية اللبنانية ديماء صادق:

**#** بلا تنام بلا تنام لبدلك قضاء لبنان  
#ميشال\_عون  
وقال معلق:

**#** يا ريت هالنائب العام التمييزي يهتّم بين ساهم بإفلاسنا وتحقير المواطن اللبناني، ويشوف كيف بيندروا مصريات الناس. #ميشال\_نوم #النائم العام

واعتبرت الإعلامية ديانا مقلد:

**#** السلطة بمكوناتها: رئاسة جمهورية ورئاسة حكومة وقضاء وتعلن الحرب على من ينتقد لا على من يسرق... تريد ملاحقة الناس الغاضبين لا المعتدين... هذا التليس لن يحميكم.

وتهكم معلق:

**#** تحقير الرئيس ممنوع إذلال الناس مسموح..

كما قال مغردون إن ملاحقة المنتقدين تشكل تناقضاً لما صرّح به الرئيس

توجيهات النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لقسم المباحث الجنائية المركزية بمباشرة التحقيقات لمعرفة هوية أشخاص عمدوا إلى نشر تدوينات وصور ساهمت في انخفاض قيمة الليرة وطالت مقام رئاسة الجمهورية، تثير سخرية بالغة في لبنان.

**#** بيروت - كلف النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات الثلاثاء الأمن العام اللبناني بالتحقيق في أخبار تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن انخفاض حاد في قيمة الليرة الخميس، والتي أطلقت احتجاجات شعبية غاضبة.

وخرج المشتك إلى الشوارع بين الخميس والسبت بعدما تخطلت سعر الدولار في السوق السوداء، وفق ما أفاد صرافون وكالة فرانس برس، رغم تحديد نقابة الصرافين سعر الصرف اليومي بنحو أربعة آلاف. وأفادت وسائل إعلام محلية عن بلوغه ستة آلاف، فيما يبقى السعر الرسمي مثبتاً على 1507 ليرات.

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الثلاثاء أن عويدات كلف مدير الأمن العام عباس إبراهيم "بإجراء التحقيقات اللازمة ومخبرته بالنتيجة لجهة قيام عدد من الأشخاص" الخميس بـ"إشاعة أخبار بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل نشر أخرى حول فقدان الدولار من السوق وارتفاع سعر صرفه إلى سبعة آلاف ليرة لبنانية بهدف خلق البلبلة والذعر".

ووفق ما نقلت الوكالة، نتج عن ذلك "حزّ إضافي للناس على سحب ودائعها بالعملة اللبنانية من المصارف بهدف شراء الدولار، وارتفاع غير مبرّر في أسعار السلع الاستهلاكية وتوقف بعض التجار عن تسليم هذه السلع".

ويأتي القرار غداً تعهد السلطات بالتشدد في ملاحقة "المخيلين بالأمن"، وذلك "لتفادي أي أعمال تخريبية تحت حجة مطالب معيشية محقة"، بعدما تخللت التحركات الاحتجاجية أعمال شغب وتكسير واجهات مصارف ومحال ومحطات مع القوى الأمنية أوقعت العشرات من الجرحى.

وأعلنت قيادة الجيش إثر ذلك توقيف 36 شخصاً على الأقل، فيما انشغلوا بالسرقة ونهب الأموال. ويحتل العراق المرتبة 12 في لائحة الدول الأكثر سرقة العام حسب نظرية مجهول المالك.. ونظرية مجهول المالك باللقب الشيعي تبيح السرقة

وفي إجراء أثار انتقاداً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كلف عويدات الاثنين قسم المباحث الجنائية المركزية بالتحقيق لتحديد هوية أشخاص نشروا تدوينات وصوراً تطلت مقام رئاسة الجمهورية. وطلب

وفي ديسمبر الماضي، أغلقت شركة تويتر حساب الخزعلي المدرج على قائمة العقوبات الأميركية "مؤقتاً" قبل إعادته للعمل. وكسرت قناة الجزيرة القطرية حينها الحصار الإعلامي المفروض على الخزعلي واستضافته. وانتقد العراقيون، حينها، استضافة قناة الجزيرة القطرية زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق. وتساءل عراقيون عن سر دعم الدوحة لزعيم الميليشيات خاصة أنهم فقدوا ثقتهم سياسياً وشعبياً.

يذكر أنه مع بداية الانتفاضة العراقية أكتوبر الماضي، تصدر هاشتاغ #قطر\_ضد\_شعب\_العراق التردد على تويتر بعد إعلان الدوحة دعمها للحكومة العراقية، في وقت يتعرض فيه العراقيون للقمع على يد الميليشيات الموالية لإيران. ولا يكف العراقيون عن مطالبة إدارة تويتر بإخراص قادة الميليشيات.

# #دجاج أهل البيض.. السرقة ترند عراقي

من الدولة إن كنت موظفاً أو وزيراً أو رئيساً أو حتى فراشا. وكتب مغرد:

**#** @Alialsa16721993

النائب الشيعية عالية نصيف: الأحزاب الإسلامية (الشيعية) تبيح سرقة المال.. نظرية مجهول المالك بالفقه الشيعي تبيح السرقة من الدولة إن كنت موظفاً أو وزيراً أو رئيساً أو فراشا وهذا الشيء لا أتحدث به اعتباطاً أنا شيعي ومثيق منه.

وأضاف

**#** @Alialsa16721993

الأحزاب الإسلامية الشيعية جميعها أسسها مراجع ليسوا أشخاصاً عاديين وهم يمثلون رموز المذهب.. حين تواجه المرجع بهذا الأمر ينكره نسبياً ويؤله ويستعمل التقية يعني الكذب المباح وهي مشكلة أخرى هذه التقية غير مشكلة مجهول المالك.. فالتقاش معهم ضائع! والله أنا شيعي وأعي ما أقوله.

وفي وقت لاحق نشطت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لتسويه النائب الشيعية وتهديدها. وأجبرت نصيف على الخروج عن صمتها لتحمل مسؤولية أمنها لميليشيا عصائب أهل الحق.

ودعت النائب عالية نصيف، زعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، للتدخل وردع الأشخاص الذين قاموا بتهديدها.

وذكر المكتب الإعلامي في بيان، أن "النائب نصيف خلال كل سنوات عملها النيابي لم تتردد في الكشف عن ملفات الفساد مهما كان منصب الشخص الذي تدور حوله شبهات فساد، وخاضت معارك كثيرة جداً وواجهت خصوصاً بملكون إلكترونية وجيشاً إلكترونية، وبفضل من الله انتصرت وتمكنت من إقالة الفاسدين وساهمت في استرجاع حقوق الشعب منهم (...). وكانت مداخله للنائب عالية نصيف في البرلمان تطرقت فيها إلى ملفات فساد أثارت غضب أنصار ميليشيا

عصائب أهل الحق الذين قاموا بتهديدها. وعلى مواقع التواصل، يعجز العراقيون صراحة عن مله من رجال الدين ويحملونهم مسؤلية ظهور التدهور السياسي والسياسي كما يتهمونهم بنشر الطائفية، فيما انشغلوا بالسرقة ونهب الأموال. ويحتل العراق المرتبة 12 في لائحة الدول الأكثر سرقة العام حسب نظرية مجهول المالك.. ونظرية مجهول المالك باللقب الشيعي تبيح السرقة

عصائب أهل البيض. وكتب معلق:

**#** يا حبيبي يمكن أني أكثر واحد راح يجاوبك على هذي التغريدة بصدق مشروع دواجن الديوانية أكبر مشروع ينتج بيض، صاحب هذا المشروع أبو عباس الرجال ما عندو أي ارتباط حزبي بس من أسس المشروع ونجح تهجمت عليه الأحزاب لأنه مشروع جبير (كبير) فصار غصبا عليه يكون بحمايه العصائب.

وشبه مغرد الأمر بـ"أفلام المافيا" وكتب:

**#** @rasooli556

يا حبيبي يمكن أني أكثر واحد راح يجاوبك على هذي التغريدة بصدق مشروع دواجن الديوانية أكبر مشروع ينتج بيض، صاحب هذا المشروع أبو عباس الرجال ما عندو أي ارتباط حزبي بس من أسس المشروع ونجح تهجمت عليه الأحزاب لأنه مشروع جبير (كبير) فصار غصبا عليه يكون بحمايه العصائب.

الله ويكلمك فلم مال مافيا ما دولة صايرين يتاجر بفلوسنا ويوبوكها بقوة السلاح #دجاج\_أهل\_البيض.

وكتب معلق:

**#** @evenata98

يقال إن هذا الدجاج أصبح بيض الماس. #دجاج\_أهل\_البيض.

وتهكم خر:

**#** @jian48791370

يؤبروني محور المناومة (المقاومة).. أخوة زينب. #دجاج\_أهل\_البيض..

بغداد - تصدر هاشتاغ ساخر بعنوان #دجاج\_أهل\_البيض التردد العراقي على موقع تويتر. والهاشتاغ تحوير لميليشيا عصائب أهل الحق بعد تورطها في عملية فساد ضخمة في محافظة الديوانية.

وكانت النائب الشيعية في البرلمان عالية نصيف قالت في حوار متلفز إن "حزبا سياسيا اشترى مشروع دواجن بمليون دولار ثم باعه للدولة بـ400 مليون دولار تحت ضغط السلاح". ولم تفصح نصيف عن هوية الحزب لكن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي اكتشفوا هويته.

وكتب الإعلامي العراقي أحمد البشير تعليقا على مقطع فيديو:

**#** @ahmedalbasheeri

عالية نصيف "حزب سياسي اشترى مشروع دواجن بمليون دولار ورجع باعه للدولة بـ400 مليون دولار تحت ضغط السلاح" يسأل المقدم: هذا المشروع بالديوانية؟ عالية: أنت تعرفه بعد.. نجي هنا نسال احنا: شككم مشروع دواجن بالديوانية تابع للدولة حاليا؟ ومنو هذا الحزب اللي عنده سلاح؟ #دجاج\_أهل\_البيض.

وكتب مغرد أن صاحب المشروع لم يكن متحزبا وقد أجبر عن التخلي عن مشروعه بعد نجاحه. وقال مغرد:

**#** @rasooli556

يا حبيبي يمكن أني أكثر واحد راح يجاوبك على هذي التغريدة بصدق مشروع دواجن الديوانية أكبر مشروع ينتج بيض، صاحب هذا المشروع أبو عباس الرجال ما عندو أي ارتباط حزبي بس من أسس المشروع ونجح تهجمت عليه الأحزاب لأنه مشروع جبير (كبير) فصار غصبا عليه يكون بحمايه العصائب.

وشبه مغرد الأمر بـ"أفلام المافيا" وكتب:

**#** @ix7mCdI59ZYWpXi

الله ويكلمك فلم مال مافيا ما دولة صايرين يتاجر بفلوسنا ويوبوكها بقوة السلاح #دجاج\_أهل\_البيض.

وكتب معلق:

**#** @evenata98

يقال إن هذا الدجاج أصبح بيض الماس. #دجاج\_أهل\_البيض.

وتهكم خر:

**#** @jian48791370

يؤبروني محور المناومة (المقاومة).. أخوة زينب. #دجاج\_أهل\_البيض..

وكان مغردون تداولوا مقطع فيديو آخر للنائب الشيعية تقول فيه إن "الأحزاب الإسلامية (الشيعية) تبيح سرقة المال العام حسب نظرية مجهول المالك.. ونظرية مجهول المالك باللقب الشيعي تبيح السرقة

## تويتر يخرس قيس الخزعلي نهائياً

بغداد - أوقف موقع تويتر حساب قائد ميليشيات "عصائب أهل الحق" في العراق، قيس الخزعلي. ووضع الموقع في صفحة الحساب المغلق رسالة توضح أن "الحساب غير موجود" دون إيضاح الأسباب. وقال مغرد:

**#** @alrahal\_mazin

تويتر يحذف حساب قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق في العراق لأنه طلب منه عدة مرات تأكيد هوية خاصة بعدما انتقد الخزعلي في سلسلة تغريدات، الحوار العراقي - الأميركي، وأعلن رفضه بقاء القوات الأميركية. وقال إن البرلمان العراقي سيرفض إعطاء الحصانة لهم.

وانتقد الخزعلي في سلسلة تغريدات، قبل إيقاف الحساب، الحوار العراقي - الأميركي، وأعلن رفضه بقاء القوات الأميركية.

karar\_aldulaymi

كل تجارة تحتاج إلى رأس مال  
إلا تجارة رجال الدين تحتاج إلى  
رأس حمار يُصدق كل ما يقولون  
من خزعلات، وهو يدافع عنها حد  
القداسة.!!

histor\_religion

لا يعيب الرجل إلا جيبه.. جملة في  
قمة التفاهة.. الذي يعيب الرجل قلة  
تربيته، قلة عقله، وقلة رجولته.. المال  
لن يجعل منه رجلاً!!

TranslatedQ

مفتاح النجاح الحقيقي: اعمل  
بينما هم ينامون، وتعلم بينما هم  
يحتفلون، ووفر بينما هم ينفقون،  
وعش كما هم يحملون.

\_complex1

"مشكلتي أنني بفكر (أدرك) الرد  
المناسب بعد المشكلة بيومين".

تابعوا  
paulocoelho

باولو كويلو

MmaQarat

ستعلمك الحياة أن الصديق الذي  
يغيب عنك وقت حزرك، ليست له أي  
قيمة في وقت فرحك.

WoEjVYhWTolSnsX

لا تجادل شخصاً مرجعيته الدينية  
فيلم الرسالة.. ومرجعيتك التاريخية  
مسلسل أرطغرل.. ومرجعيتك  
السياسية قناة الجزيرة.. منقول!!

AliAloud2

الوزير الناجح لا يقف على باب  
المشكلة ويتحدث عن تاريخها بل  
يفتح الباب بحثاً عن حل مناسب  
للمشكلة وتجاوز آثارها.



لعبة الكبار والصغار



تجارة رابحة



الفتيات تركن الدمى

يقول الطفل احمد (12 عاماً)، إن تلك المرة الأولى التي يلعب فيها بطائرة ورقية، يصعد هو وشقيقه إلى سطح منزلها مع متهما الذي يتولى مهمة إطلاقتها ثم يتابعهما وهما يلعبان، فتلك اللعبة بقدر ما تحمل من المتعة لا تخلو من الخطر.

يؤكد احمد، لـ"العرب"، أنه سيستمر في لعبها كل عام حتى بعد انقضاء الوباء.

على المراوغة، ما يعني أن الطائرة تحمل رسالة لمنافسيها، قائلًا لـ"العرب"، "إن الرسومات تختلف حسب طلب كل شخص، وفي كل الأحوال تليبيها".

تعد تلك المرة الأولى التي يعمل فيها الخمسيني في صناعة الطائرات الورقية للبيع، فقد كان يعتاد صنعها في صغره للعب بها مع أصدقائه، قبل أن تخفتي لصالح الألعاب الحديثة.

باتت الطائرات الورقية ساحة للإبداع والتنافس، خصوصاً في ظل مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت منصة لاستعراض تلك الإبداعات. فاطنو منطقة عين شمس، شرق العاصمة، ثبوتاً هاتفاً جولاً في الطائرة بعدما ضبطوه على وضع التصوير، وجعلوها تحلق في محيطهم لتلقظهم والبنائيات المجاورة من أعلى، ووصفها النشطاء بـ"درون الغلابة".

في منطقة أخرى، رسم الأهالي صورة لشهيد القوات المسلحة العقيد احمد منسى، وأرسلوها في جولة فوق الأرض، إحياءً لذكرى الشهيد.

يفضل آخرون رسم صورة لنابيهم أو لاعبيهم المفضل، أو تدوين أسمائهم وألقابهم ومن يحبون عليها، وجرى تزويدها ببطارية وضوء.

لم تبعد الفتيات عن تلك المنافسة، حيث تسعى صغيرات إلى اقتناء طائرة ترسم عليها فراشة أو وردة أو صورة دمى، أو مزكشة بالسوان لافقة، وإن كن أقل مهارة في اللعب بها من الشباب، إذ تحتاج إلى مجهود عضلي للتحكم فيها.

هكذا أصبحت الطائرات الورقية حيلة للخروج من أزمة كورونا، فهي لن تحتاج إلى أموال كثيرة لاقتنائها، ولن تحتاج إلى كسر قواعد التباعد الاجتماعي، حيث تستخدم أسطح المنازل عادة في لعبها، وإن كان انتشارها في الشوارع جعل البعض يتهمها بنشر كورونا.

كما أن الطائرات لن تحرم لاعبيها من مشاعر المنافسة والانتصار والمطاردة، فهي حل سحري، يرد الشباب إلى ذكريات طفولتهم. وتجعلهم يختبرون لعبة ربما لن يكونوا يجربونها لولا أزمة كورونا.

## «درون الغلابة».. تهرب من كورونا إلى عنان السماء

### الطائرات الورقية تنتعش في القاهرة زمن الحجر

طالت فترة الحجر الصحي على المصريين الذين تملكهم القلق بعد أن جلسوا طويلاً أمام التلفزيون وأبحروا عبر الإنترنت وألعاب الفيديو، لكن ذلك لم يكن كافياً للخروج من الحالة النفسية التي بدأت تتأزم سوى باسترجاع لعبة الطائرات الورقية التي غابت أمام الألعاب الإلكترونية.

يترقب الهواء، ويبدأ في إرسال طائرته دون أن يطمع في أن تصل لنقطة مرتفعة، المهم أن تظل محافظة على توازنها دون أن تسقط، بعدها يبدأ في تحرير الخيط من يده، لتحلق أكثر وأكثر.

في غضون دقائق مع اللاعب المحترف، تشق الطائرة طريقها إلى عنان السماء، حتى يخفي جزء من الخيط بين السحب، يظل اللاعب يتحكم فيها يميناً ويساراً لأعلى وأسفل، يرى حركتها فيتمسك إلى نفسه الشعور بالبراح والسيطرة، كأنه هو حلق وليس الطائرة الورقية.

يقول الثلاثيني حسن مصطفى لـ"العرب"، إن الطائرات الورقية باتت ملاذ الوحيد لعبور الكثير من الأزمات.

### المظهر يحمل رسالة

تختلف أسعار الطائرات حسب حجمها، وتصل إلى 250 جنيهًا (نحو 18 دولارًا) وهي ضخمة تصل مساحتها إلى 3 أمتار.

في ضاحية إمبابية الشعبية القريبة من القاهرة، وقف العم حسين على أحد جانبي الطريق فيما الطائرات تحلق فوق رأسه قرب حلول الليل، تلتف حوله مجموعة من الأطفال والمراهقين، فيما يرسم على طائرة ورقية أمامه شكلاً كارتونيا يوحي بأن الطائرة صنعت لطفل. في الجوار، كان العم حسين أنهى رسم طائرة أكبر تمتد لنحو مترين، وعليها صورة لـ"الجوكو"، المعروف بخطورته وقدرته

على متعة التحليق، حيث تعتمد على المنافسة خلال مباريات للصيد، وتصبح كل طائرة في السماء عرضة للاقتناص من طائرة أخرى، قد تكون قريبة تحلق من السطح المجاور أو على بعد مئات المترات.

يُلقب مصطفى بـ"الصيد" بين جيرانه وأصدقائه، لكنه يؤكد أنه لا يلتزم بقواعد اللعبة التي تجعل الطائرة التي يصطادها ملكاً له، فعادة ما يرد الطائرة لصاحبها بعد أن يحتفظ بجزء منها، الخيط أو ذيل الطائرة أو أي شيء كتذكارة للانتصار.

لم تحسن الطائرات الورقية من حالة مصطفى النفسية فقط، لكنها أيضاً حسنت حالته المادية، بعدما توقف عن العمل كموظف في أحد المولات التجارية بالقاهرة بسبب كورونا، وجد في صناعة الطائرات وبيعها بديلاً جيداً.

يحدث مصريون عن ظاهرة غزت السماء لا زالت تتسع للترفيه والتواصل. انطلقاً من تلك الفلسفة، أزلت جائحة كورونا الصدا عن لعبة فلكلورية ارتبطت باجرام لم يعهدوا ألعاب الفيديو، فرجعت وردتها إلى الحاضر بزخم غير مسبوق.

اللعبة التي كانت محض تسلية، باتت وسيلة للقاءات افتراضية بين جيران وأصدقاء وغرباء، الكل يبلغ الآخر، "أنا هنا، أشاركك الشعور ذاته".

يسال أنس أحمد (22 عاماً) سائق السيارة التي يستقلها على كوبري عباس في القاهرة، عن سر انتشار الطائرات الورقية بتلك الصورة الكبيرة فوق النيل، فيجيب الآخر وهو شاب ثلاثيني ضاحكاً، "الناس فاضية بسبب كورونا".

كان الفراغ سبباً رئيسياً في عودة تلك اللعبة بعدما ندر ظهورها في السماء على مدار السنوات الماضية، لكنه ليس وحده، فالفراغ يمكن أن يدفع الناس للعب الورق، أو الكوت اسم التلفزيون والهواتف الذكية أو حتى العودة إلى جلسات السمسم المنزلية، غير أن احتياح الطائرات بتلك الصورة جاء لأن لها أسراراً أخرى.

### بين الأرض والسماء

لن يستطيع الشخص من بعيد اختيار التجربة التي يمثلها إرسال طائرة ورقية إلى السماء، في ظل أزمة عالمية غير موقوتة، تسير كل يوم من سيء إلى أسوأ، ليصبح الهروب من كل ذلك غير ممكن سوى بالاتصال بالسماء.

في تلك اللعبة، يُفضل أن يصعد اللاعب إلى أعلى درجة ممكنة، سطح منزله مثلاً،

لن يستطيع الشخص من بعيد اختيار التجربة التي يمثلها إرسال طائرة ورقية إلى السماء، في ظل أزمة عالمية غير موقوتة، تسير كل يوم من سيء إلى أسوأ، ليصبح الهروب من كل ذلك غير ممكن سوى بالاتصال بالسماء.

في تلك اللعبة، يُفضل أن يصعد اللاعب إلى أعلى درجة ممكنة، سطح منزله مثلاً،

## حسناوات الغيشا يستعرضن فنونهن عبر الإنترنت

مايبدأ (65 عاماً) إحدى مشاهدات "تشاناشا" عبر الإنترنت أن هذه الخدمة الجديدة شجعتها على تجربة مشاهدة هذا الترفيه التقليدي.

وتضيف "أعتقد أن الكثير من الناس يشعرون بأن العروض التي تقدمها الغيشا ليست موجهة إلى النساء... لكن بمجرد إدراك أن النساء يمكنهن الاستمتاع بها أيضاً، في البداية عبر الإنترنت، اعتقدت أن المزيد منا سيذهب لزيارة صالات الغيشا في هاكوني".

وتعترف "تشاناشا" بأن التكنولوجيا الجديدة "تسمح للأشخاص في الخارج وأولئك الذين لا يستطيعون زيارة هاكوني بمقابلتي". لكنها تأمل في العودة إلى الطريقة التقليدية لتقديم العروض والخدمات عندما تسمح القواعد بذلك.

وتختم "يوما" ما، أريدهم أن يأتوا إلى هنا ويشاهدوا أدعانا مباشرة ويتفاعلوا معنا بشكل حقيقي. هذا ما أتمناه حقاً".

أي فكرة عن طريقة تشغيل الكمبيوتر، وتضيف "ارتسمت علامة استفهام كبيرة في رأسي"، لكن بمساعدة نيشيمورا من الجانب التقني، أصبحت "تشاناشا" ومجموعة من الغيشا الأخريات قادرات الآن على تقديم فنونهن التقليدية بأحدث الطرق عبر تطبيق "زوم".

وتوفر هذه الخدمة عبر الإنترنت دخلاً، لكنها تقدم أيضاً فرصة لتوسيع جمهور الغيشا وجعله أكثر تنوعاً.

وتقول نيشيمورا "إن أحد أهداف هذه الخدمة هو الوصول إلى مجموعات من الزبائن الجدد والأصغر سنًا لأنه تم تحديد سعر منخفض" في مقابل الحصول عليها.

وتتابع "كان لدينا مجموعة من ثمانية شباب في كوريا الجنوبية اشترتوا هذه الخدمة كهدية عيد ميلاد لواحد منهم. كانت هذه طريقة للاستمتاع بهذا الأمر بشكل جيد، وفي حين ترتبط ثقافة الغيشا ارتباطاً وثيقاً بمدينة كيوتو، توجد مجتمعات الغيشا في كل أنحاء اليابان، مع نحو 150 غيشا نشطة في هاكوني.

تقر "تشاناشا" بأنها ارتبكت في البداية، فهي لا تملك كمبيوتر، بل فقط جهاز "أي باد" وتقول إنها لم تكن لديها

تدقق السياح بمن فيهم أولئك الآتين لمتابعة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020.

لكن مع تفشي جائحة كورونا وتأجيل دورة الألعاب الأولمبية وتوقف حركة السفر الدولية، نظرت الشركة التي صممت هذا المشروع إلى خيارات أخرى.

**الغيشا ليست مومسابل**  
**فنانة ذات مهارات عالية في الرقص التقليدي والعزف على الآلات الموسيقية وممارسة الألعاب**

وتقول مديرة المشروع تاماكي نيشيمورا، إنهم اقترحوا على مجتمع الغيشا في هاكوني على مسافة حوالي 80 كيلومتراً جنوب غرب طوكيو، خيار تقديم عروض عبر الإنترنت.

وتضيف "إنهن مستعدات لتحديات جديدة ولن يرتبطن بالأنماط التقليدية فقط".

وفي حين ترتبط ثقافة الغيشا ارتباطاً وثيقاً بمدينة كيوتو، توجد مجتمعات الغيشا في كل أنحاء اليابان، مع نحو 150 غيشا نشطة في هاكوني.

تقر "تشاناشا" بأنها ارتبكت في البداية، فهي لا تملك كمبيوتر، بل فقط جهاز "أي باد" وتقول إنها لم تكن لديها

كثيراً من فايروس كورونا المستجد، إلا أنها أعلنت حالة الطوارئ بعد ارتفاع مفاجئ في عدد الإصابات ما أدى إلى توقف معظم أشكال الحياة الليلية بما في ذلك حفلات الغيشا.

ورغم المفاهيم الغربية الخاطئة، فإن الغيشا لسن مومسات بل فنانات ورياضيات ذوات مهارات عالية في الرقص الياباني التقليدي والعزف على الآلات الموسيقية وممارسة الألعاب.

وكل شيء تقدمه هؤلاء الفنانات، من الغناء والرقص في مساحات صغيرة مغلقة إلى الترفيه عن الزبائن من خلال محادثات بارعة، يتعارض مع قواعد التباعد الاجتماعي المفروض لمكافحة وباء كورونا.

وشكل ذلك ضربة قوية بالنسبة إلى الغيشا مثل "تشاناشا" التي تبخرت عاداتها وابتاعت تنتظر بفارغ الصبر وصول المساعدات الحكومية.

وتقول "تشاناشا"، "عادة ما تكون مشغولات جدا في أبريل ومايو ويونيو، لكن هذا العام، ليس لدينا أي حفلة".

ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة تقديم تلك العروض عبر الإنترنت.

وهي نشأت من مشروع "ميت غيشا" (مقابلة غيشا) أطلق في البداية كوسيلة لجذب مجموعات من السياح لمشاهدة الغيشا خلال تانيها على خشبة المسرح في بيئة أكثر إراحة وأقل رهبة.

وكان من المفترض أن يستفيد هذا المشروع الذي أطلق العام الماضي من

الجمهور مؤلفاً من رجال كبار في السن والأثرياء، يشاهدون هذه العروض داخل صالة تقليدية نشرت فيها حصائر التاتامي المسوجة.

لكن جمهور "تشاناشا" اليوم يراها من خلف شاشة كمبيوتر، ولم يعد مقتصرًا على فئة واحدة من الناس، بل أصبح متنوعاً أكثر مع مشاهدتها من جانب نساء وأطفال وعائلات بكاملها.

وتسأل "تشاناشا" مخاطبة جمهورها، "كيف أمضيت الوقت في المنزل؟" وتضيف "أنا كنت أعبأ انيمال كروسينغ؛ طوال الوقت أثناء حالة الإغلاق".

وفي حين لم تنضرب اليابان

هاكوني (اليابان) - أجبر وباء كورونا حسناوات الغيشا في اليابان على بدء تقديم عروض افتراضية عبر الإنترنت بعد حظر النشاطات الفنية والثقافية في البلاد لحاربة فايروس.

تجلس الغيشا اليابانية "تشاناشا" على ركبتيهما مع وضع أطراف أصابعها بشكل أنيق على الأرضية الخشبية وتحنى برشاقة لجمهور يشاهدها عبر الإنترنت.

تحت الأضواء، تؤدي هذه الغيشا البالغة من العمر 32 عاماً رقصة تقليدية مع مروحة بيدها تحركها بطريقة فنية مذهلة.

وعادة ما يكون



الغيشا وهبت روحها للفن

# كورونا وتكاليف التدريس الخاص يرهقان الأسر المصرية

## التعليم العام وجهة جديدة للمصريين لمواجهة آثار الوباء



### التعليم لم يسلم من تأثيرات الوباء

يواجهون تحديات صعبة عند التعرض لأزمات تجبرهم على تغيير مسار تعليم أولادهم للتعايش مع أبناء نفس الطبقة التي ينظرون إليهم على أنهم من الدرجة الثانية. وأضافت منصور لـ "العرب"، أن التوازن في التربية بين الترفيه ووضع الأبناء تحت ضغط من شأنه أن يحفظ القوام الأسري وقت تسبب الظروف من اليأس إلى العسر، والأهم أن يزرع الآباء في عقول أولادهم أن التميز العلمي لا يرتبط بوفرة المال، بل يُولد من رحم الاجتهاد. ويخسر معظم أوائل الكالوريا في مصر كل عام، من أبناء الأسر البسيطة التي تحرص على تعليم أبنائها في مدارس حكومية، أي أن التربية البعيدة عن التذليل والترفيه المطلق ضرورية حتمية لتجنب وقوع أزمات بين الآباء والأبناء مع أول هزة اقتصادية للأسرة.

لكن ذلك يتوقف على نمط التربية وتعويد الصغار على التشراك في المسؤولية وعبور الأزمات الصعبة والقبول باوضاع العائلة مهما كانت الإمكانيات المادية. وأكدت استاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة عين شمس في القاهرة هالة منصور، أن أزمة بعض الأهالي تكمن في التعامل مع التعليم الخاص كجزء من الوجهة الاجتماعية لشراء إعجاب الناس وإحساس أولادهم بانهم من الفئات المرموقة. والمعضلة عندما يتسبب ذلك الشعور إلى الأبناء، فتراهم يتدمرون ويتدمرون على النزول إلى بيئة تعليمية أقل، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية للأبناء، في حين أن بإمكانهم التفوق مهما كانت الصعوبات والتحديات والبيئة المدرسية. أولادها تعودوا على عدم الاحتكاك بأبناء الفئات الأقل ماديا واجتماعيا، وهؤلاء

دخل في حالة اكتئاب حادة، استدعت أن يعالجه عند طبيب نفسي. وحسب القانون المصري، يتطلب تحويل مسار طالب الكالوريا من خاص إلى حكومي أن يقدم الأب ما يثبت تعرضه لكارثة إنسانية تسببت في أن يكون عاجزا عن الوفاء بالتزاماته المالية، وهو شرط يراه معارضون بمنح المدارس الخاصة فرصة لإحراج أولياء الأمور أمام أبنائهم. وقال محمد لـ "العرب"، إن ابنه هدد بالانتحار أكثر من مرة ودخل في إضراب عن الطعام والشراب، وأنه اضطر كاب إلى بيع ميراثه في الأرض من والده لإعادته إلى مدرسته الأصلية مجددا، حتى لا يتأثر مستواه التعليمي ويعود إلى حالته الطبيعية. ويرى أكاديميون أن شح موارد الأسرة بشكل مفاجئ قد يكون فرصة لاختبار مدى تحمل الأبناء ظروف الآباء،

وتبلغ كثافة الفصل الواحد في المدرسة الحكومية نحو 80 طالبا، ما يجعل المعلم يفقد السيطرة على الأمور بسبب الفوضى والزحام، في حين أن العدد في القاعة الدراسية بالمؤسسة الخاصة لا يزيد عن 30 طالبا مع تعدد وسائل الرفاهية. ويشعر الأب الذي لم يعد يستطيع توفير احتياجات أولاده في حقل التعليم باليأس والإحباط والعجز، ما ينعكس على مزاج الأسرة بشكل سلبي، وتحدث صدامات بين الزوجين لعدم القدرة على تحمل الوضع الطارئ، لاسيما عندما يكون الاستثمار في تعليم الأبناء هدفا نفسية الأبناء أكبر معضلة تواجهها أي أسرة تقرر الانسحاب من التعليم الخاص، فكيف يقتنع طفل بأنه سوف يودع زملاؤه وأصدقائه في مدرسته الراقية والتلطفة والمتطورة، ويذهب إلى أخرى أقل في المستوى وتسيطر عليها العشوائية.

لجأت الكثير من الأسر المصرية التي يدرس أبنائها في مدارس خاصة إلى تحويل مسار تعليمهم لأخرى حكومية، لعدم استطاعتهم توفير التكاليف الدراسية المالية في ظل جائحة كورونا، وعدم مراعاة المؤسسات التعليمية للظروف الاقتصادية الصعبة للأهالي.

المصالح وتشغيل الحكومة في مواجهة جائحة كورونا جعل الأسر في مواجهة خاسرة مع المدارس، فأما الدفع مبكرا، وإما البحث لأبنائهم عن مكان آخر. صحيح أن وزارة التربية والتعليم، هدت أصحاب المدارس التي تتمسك باستلام المصروفات مبكرا، لكن هذه التجربة استهدفت تيرئة ساحاتها أمام الرأي العام، فلم تعاقب أي مدرسة لمخالفتها المعايير التربوية، ما بعث برسائل تهديد للأخرين، ولم تجد الأسر مثقلة قانونية حقيقية تحميهم من عبث المدارس بمستقبل أولادهم. وتراجعت أسر كثيرة، كانت تنوي إلحاق أبنائها بمدارس خاصة، عن الفكرة تحت وقع الأزمة المالية، والخوف من استمرار أزمة كورونا لفترة أطول، قد تصل إلى تعطيل بداية العام الدراسي الجديد، ومن ثم يتم التوسع في نظام التعليم عن بُعد وحينها يتساوى الطلاب (خاص وحكومي) في نفس الخدمة المقدمة.

**أميرة فكري**  
كاتبة مصرية

القاهرة - بعد أن فقدت فئات كثيرة عاملة في القطاع الخاص وظائفها أو أجزاء كبيرة من الرواتب، لم تعد الأسر قادرة على دفع الآلاف من الجنيهات لمدارس أولادها، وأصبح توفير المتطلبات المعيشية على رأس الأولويات مع الحصار المالي المفروض على أولياء الأمور، وتحول التعليم الخاص من رسالة تربوية إلى تجارة رابحة تستغل هروب الأهالي من المؤسسات الحكومية. وتصر المدارس الخاصة على أن يدفع الآباء تكاليف العام الدراسي الجديد في الوقت الراهن، مع إضافة نسب الزيادة السنوية وتتراوح بين 10 إلى 25 في المئة عن السنة الماضية، ما رد عليه الكثير من الأهالي بسحب أوراق أولادهم وتحويل مسار تعليمهم إلى مدارس حكومية بتكاليف زهيدة.

### التوازن في التربية بين الترفيه ووضع الأبناء تحت ضغط، من شأنه أن يحفظ القوام الأسري وقت تبدل الظروف

وعندما سُئل طارق شوقي وزير التربية والتعليم، عن إصرار المدارس على دفع الأسر باقي مستحقات العام الدراسي الذي توقف بسبب ظروف جائحة كورونا، رد بان "هذا حقهم، طالما أن هناك عقدا بين المدرسة وولي الأمر"، وحالت الإزمات المالية الواقعة على كاهل الآباء بين استكمال مستحقات موسم الدراسة المعتاد، ودفع الجديدة قبل موعدها. ومع أن القانون لا يعطي الحق للمدرسة في الحصول على المقابل المالي قبل شهر سبتمبر من كل عام، لكن تشابك

## أطفال التوحد أكثر عرضة لاضطرابات الأكل

للاكتئاب واضطرابات الخوف والقلق، مشيرة إلى أن اضطرابات الأكل قد تكون محاولة "غير صحيحة" منهم للتغلب على هذه المشاعر السلبية. ولفت المختصون أن أعراض اضطرابات الأكل لدى الأطفال المصابين بالتوحد تتمثل في فقدان الوزن بشكل واضح وتغيرات الوزن السريعة ونوبات الدوار والإرهاق الشديد والشعور بالبرودة على نحو متكرر.

وأوضحت الرابطة أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبات كبيرة في تكوين صداقات أو التواصل مع الآخرين، ما يجعلهم أكثر عرضة

كبيرة أكثر عرضة للمرض والمعاناة. واستطلع الباحثون آراء 43 زوجا حول علاقتهم، ثم قاموا بتصويرهم لمدة 20 دقيقة أثناء مناقشة المواضيع الحساسة مثل المال والأصهار، وسجلوا نوبات من السلوك العدائي، بما في ذلك "دراما العين" وتعني النظر إلى السماء بعيدا عن الشريك. وأخذ الباحثون عينات الدم قبل وبعد المواجهات بين الأزواج، ووجدوا أن مستويات العلامات البيولوجية لمرض "الإمعاء المتسرية" كانت أعلى عند الأزواج الذين كان سلوكهم عدائيا جدا، بالإضافة إلى وجود مستويات عالية من الالتصاقات في جميع أنحاء الجسم. وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الخلافات الزوجية يمكن أن تبطئ التئام الجروح وتزيد من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالالتهاب، بما في ذلك الاكتئاب وأمراض القلب والسكري دون تحديد أسباب ذلك.

## توتر الرجال بسبب المشكلات الزوجية يؤدي بهم إلى الموت

من هرمون الكورتيزول الذي يؤثر على الصحة. وأوضح ريك لوند المشرف على الدراسة، من قسم الطب الاجتماعي في وزارة الصحة العامة في جامعة كوبنهاغن أن "الرجال ليس لديهم أصدقاء أو أشخاص مقربون يمكنهم مشاركتهم معاناتهم أو التحدث في مشاكلهم معهم، إسوة بما تفعله النساء". وأكدت الدراسة أن العمل يمكن أن يوفر الراحة ويخفف آثار العلاقة المرهقة مع الشريك، وبالتالي يصرف التفكير عن المشاكل الزوجية ويحد من خطر الوفاة. وأثبتت دراسة أميركية سابقة أن الزواج السيء يمكن أن يصيب الناس بالأمراض، مشيرة إلى أن تفاقم المشاكل الزوجية لتصبح مستعصية بسبب المرض للزوجين. وذكر باحثون في جامعة ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأميركية أن الأشخاص الذين تورطوا في مشاكل

كوبنهاغن - توصلت دراسة دنماركية حديثة إلى أن الزوج الذي يعاني من تآلف زوجته وسيطرتها أكثر احتمالا للموت في غضون عشر سنوات بسبب مستويات التوتر والقلق التي يتعرض لها. وكشفت الدراسة أن عبء الشريك المتطلب يسبب المئات من الوفيات الإضافية كل عام، إذ أن الرجال الذين تعرضوا للتآلف والتذمر كانوا 2.5 أكثر احتمالا للموت في غضون عشر سنوات، مقارنة مع العلاقات الأقل إرهاقا. وأوضح الباحثون أن التوتر يسبب آثارا سلبية على الصحة الجسدية، مما يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية، في حين أنه يشجع أيضا على العادات السيئة مثل تناول الوجبات السريعة وعدم ممارسة الرياضة التي تؤدي إلى تفاقم المشكلة. وقالوا إن الرجال يميلون إلى الاستجابة للإجهاد بمستويات أعلى

الرجال الذين تورطوا في مشاكل توتر، وتسيطر عليها العشوائية.

وتشدوا على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يشمل العلاج الجسدي والنفسي.

وأوضحت الرابطة أن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبات كبيرة في تكوين صداقات أو التواصل مع الآخرين، ما يجعلهم أكثر عرضة

كبيرة أكثر عرضة للمرض والمعاناة. واستطلع الباحثون آراء 43 زوجا حول علاقتهم، ثم قاموا بتصويرهم لمدة 20 دقيقة أثناء مناقشة المواضيع الحساسة مثل المال والأصهار، وسجلوا نوبات من السلوك العدائي، بما في ذلك "دراما العين" وتعني النظر إلى السماء بعيدا عن الشريك.

### جمال

## مستحضرات منزلية تخلصك من تساقط الشعر

الراس. يترك لمدة 30-60 دقيقة ثم يتشطف بالماء العادي، مع القيام بذلك مرة واحدة في الاسبوع. كما أن الشاي الأخضر غني بالمضادات الحيوية، مما يساعد على محاربة تساقط الشعر والجفاف والقشرة. وينصح بإعداد الشاي الأخضر عن طريق وضع كيس شاي أخضر في كوب من الماء الساخن وشربه مرتين على الأقل في اليوم.

واستخراج العصير وضعه مباشرة على فروة الرأس باستخدام قطعة قطن، وتركة لمدة تتراوح بين 30 و60 دقيقة ثم غسله مرتين في الاسبوع. وتحتوي بذور الحلبة على نسبة عالية من البروتين وحمض النيكوتينيك، والتي يمكن أن تكون مفيدة ضد تساقط الشعر والقشرة أيضا. ويوضع نصف كوب من بذور الحلبة في الماء طوال الليل، ثم يتم طحنه ووضع قطن على فروة

أكد خبراء الجمال أنه يمكن التخلص من تساقط الشعر، من خلال استخدام بعض العلاجات المنزلية. وأشاروا إلى أن عصير أملا أو عنب الثعلب الهندي يحتوي على الثاينينات والكالسيوم، وكلاهما يمتلك نشاطا يعزز نمو الشعر. وكل ما يحتاجه الشخص هو عصير أملا الطازج. ونصحوا بوضع العصير مباشرة على فروة الرأس وشطفه بعد 30 دقيقة، والقيام بذلك مرتين في الاسبوع للحصول على نتائج فعالة. ويوفر عصير البصل الكبريت الإضافي الذي يعزز نمو الشعر. ويريد تدفق الدم إلى بصيلات الشعر، مما يساعد بدوره على منع تساقط الشعر. ونصح الخبراء بأخذ نصف بصلة

وبينت الدكتورة جانييس كيكولت جلاسير من مركز ولاية أوهايو الطبي قائلة "تعتقد أن الاضطراب الزوجي اليومي يسبب تغيرات في القناة الهضمية التي تؤدي إلى الالتهاب والمرض على الأقل بالنسبة لبعض الناس"، مضيفة أن "العداء هو السمة المميزة للزواج السيء الذي يؤدي إلى تغيرات فيسيولوجية سلبية". ويقترح الباحثون بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من زواج سيء، تغييرات في نمط الحياة، مثل التحول إلى نظام غذائي يحتوي على الدهون الصحية والفواكه والخضروات والحبوب الكاملة، ونسبة عالية من البروتينات الخالية من الدهون أو يتناولون البروبيوتكس.



العلاقة السليمة تحافظ على الصحة

## الاتحاد الجزائري يخطط لاستكمال المنافسات

الفاعلين في كرة القدم ووسائل الإعلام". وفي سياق متصل أكد نسيم أوسرير، الحارس الدولي الجزائري السابق، أن استئناف الدوري المحلي في ظل توقف النشاط الرياضي منذ 3 أشهر، لن يكون بالأمر الهين.



نسيم أوسرير  
سندرس الوضع، ونعقد  
السلبات والإيجابيات  
قبل اتخاذ القرار

وقال أوسرير "أعتقد أن استكمال مباريات الدوري في الظرف الحالي لن يكون بالأمر الهين، علينا أن ندرس الوضع جيدا، ونعقد كافة السلبات، والإيجابيات قبل اتخاذ القرار".

غضون ثمانية أسابيع. وقال الاتحاد في بيان استجابة لطلب من وزارة الشباب والرياضة، سلمنا وثيقة التدابير المقترحة من أجل استئناف المنافسة".

وأضاف البيان "يتضمن هذا الملف سلسلة من التوصيات، بالإضافة إلى بروتوكول طبي لاستئناف منافسات كرة القدم، حيث تم إعداده من قبل اللجنة الطبية الفدرالية للفاف برئاسة جمال الدين دامارجي، وفريقه المكون من 27 أستاذا وطيبيا".

كما يتضمن الملف جزءا مخصصا للتوصيات الفنية التي قدمتها المديرية الفنية للاتحاد، دون احتساب جميع الوثائق ذات الصلة.

وختم "بمجرد أن يتم المصادقة عليها من قبل السلطات المختصة، سيتم عرض الوثيقة، والبروتوكول الطبي، على جميع

الجزائر - أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنه انتهى من إعداد البروتوكول الصحي اللازم لعودة النشاط الكروي، المتوقف منذ منتصف مارس الماضي، بسبب جائحة فيروس كورونا.

وأوضح الاتحاد عبر موقعه على الإنترنت أنه سلم وثيقة البروتوكول الصحي إلى وزارة الشباب والرياضة التي طلبت من كل الاتحادات الرياضية إيفادها بذلك، تمهيدا لاستئناف النشاط الرياضي.

وأكد الاتحاد أنه سيتم الكشف عن مضمون هذه الوثيقة بعد الموافقة عليها من قبل الجهات المختصة. وكان الاتحاد قد أقر خطة لاستكمال موسم 2019 - 2020 بعد رفع الحجر الصحي، تقضي بالعودة للتدريبات لفترة تتراوح ما بين خمسة وستة أسابيع، ثم إتمام الدوري في

## ملفات شائكة

## أمام اللجنة التنفيذية لليويفا

اجتماع حاسم يرسم مسار الموسم الأوروبي



ALEKSANDER CEFERIN

## قرارات صعبة

الارتباك في أن تبقى مدينتهم مضيفة للنهائي، وأتليكو مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، التاهل إلى الدور ربع النهائي. إضافة إلى بعض المسائل المتعلقة بطولة كأس أوروبا 2020 التي أُرجت إلى صيف العام المقبل.

وذلك مع عودة غالبية البطولات الوطنية الأوروبية لكرة القدم بعد التوقف القسري. وعلق الاتحاد مسابقتي دوري الأبطال و"يوروبا ليغ" في مارس الماضي، وهو الشهر ذاته الذي اتخذ خلاله قرار تأجيل بطولة المنتخبات من موعدها المقرر هذا العام إلى صيف 2021.

وأتى توقف مسابقتي الأندية عند محطة الدور ثمن النهائي. وأقر "يويفا" أن من أهداف خطوة تأجيل كأس أوروبا، السماح للبطولات الوطنية باستكمال الموسم المحلي، وتاليا القاري، للحد قدر الإمكان من الخسائر المالية الباهظة التي ستكبدتها الأندية في حال التوقف الكامل للموسم.

ومع عودة غالبية البطولات الوطنية الكبرى (باستثناء فرنسا) تدريجيا خلف أبواب موصدة، يعمل الاتحاد على إيجاد صيغة لاستكمال مسابقتي الأندية، في موعد مرجح سيكون أغسطس، ما يعطي أيضا مجالا إضافيا للبطولات الوطنية لإنهاء موسمها المستأنف، قبل انصراف فرقها للمنافسات القارية.

وفي حين أن الغالبية العظمى من البطولات الوطنية التي استأنفت نشاطها، قامت بذلك خلف أبواب موصدة، يبقى السؤال مطروحا بشأن السماح للشجعين بحضور المباريات القارية، لاسيما وأن الدول الأوروبية تقوم تدريجيا في الفترة الراهنة بإعادة فتح حدودها أمام الزوار الأجانب، وإن بقيود وإجراءات مشددة.

وكان من المقرر أن يقام نهائي دوري الأبطال على ملعب أتاتورك الأولي في إسطنبول في 30 مايو. ويأمل المسؤولون بإسطنبول في أن تستضيفها العاصمة البرتغالية لشبونة، ما سيعني نقلها من مكانها المقرر سابقا في إسطنبول. وفي الظروف الراهنة، سيؤدي جمع الفرق في مكان واحد إلى الحد من التنقلات والسفر بالنسبة إلى الفرق.

وفي حين أن الغالبية العظمى من البطولات الوطنية التي استأنفت نشاطها، قامت بذلك خلف أبواب موصدة، يبقى السؤال مطروحا بشأن السماح للشجعين بحضور المباريات القارية، لاسيما وأن الدول الأوروبية تقوم تدريجيا في الفترة الراهنة بإعادة فتح حدودها أمام الزوار الأجانب، وإن بقيود وإجراءات مشددة.

وكان من المقرر أن يقام نهائي دوري الأبطال على ملعب أتاتورك الأولي في إسطنبول في 30 مايو. ويأمل المسؤولون بإسطنبول في أن تستضيفها العاصمة البرتغالية لشبونة، ما سيعني نقلها من مكانها المقرر سابقا، أي مدينة إسطنبول التركية.

وإضافة إلى استكمال ما تبقى من الموسم الحالي، سيكون اجتماع الاتحاد الأوروبي محوريا في رسم معالم الموسم المقبل، على رغم أن تحديد مواعيد انطلاق المسابقات ومباريات المنتخبات سيبقى مرتبطا بتطور الظروف الصحية، وسط مخاوف من موجات جديدة للوباء مع التخفيف من قيود الإغلاق.

وسنكون إحدى النقاط الأساسية على جدول البحث، كأس أوروبا التي باتت بين 11 يونيو و11 يوليو 2021، بعدما كانت مقررة بين 12 يونيو و12 يوليو 2020. وكانت البطولة التي تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الستين لانطلاقها، مقررة في 12 مدينة في 12 بلدا. لكن الظروف الراهنة قد تقتضي خفض عدد المدن للحد قدر الإمكان من السفر والتنقل على امتداد القارة وعرضها.

والمج رئيس "يويفا" الكسندر تشيفيرين مؤخرا إلى أن عدد المدن 12 قد لا يبقى ثابتا لبطولة 2021. وأشار في حديث إلى وجود "بعض المسائل" المتعلقة بثلاث مدن مضيفة، مؤكدا مرونة الاتحاد في ما يتعلق بذلك.

يواجه صانعو القرار في عالم كرة القدم الأوروبية اجتماعا عاصفا ومزدهما خلال اليومين المقبلين لحسم العديد من الأمور والتفاصيل الخاصة بالساحرة المستديرة في القارة العجوز، وذلك بعد أسابيع من المناقشات والمداولات. وتعد اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأوروبي للعبة اجتماعا لرسم مستقبل بطولات الأندية الأوروبية للموسم الحالي.

أندية اتالانتا الإيطالي ولابريغ الألماني وأتليكو مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي، التاهل إلى الدور ربع النهائي. إضافة إلى بعض المسائل المتعلقة بطولة كأس أوروبا 2020 التي أُرجت إلى صيف العام المقبل.

وذلك مع عودة غالبية البطولات الوطنية الأوروبية لكرة القدم بعد التوقف القسري. وعلق الاتحاد مسابقتي دوري الأبطال و"يوروبا ليغ" في مارس الماضي، وهو الشهر ذاته الذي اتخذ خلاله قرار تأجيل بطولة المنتخبات من موعدها المقرر هذا العام إلى صيف 2021.

وأتى توقف مسابقتي الأندية عند محطة الدور ثمن النهائي. وأقر "يويفا" أن من أهداف خطوة تأجيل كأس أوروبا، السماح للبطولات الوطنية باستكمال الموسم المحلي، وتاليا القاري، للحد قدر الإمكان من الخسائر المالية الباهظة التي ستكبدتها الأندية في حال التوقف الكامل للموسم.

ومع عودة غالبية البطولات الوطنية الكبرى (باستثناء فرنسا) تدريجيا خلف أبواب موصدة، يعمل الاتحاد على إيجاد صيغة لاستكمال مسابقتي الأندية، في موعد مرجح سيكون أغسطس، ما يعطي أيضا مجالا إضافيا للبطولات الوطنية لإنهاء موسمها المستأنف، قبل انصراف فرقها للمنافسات القارية.

وفي حين أن الغالبية العظمى من البطولات الوطنية التي استأنفت نشاطها، قامت بذلك خلف أبواب موصدة، يبقى السؤال مطروحا بشأن السماح للشجعين بحضور المباريات القارية، لاسيما وأن الدول الأوروبية تقوم تدريجيا في الفترة الراهنة بإعادة فتح حدودها أمام الزوار الأجانب، وإن بقيود وإجراءات مشددة.

وكان من المقرر أن يقام نهائي دوري الأبطال على ملعب أتاتورك الأولي في إسطنبول في 30 مايو. ويأمل المسؤولون بإسطنبول في أن تستضيفها العاصمة البرتغالية لشبونة، ما سيعني نقلها من مكانها المقرر سابقا، أي مدينة إسطنبول التركية.

وإضافة إلى استكمال ما تبقى من الموسم الحالي، سيكون اجتماع الاتحاد الأوروبي محوريا في رسم معالم الموسم المقبل، على رغم أن تحديد مواعيد انطلاق المسابقات ومباريات المنتخبات سيبقى مرتبطا بتطور الظروف الصحية، وسط مخاوف من موجات جديدة للوباء مع التخفيف من قيود الإغلاق.

وسنكون إحدى النقاط الأساسية على جدول البحث، كأس أوروبا التي باتت بين 11 يونيو و11 يوليو 2021، بعدما كانت مقررة بين 12 يونيو و12 يوليو 2020. وكانت البطولة التي تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الستين لانطلاقها، مقررة في 12 مدينة في 12 بلدا. لكن الظروف الراهنة قد تقتضي خفض عدد المدن للحد قدر الإمكان من السفر والتنقل على امتداد القارة وعرضها.

والمج رئيس "يويفا" الكسندر تشيفيرين مؤخرا إلى أن عدد المدن 12 قد لا يبقى ثابتا لبطولة 2021. وأشار في حديث إلى وجود "بعض المسائل" المتعلقة بثلاث مدن مضيفة، مؤكدا مرونة الاتحاد في ما يتعلق بذلك.

والمج رئيس "يويفا" الكسندر تشيفيرين مؤخرا إلى أن عدد المدن 12 قد لا يبقى ثابتا لبطولة 2021. وأشار في حديث إلى وجود "بعض المسائل" المتعلقة بثلاث مدن مضيفة، مؤكدا مرونة الاتحاد في ما يتعلق بذلك.

## كيريسون ينتقد منظمي بطولة أميركا للتنس

الأميركي للتنس لنقل بطولات الإساتذة من سينسيناتي إلى نيويورك من أجل تجهيز اللاعبين لفلورنسا ميوزن.

وتم إلغاء ويمبلدون بينما تأجلت فرنسا المفتوحة إلى سبتمبر ومن المقرر أن تنطلق بعد أسبوع من نهائي فردي الرجال في أميركا المفتوحة. وأبدى نوفاك ديوكوفيتش المصنف أولا عالميا ورفاييل نادال حامل لقب أميركا المفتوحة ولاعبون آخرون مخاوفهم من المشاركة في البطولة المقررة في نيويورك.

وقال نادال إنه لن يسافر إلى أميركا المفتوحة في الظروف الحالية بينما قال ديوكوفيتش إنه سيكون من المستحيل المشاركة في فلورنسا ميوزن. وسجلت نسخة العام الماضي رقما قياسيا في الحضور الجماهيري بلغ نحو 740 ألف متفرج.

حسب ما نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مصادر مطلعة في عالم التنس، ووفقا للصحيفة الأمريكية فإن البطولة ستقام بدون جماهير، لكنها تنتظر أولا الحصول على الموافقات اللازمة من السلطات الحكومية المختصة. وتردد أن هذا المقترح حظي بمساندة الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين وكذلك الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات.

وجرى تعليق منافسات التنس حتى نهاية يوليو على أقل تقدير بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن تنطلق البطولة في 31 أغسطس وتستمر حتى 31 سبتمبر في فلورنسا ميوزن بمدينة نيويورك.

وعانت نيويورك كثيرا من وباء كورونا، لكن المنظمين يأملون في إقامة بطولات الفراندا سلام الأربع كما هو مخطط على الملاعب الصلبة. ويخطط الاتحاد

واشنطن - وجه لاعب التنس الأسترالي نيك كيريسون انتقادات حادة لمنظمي بطولة أميركا المفتوحة للتنس (فلورنسا ميوزن)، بعدما ذكرت تقارير أن البطولة ستقام في نيويورك في موعدها المحدد، وذلك رغم جائحة فيروس كورونا.

وقال كيريسون "الناس الذين يعيشون في الولايات المتحدة يخطون بالطبع من أجل المضي قدما في إقامة البطولة... إننا نؤمن". وأضاف "سأجهز ستره أخطر عند السفر من أستراليا ثم أخطر للخضوع للحجر الصحي لمدة أسبوعين".

وكان كيريسون قال في وقت سابق إنه لن يشارك في أي من بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، تشهد حظرا لحضور الجمهور. وتعد نيويورك من المناطق الأكثر تائرا بانتشار عدوى كورونا، لكن منظمي بطولة أميركا المفتوحة يتطلعون للمضي قدما نحو إقامة البطولة. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" وشبكة "إي. أس. بي. إن" قد ذكرت أن نسخة 2020 من بطولة أميركا المفتوحة ستقام في نيويورك وفي موعدها المحدد سلفا. ويخطط الاتحاد الأميركي للتنس للإعلان عن هذه الخطوة هذا الأسبوع،

## استئناف الدوري المصري بين مؤيد ورافض

موقع، ومجالس إدارات كل هيئة ستكون مسؤولة عن تطبيق هذه الإجراءات". وأكد رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة الاتحاد المصري عمرو الجنائني، أنه سيناقش مع مسؤولي الأندية خلال الاجتماع بهم بداية من الثلاثاء، الارتباطات الدولية لمختلفها والمنتخبات تهييدا لتنفيذ قرار عودة الدوري.

وقال الجنائني إن اللجنة الخماسية ستراعي الارتباطات الدولية والقارية لجميع الأندية الرياضية العام المقبل، خاصة وأن هناك ارتباطات ضخمة مثل كأس أمم أفريقيا وتصفيات كأس العالم وكأس العالم العسكرية في مصر، وارتباطات أندية الأهلي والأهلي في دوري أبطال أفريقيا، وبيراميدز في كأس الاتحاد الأفريقي.

## دليل شامل

وأضاف الجنائني "عودة الدوري ستكون بداية من 25 يوليو ومن الممكن أن تكون بعد ذلك وفقا لما يتم التوافق عليه في المرحلة المقبلة فنيا وإداريا". وأكد الجنائني على أن اللجنة ستعرض على جميع الأندية خلال الاجتماعات دليلا طبيا متناسقا مع الدليل الخاص بالاتحاد الدولي. وقال "وضعنا دليلا طبيا لكل شيء يخص عودة الدوري وكل الإجراءات الاحترازية الخاصة بالدوري الممتاز ستكون موجود ومطبقة".



حماس كبير

إن عودة "النشاط التدريبي لكرة القدم ستكون يوم 20 يونيو، على أن يتاح بدء المنافسات الرسمية لأنشطة اتحاد كرة القدم يوم 25 يوليو".

## مرتضى منصور، رئيس مجلس إدارة الزمالك، يبدى رفضه التام لاستئناف منافسات الدوري المصري الممتاز

وكانت منافسات الدوري المصري لموسم 2019 - 2020 قد توقفت منتصف مارس، مع تصد حامل اللقب الأهلي للترتيب برصيد 49 نقطة من 17 مباراة خاضها، بفارق 16 نقطة عن المقاولون العرب الثاني الذي خاض 18 مباراة.

وأوضح الوزير المصري أن المنافسات الرياضية التي لا تشهد احتكاكا مباشرا بين اللاعبين، وستعاود نشاطها اعتبارا من الأول من يوليو. وأكد صبحي أن السلطات المعنية أعدت "دليلا استرشاديا لكيفية عودة النشاط الرياضي وفقا لإجراءات احترازية قوية، وعلى كل هيئة ترغب في استئناف النشاط أن تراعي هذه الإرشادات".

وأضاف "كل نشاط سيعود سيكون له احترازا عامة، وبعد الوفاء بها سيكون هناك احترازا خاصة لكل

القاهرة - أبدى مرتضى منصور، رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك، رفضه التام لاستئناف منافسات الدوري المصري الممتاز للموسم الجاري. وقال منصور في تصريحات "قرار وزير الرياضة المصري وفرسه إقامة الدوري المصري غير منطقي".

وأضاف "عندما كان عدد الوفيات لا يتعدى حالتين أوقفت الدولة المصرية النشاط وعند وفاة المئات يوميا يتقرر عودة النشاط؛ كيف هذا؟ لن أقبل بأن يتعرض أحد للضرر بسبب فيروس كورونا من أجل مصلحة الأهلي أو أي ناد يرغب في عودة الدوري".

وأوضح مرتضى منصور أن "14 ناديا ترفض عودة مسابقة الدوري المصري، ومن يريدون عودته فليقيموا دورة مصغرة ويشاركوا فيها مع بعضهم".

وتابع "لن يعود الدوري الممتاز، واجتماع لجنة الأندية مع اللجنة الخماسية ليس له أي قيمة بعد قرار الوزارة". من جانبه قال سمير حلبية رئيس النادي المصري إن عودة الدوري صعبة للغاية. وأضاف "لوات اللجنة الخماسية منح الأهلي لقب الدوري فلتفضل ولكن استئناف المسابقة هذا الموسم أمر غير منطقي".

وأكد حلبية أن هناك 14 ناديا من المشركين في الدوري الممتاز يرفضون عودة المسابقة هذا الموسم مشيرا إلى أن الفرق تحتاج إلى 3 أشهر كفترة إعداد للوصل للياقة المباريات. وتابع "البعض تناسى أن أندية الأهلي والزمالك وبيراميدز لديها منافسات في البطولات الأفريقية وهذا سيزيد من ضغط المباريات حال إصرار اللجنة الخماسية على استئناف الدوري".

وأضاف "وزير الرياضة أكد على عودة النشاط الرياضي ولكنه لم يقل عودة الدوري الممتاز".

## احتكاك مباشر

أعلن وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي استئناف منافسات الدوري المحلي لكرة القدم اعتبارا من 25 يوليو. وقال صبحي

أعلن وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي استئناف منافسات الدوري المحلي لكرة القدم اعتبارا من 25 يوليو. وقال صبحي

# الدوري الإنجليزي يطوي مرحلة الترقب بقاء سيتي وأرسنال مواجهة خاصة بين غوارديولا ومساعدته السابق أرتيتا



مواجهة حماسية بين صديقين

تنافس أيضا هذا الموسم، إذ أنه سيؤهل صاحبه إلى دوري الإبطال، في حال خسر مانشستر سيتي الاستئناف الذي تقدم به أمام محكمة التحكيم الدولية، ضد قرار الاتحاد القاري (بويفا) بحرمانه من المشاركة في مسابقاته لموسمين بسبب مخالفته لقواعد اللعب المالي النظيف. وخلف ليفربول وسيتي، يحتل ليدستر سيتي المركز الثالث، بفارق خمس نقاط عن تشيلسي الرابع، وثمانية نقاط عن مانشستر يونايتد الخامس. ويشهد أسفل الترتيب منافسة لفريقي الحول في المركز الثلاثة الأخيرة المؤدية للهبوط إلى الدرجة الأولى. وتفصل ثمانية نقاط بين برايتون صاحب المركز الخامس عشر، ونوريتش سيتي صاحب المركز الـ20 الأخير.

وستطبق رابطة الدوري ما أجازه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بزيادة عدد التبديلات المسموح بها خلال المباراة من ثلاثة إلى خمسة، أملا في تفادي إجهاد اللاعبين وتعرضهم لخطر متزايد من الإصابات البدنية. لكن هذه الخطوة أثارت حفيظة بعض الأندية الصغيرة في الدوري، والتي ترى أن التبديلات الإضافية تصب غالبا في مصلحة الأندية الكبيرة التي تتوفر لها خيارات أكبر بين الاحتياطيين. وبعيدا من اللقب شبه المحسوم، تشهد منافسات الدوري معارك أخرى متعددة، أبرزها المركز المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا. وفي حين أن المركز الأربعة الأولى هي التي تؤهل رسميا، سيكون المركز الخامس موضع

الورق المقوى في المدرجات، أو عرض شرائط مصورة عبر الشاشات في الملعب وحتى أصوات تسجيلية، لكن الأجواء الحماسية المعتادة التي اشتهرت بها الملاعب الإنجليزية، ستغيب حتى إشعار آخر. وشدد مدرب أستون فيلا دين سميث على ترقب لاعبيه للعودة إلى المستطيل الأخضر، مبديا فخرهم بخوض المباراة الأولى في إنجلترا منذ توقف المنافسات منتصف مارس. وقال "نظار العالم كله ستكون علينا". وتواجه ما تبقى من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، عوامل مختلفة في هذه الفترة، من الحرارة المرتفعة نسبيا، إلى الوقت القصير الذي أتيج للاعبين للتدريب والتحصير للعودة.

من جديد. وأكد أرتيتا أن تجربته مع غوارديولا كلاعب أو مدرب أو على الصعيد الشخصي كانت "رائعة". وقال "كان له تأثيره حين تعرفنا على بعضنا في برشلونة كلاعبين، وكذلك كمدرب وفي حياتي الشخصية. لقد عاملني بصورة جيدة دائما".

وعمل أرتيتا لفترة كمساعد لغوارديولا في تدريب مانشستر سيتي الإنجليزي قبل أن يتولى مسؤولية "الغانرز". وأضاف مدرب الفريق اللندني "لقد تعلمت منه كثيرا كمدرب، تجربتي بجواره كانت رائعة". وتطوي الكرة الإنجليزية الأربعة صفحة مسار طويل من النقاشات والأخذ والرد بشأن العودة، من مخاوف بعض اللاعبين كالارجنتيني سيرجيو أغويرو ورحيم ستيرلينج حيال مخطط الاستئناف ومخاطر كوفيد - 19، وصولا إلى الجدال حول إقامة مباريات في ملاعب محايمة.

وحول عودة كرة القدم في بريطانيا بعدما توقفت بسبب جائحة فيروس كورونا، قال أرتيتا "لقد كانت عملية طويلة" مشيرا إلى أن فريقه تدرّب بأفضل صورة ممكنة رغم القيود التي واجهها. وأضاف "الجانب البدني كان مهما، ولكن بالمثل الذهني خلال هذه الأشهر الثلاثة. جميعنا بخير. سنخرب غدا وستقرر من سيلعب بشكل أساسي". لكن الكرة الإنجليزية، كما غالبية البطولات التي استأنفت منافساتها، ستكون أمام واقع مغاير يرتكز بالدرجة الأولى على غياب المشجعين الشغوفين عن مدرجات الملاعب، والإجراءات الصحية الصارمة التي ستفرض نفسها على الجريبات. وعلى رغم أن بعض الأندية ستلجأ إلى وسائل عدة لتعويض الغيابات، مثل وضع مجسمات مشجعين مصنوعة من

يطوي الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم مرحلة طويلة من الترقب والانتظار حيال إمكانية استئناف الموسم الكروي، وذلك بإجراء لقاءين مؤجلين أبرزهما يجمع بين الوصيف مانشستر سيتي وأرسنال، ويتخلل هذه المواجهة لقاء خاص بين المدرب بيب غوارديولا ومساعدته السابق ميكيل أرتيتا.

لندن - ستكون آمال معلقة على عودة الدوري الإنجليزي الممتاز للششاط اليوم الأربعاء بعد فترة انتظار طويلة تباينت فيها المواقف واحتمد فيها الجدل حيال إمكانية استئناف الموسم أو إلغائه، ليتقرر في النهاية استكمال البطولة التي سترسم معركة مانشستر سيتي وأرسنال ملامح عودتها. وتعود عجلة الدوري الممتاز إلى الدوران بعد توقف نحو 100 يوم بسبب فيروس كورونا المستجد، مع كرة قدم غير الوياء من شكلها بشكل كبير ووسط عنوان رئيسي هو التوزيع المرتقب للفيربول بعد انتظار ثلاثة عقود.

وستكون البطولة الإنجليزية الثالثة بين كبار القارة الأوروبية التي تعود إلى الملاعب بلا جمهور، بعد البوندسليغا الألمانية التي عادت في 16 مايو الماضي، والليغا الإسبانية الأسبوع الماضي، على أن تلحق بها "الإنجليزية" الإيطالية في نهاية الأسبوع الحالي، بعد عودة اللعبة إلى إيطاليا باستكمال مسابقة الكاس قبل أسبوع. وبلغت محفلون رياضيون ومتابعون للدوري الإنجليزي إلى أهمية هذين اللقائين الأولين باعتبارهما سيمهدان الطريق لقبية جولات البطولة، وسيفيدمان

لندن - ستكون آمال معلقة على عودة الدوري الإنجليزي الممتاز للششاط اليوم الأربعاء بعد فترة انتظار طويلة تباينت فيها المواقف واحتمد فيها الجدل حيال إمكانية استئناف الموسم أو إلغائه، ليتقرر في النهاية استكمال البطولة التي سترسم معركة مانشستر سيتي وأرسنال ملامح عودتها. وتعود عجلة الدوري الممتاز إلى الدوران بعد توقف نحو 100 يوم بسبب فيروس كورونا المستجد، مع كرة قدم غير الوياء من شكلها بشكل كبير ووسط عنوان رئيسي هو التوزيع المرتقب للفيربول بعد انتظار ثلاثة عقود.



دين سميث  
اللاعبون يتوقون  
للعودة ونظار العالم  
ستكون مسطرة علينا

وستكون البطولة الإنجليزية الثالثة بين كبار القارة الأوروبية التي تعود إلى الملاعب بلا جمهور، بعد البوندسليغا الألمانية التي عادت في 16 مايو الماضي، والليغا الإسبانية الأسبوع الماضي، على أن تلحق بها "الإنجليزية" الإيطالية في نهاية الأسبوع الحالي، بعد عودة اللعبة إلى إيطاليا باستكمال مسابقة الكاس قبل أسبوع. وبلغت محفلون رياضيون ومتابعون للدوري الإنجليزي إلى أهمية هذين اللقائين الأولين باعتبارهما سيمهدان الطريق لقبية جولات البطولة، وسيفيدمان

## ساري يتوق إلى لقبه الأول مع يوفنتوس

وأشارت تقارير إلى أن مرتنز القادم من إيندهوفن في 2013، اقترب من تمديد عقده مع "بارتينيوني"، بعد تكهنات برحيله إلى تشيلسي أو إنتر. وقال مدير نابولي كريستيانو جونتولي لقساة "أري" "أعرف أن المحامين يعملون على هذا الأمر، يريد البقاء ونؤي الحفاظ عليه، لذا هناك نتيجة واحدة ستصدر بناء على ذلك".

### طريق مفروش

على الطرف الآخر، يأمل رونالدو في حصد اللقب الثلاثين في مسيرته الزاهرة. وقال ساري عن اللاعب البالغ 35 عاما والمتوج خمس مرات بلقب أفضل لاعب في العالم "لم يكن محظوظا لإهدار ركلة الجزاء"، والتي كانت الثانية فقط يهدرها رونالدو مع يوفنتوس من أصل 16، منذ انضمامه قبل موسمين قادمًا من ريال مدريد الإسباني. وتحدث المدرب الإيطالي عن تغيير موقع أفضل لاعب في العالم خمس مرات "طلبت من رونالدو لعب دور أكثر مركزية. كان سعيدا بتأديته، وخاض مباراة كان يحتاجها في هذا التوقيت". وعن جهوزية لاعبيه بعد توقف طويل، أضاف "نحن بحاجة للوقت لتستعيد فورمتنا الجسدية والذهنية. إذا قارنا مع المباريات الإعدادية للموسم، فهي أسوأ لأن فترة التوقف كانت أطول".



آمال معلقة على "الدون"

وصيفه بفارق نقطة. ويبحث ساري عن لقبه الثاني فقط في مسيرة تدريبية على مدى ثلاثين سنة، عندما يخوض مواجهة نابولي الخميس في روما، وذلك بعد تنقله مع عدة أندية متواضعة في إيطاليا منذ عام 1990. ويحوم الشك حول مشاركة الأرجنتيني غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتوس لمعاناته من إصابة عضلية بفضده، علما بأنه ساهم بشكل كبير في إحراز نابولي لقبه الأخير في الكاس عام 2014، وكان هداف الدوري "سيربي أ" في موسم 2015-2016 مع 36 هدفا.

وتتركز الأنظار على مهاجم يوفنتوس الآخر البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعد إهداره ركلة جزاء ضد ميلان في إياب نصف النهائي الجمعة الماضي، والذي انتهى بالتعادل السلبي، ليتاهل "بياتكونيري" بفضل هدف الذهاب في ملعب سان سيرو (1-1). وفي المقابل، يعول نابولي على قائده لورنتسو إنسينيني وجناحه البلجيكي دريس مرتنز صاحب هدف التاهل السبت ضد إنتر (1-1) وذهابا (أصفر)، والذي جعل منه أفضل مسجل أهداف في تاريخ النادي الذي حمل الوانه في الثمانينات الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا.

ورفع البلجيكي الدولي رسيدته إلى 122 هدفا، متخطيا رقم القائد السابق السلوفاكي ماريك هامشيك، فيما يبلغ رسيد مارادونا 115 هدفا.

ويطلع ساري على الملعب الإيطالي المخضرم ماوريسيو ساري إلى التنوع باللقب الأول مع يوفنتوس، لكن ذلك لن يكون سهلا عندما يلاقي فريقه السابق نابولي الأربعاء في نهائي كأس إيطاليا لكرة القدم على الملعب الأولمبي في روما. ويدرك ساري أن نابولي لن يكون لقمعة سائغة، لكنه يعرف الكثير عن هذا النادي العريق الذي سبق له الإشراف عليه والأكيد أن ذلك سيمثل عاملا إيجابيا لخطفه التكتيكية التي سيعتمدها للإطاحة به.

وسيكون يوفنتوس مرشحا قويا لتعزيز رقمه القياسي في المسابقة وإحراز لقبه الرابع عشر، بعدما تنازل الموسم الماضي عن سلسله من أربعة القاب متتالية لسقوطه في ربع النهائي أمام أتلانتا 3-0. وفي المقابل، توج نابولي خمس مرات، آخرها في 2014. وتسلم ساري مهامه على رأس الإدارة الفنية في "السيدة العجوز" مطلع هذا الموسم بعد سنة جدلية يتيمة أمضاها مع تشيلسي الإنجليزي أحرز خلالها لقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

### حلم يتعاظم

لكن قبل ذلك، أمضى ابن الحادية والستين ثلاثة مواسم مع نابولي، حيث صارع بشدة على لقب الدوري المحلي مع يوفنتوس المتوج في آخر ثمانية مواسم، قبل أن يرحل عن النادي الجنوبي لخلافه مع مالك النادي الجديلي أيضا أوريليو دي لورنتيس. وادعى المدرب أنه عرف بقرار إقالته من نابولي وتعيين كارلو أنشيلوتي بدلا منه من خلال مشاهدته التلفزيون. لكن دي لورنتيس ردّ عليه بقسوة الاقنئين وقال لصحيفة "كوريري ديلا سيريا" "لقد خانني (ساري) غادر بحجة المال المتبدلة. أجبرني على التغيير ولا يزال لديه عقد لسنتين". وكانت العودة الأولى لساري إلى ملعب "سان باولو" قد انتهت بالخسارة 1-2 في يناير الماضي، لكن فريقه يتصدر الدوري راهنا بفارق 24 نقطة عن نابولي الأساسي في ظل كثية النجوم المدجج بها صفوف الفريق.

## دوري السلة الأميركي يترك خيار العودة للاعبين

ليس وضعا مثاليا. وتابع "نحن نحاول إيجاد طريقة لاستعادة وضع طبيعي خاص بنا في ظل جائحة، وفي ظل ركود اقتصادي.. والآن في ظل احتجاجات اجتماعية هائلة في البلاد"، في إشارة إلى التظاهرات التي تلت مقتل المواطن الأميركي جورج فلويد.

وأضاف "بينما نعمل في ظل هذه المسائل، يمكننا أن اتفهم شعور بعض اللاعبين، والأسباب للرغبة في عدم العودة" قد لا تكون مرتبطة بهم.. قد تكون بسبب العائلة، بسبب الصحة، أو ربما لأنهم يشعرون، كما قالها عدد من اللاعبين مؤخرا، بأنه من الأفضل لهم أن يعضوا وقتهم في مكان آخر". ورأى مفوض رابطة دوري "إن.بي.إيه" أن

ليس وضعا مثاليا. وتابع "نحن نحاول إيجاد طريقة لاستعادة وضع طبيعي خاص بنا في ظل جائحة، وفي ظل ركود اقتصادي.. والآن في ظل احتجاجات اجتماعية هائلة في البلاد"، في إشارة إلى التظاهرات التي تلت مقتل المواطن الأميركي جورج فلويد.



وأضاف "بينما نعمل في ظل هذه المسائل، يمكننا أن اتفهم شعور بعض اللاعبين، والأسباب للرغبة في عدم العودة" قد لا تكون مرتبطة بهم.. قد تكون بسبب العائلة، بسبب الصحة، أو ربما لأنهم يشعرون، كما قالها عدد من اللاعبين مؤخرا، بأنه من الأفضل لهم أن يعضوا وقتهم في مكان آخر". ورأى مفوض رابطة دوري "إن.بي.إيه" أن

## مدرب دورتموند يفتح باب الرحيل أمام سانشو

جديد. ويرتبط الإنجليزي بالعودة إلى أحد أندية البريميرليغ وعلى رأسها مانشستر يونايتد وبدرجة أقل ليفربول وتشيلسي. ويرفض دورتموند الختلي عن خدمات سانشو مقابل أقل من 100 مليون جنيه إسترليني، وهو الثمن الذي يراه يونايتد مرتفعا في ظل الشكوك التي تحوم حول الحالة الاقتصادية لجميع الفرق بسبب فيروس كورونا. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، ومع صعوبة الانتقال لمانشستر يونايتد، أخبر سانشو أصدقاء مقربين بأنه منفتح للعودة إلى مانشستر سيتي من جديد حال أعرب بيب غوارديولا، مدرب الفريق عن اهتمامه بعودته. ويذكر أن سانشو تواجد في صفوف مانشستر سيتي بين عامي 2015 و2017، إلا أنه فشل في حجز مكان بالتشكيل الأساسي في ظل كثية النجوم المدجج بها صفوف الفريق.

سيرحلون، نحن نأمل في بقائهم، لكن من الممكن أيضا أن يغادروا".

وأضاف "تحدثون عن اثنين من اللاعبين اللذين لا نعرف بالفعال ماذا سيحدث بشأنهما، ربما يستمران معنا، هذا واضح، وسيكون أمرا جيدا بالنسبة لي. وسنرى ماذا سنعمل في الدفاع وخط الوسط والهجوم". وستتسلم نادي سانشو السابق مانشستر سيتي الإنجليزي نسبة 15 في المئة من أي صفقة يبرمها النادي الألماني لانتقال اللاعب. وكان سانشو قد كشف في وقت سابق موقفه من إمكانية العودة إلى ناديه السابق مانشستر سيتي من

لوس أنجلوس - ترك مفوض رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين آدم سيلفر للاعبين هامشا في قرار العودة من عدمها للمشاركة مع فريقهم في استئناف المنافسات في نهاية يوليو المقبل بعد توقف منذ مارس بسبب فيروس كورونا المستجد.

وعلقت منافسات الدوري قبل نحو ثلاثة أشهر بعد ثبوت إصابة أول لاعب بكوفيد - 19، وهو الفرنسي رودي غوبير لاعب يوتا جاز. ومن المقرر أن تستأنف المنافسات اعتبارا من 31 يوليو، على أن تكون بمشاركة 22 فريقا فقط من الفرق الـ30، وتقام المباريات في مكان واحد هو مجمع ديزني في أورلاندو بولاية فلوريدا. وأبدى عدد من اللاعبين في الأونة الأخيرة قلقهم من العودة للمشاركة في المباريات، لاسيما لجهة تدابير السلامة التي ستعتمد للوقاية من احتمال التقاط عدوى فيروس كورونا. وفي حوار مع برنامج تبثه قناة "أي. أس.بي.إن" الأميركية، قال سيلفر "هذا

برلين - اعترف السويسري لوسيان فافر المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم بأن الجناح الإنجليزي جادون سانشو

ربما يكون ضمن اللاعبين المغادرين للفريق هذا الصيف ليستمر الغموض حول مستقبل اللاعب. وذكرت شبكة "سكي سبورتنس" الثلاثة أن أندية مانشستر يونايتد ليفربول وتشيلسي، بالإضافة إلى ريال مدريد وبرشلونة، مهتمة بضم الدولي الإنجليزي. وقال فافر ردا على سؤال حول مستقبل سانشو والمغربي أشرف حكيمي المعان من ريال مدريد "بالطبع هناك لاعبون



## صباح العرب

هيثم الزبيدي

تصفية حساب  
مع التماثيل

الفراغنة فنانون تشكيليون عباقره. لا أعرف إن سيقم السومريون أو الأكاديون أو الآشوريون أو البابليون في العراق، فلست بتلك الخبرة في تاريخ الفن التشكيلي في عصور ما قبل الميلاد. لكن حين تتأمل تماثلاً فرعونياً في المتحف البريطاني، لا تكتشف فقط أن النحات أضاف لمسة حدافية على الوجه بأن أخرجه من التصوير المباشر للشخصية، بل احتاط بشكل كبير لتغيرات الزمن والسياسة. تماثل فرعون اليوم هو مشروع تخريب للغد. يأتي الغزاة أو الانقلابيون ويستهدفون تماثيل المرحلة أو المراحل السابقة.

قارن بين تماثيل رومانية مر عليها الغزاة وأخرى فرعونية. سترى التماثيل الرومانية مقطعة الأوصال: أيناود وأذرع مبتورة ورؤوس مقطوعة ومن نجا منها جدد نفسه. تصفية حسابات مع شخصيات وأباطرة سادوا ثم بادوا. النحات الروماني كان يريد أن يبهز سيد زمانه بجمالية العمل. النحات الفرعوني كان أذكى ولا شك أنه بذل جهداً كبيراً في إقناع الفرعون بأن يصنع له تماثلاً ضاماً لآرائه وأفئص الأنف وعملها بلا رغبة. احتمال أكثر فحرص على لباس التماثيل غطاء الرأس الفرعوني الشهير ليحجب الرأس كتلة أكبر وامداداً للجسم. كتلة متماسكة من الصعب الاعتداء عليها بسهولة إلا بجهد "هندسي" من الأزاميل والمطارق. وحتى بعد كل هذا لن يشقى غليل المهاجم، فيصل من مقاومتها التنبؤيه ويتركها. التماثيل الرومانية، على العكس، تتكسر بسهولة و"تعالج" بكفاءة الحالة النفسية الانتقامية للمهاجم. التماثيل الفرعونية، أو تلك التي تجسد الحاكم السومري الجالس، لا تبدو وكأنها تتأثر بضربات المطارق. على المهاجم أن يبحث عن تفهيم لاحقاد في مكان آخر.

التماثيل من آثار المدن، خصوصاً في الغرب. أعدادها تخنك في بعض المدن الأوروبية. انهب لروما وستجد تماثلاً في كل مكان. في الدول الغربية الكبرى ذات التاريخ الاستعماري القريب، تزيّن تماثيل القادة الفاتحين والشخصيات السياسية المهمة، الكثير من مداخل المباني والحدائق العامة. هذا جنرال فتح تلك البلاد وهذا سياسي ربح الحرب. أضف إلى ذلك المغامرين من رجال أعمال عهد الاستعمار. هؤلاء شخصيات يمكن أن ترجم بالحجارة لو عاشوا في يومنا الراهن. لكنهم كانوا "فخر" عصورهم. تاجروا بكل شيء وباعوا واشتروا بالناس. تجار عبدة أفرغوا مدناً من ناسها وشحنوهم على سفن إلى العالم الجديد ليشغلوا في مزارع القصب والتبغ، أو تحكوا بدول أشبه بالقارات كما هو الحال في إمبراطورية الهند.

حركة الاحتجاج التي استنارتها قسوة الشرطة بحق رجل أسود في الولايات المتحدة فتحت الباب لمحاكمة عصور الاستعمار المخجلة. المنقمو من سود وبيض على حد سواء لا يزالون يتكفون برشاشات الصبغ وعلب الأسوان والاحتجاج اللفظي والتجمع لحسين تحرك البلديات لقتل تماثيل "سادة العبيد" و"تأهبي الأمم". لم يصل الأمر إلى تقطيع أوصال التماثيل بعد، ولكن المؤشرات لا تبشر ببقاء هذه التماثيل في أماكنها، وسيكون مريدوهم محظوظين إذا انتهت في متاحف منسية بدلاً من ورش صهر البرونز أو في قاع نهر قريب. الدفاع عن تلك الشخصيات المجسدة في تماثيل في أماكن عامة غير مجد. القول بأن الحكم عليهم بمسطرة تاريخهم لا يكفي. الإنسانية تقلب فداورها.

أمام موجة مثل التي نراها اليوم، لن تجدي حتى عبقرية الفراغنة. نصيحة لكل زعيم سياسي ورجل أعمال: لا تبهدل صورتك بعد أن تموت وتتركها بشكل تماثل.

## نهر دجلة يخلص البغداديين من الحر والحجر الصحي



## مياه النهر تطفئ لهب الحر

وتعد السباحة في دجلة والفرات هي الحل الأمثل، خاصة في المدن المطلة على هذين النهرين. وتصدر الإشارة إلى أن للعراقيين وسائل وطرقاً تقليدية لتخفيف وطأة الحر من خلال تبريد الماء واعتماد "الحب" وهو عبارة عن أنية من الفخار مخروطية الشكل مصنوعة من الطين،

ومع بداية فصل الصيف الذي ينطلق مبكراً كل عام في العراق يلجأ العراقيون إلى السباحة. وقال جاسم "سنويا نقضي الصيف بين المسابح والأماكن الترفيهية، لكن هذه السنة تسبب فايروس كورونا في حبسنا في منازلنا، لهذا فإننا لم نتوان عن المجيء للنهر لنرفه عن أنفسنا ونجتمع بالأصدقاء والأحباب".

أصبح نهر دجلة متنفس البغداديين وملجأهم للتخلص من حرارة الطقس الخانقة، وفضاء مفتوحاً للهروب من رتابة الجلوس في البيت بسبب الحجر الصحي المفروض داخل البلاد للحد من تفشي فايروس كورونا.

بغداد - مع ارتفاع درجات الحرارة في بغداد حالياً لأكثر من 40 درجة مئوية، يتطلع سكان المدينة إلى تبريد أجسامهم والترفيه عن أنفسهم في وقت تغلق فيه المسابح والمتنزهات، التي عادة ما تكون مزدهمة أثناء موجات الحرارة، وذلك في إطار إجراءات الحد من تفشي فايروس كورونا.

ويجذب نهر دجلة، الذي لا يكون في العادة مكاناً جذاباً للسباحة، أعداداً متزايدة من الشباب هذه الأيام، حتى أن لاعبي المنتخب الوطني للمصارعة في العراق بسبب إغلاق الأندية الرياضية وصالات التدريب واللياقة وجدوا فيه فضاء جديداً لممارسة تدريباتهم.

وقال عبدالله قاسم، وهو لاعب في منتخب المصارعة العراقي "انقلنا رفقة مدربنا لمواصلة تدريباتنا على حافة النهر، حتى نحافظ على لياقتنا البدنية ولا نستسلم بسبب إغلاق القاعات الرياضية في إطار الإجراءات الوقائية من فايروس كورونا".

ويروي عماد جاسم، أحد سكان بغداد، أنه بالقر في نهر دجلة والسباحة، تمكن من ضرب عصفورين بحجر واحد، فقد خفف إحساسه بحرارة الجو المرتفعة وتخلص نسبياً من إحساسه بانسه محبوس بعد أن اضطر لقضاء أسابيع، تقريبا، في بيته أثناء فترة حظر التجول

## مزداد عن بعد لبيع لوحات بيكاسو

وأوضحت هيلينا نيومان رئيسة سونديز فرع أوروبا "هذا مزاد استثنائي" قادر على أن يكون محور مزاد متنوع كهذا مع أعمال منجزة بين العاميين 1900 إلى 1972". وأوضحت هولي براين الخبيرة في الفن الانطباعي والحديث لدى دار سونديز واتت هذه الفكرة غير المسبوقة لدى الدار التي أسست العام 1744 في خضم فترة العزل والإغلاق نهاية مارس. وقالت نيومان "بسبب إرجاء المزادات الرئيسية درسنا طريقة لاستحداث مزادات يمكن أن نتجج جيداً عبر الإنترنت".

ويقدر سعر رسم بالحبر والريشة بعنوان "المتلصص" بين 445 و667 ألف يورو. وتظهر صورة لبيكاسو جالساً على طاولة فيما حلت قطع خبز صغيرة مكان أصابع اليد وقد التقطها روبير دوانو في العام 1952 وسعرها مقدر بين أربعة وستة

لندن - أعادت دار "سونديز" للمزادات في لندن بعد 12 أسبوعاً من الإغلاق بسبب فايروس كورونا المستجد، فتح أبوابها للأثريين أمام الجمهور قبل عملية بيع استثنائية مخصصة للرسام الإسباني بابلو بيكاسو ستم عبر الإنترنت. واتى بعض الرواد الكبار واضعين كمامات للاطلاع على حوالي 700 قطعة ستعرض للبيع في المزادات المقبلة في اليوم الأول لإعادة فتح المؤسسات التجارية غير الأساسية في بريطانيا. ومن بين القطع المعروضة، كوكبة من أعمال بيكاسو مع أكثر من 200 لوحة ورسم وخزفيات، فضلاً عن الواح ألوان استخدمها الرسام في إنجاز لوحاته الشهيرة. وهذه القطع معروضة حتى الخميس قبل طرحها للبيع في مزاد عبر الإنترنت.

إرسال صراصير لزوجين  
انتقدا التجارة الإلكترونية

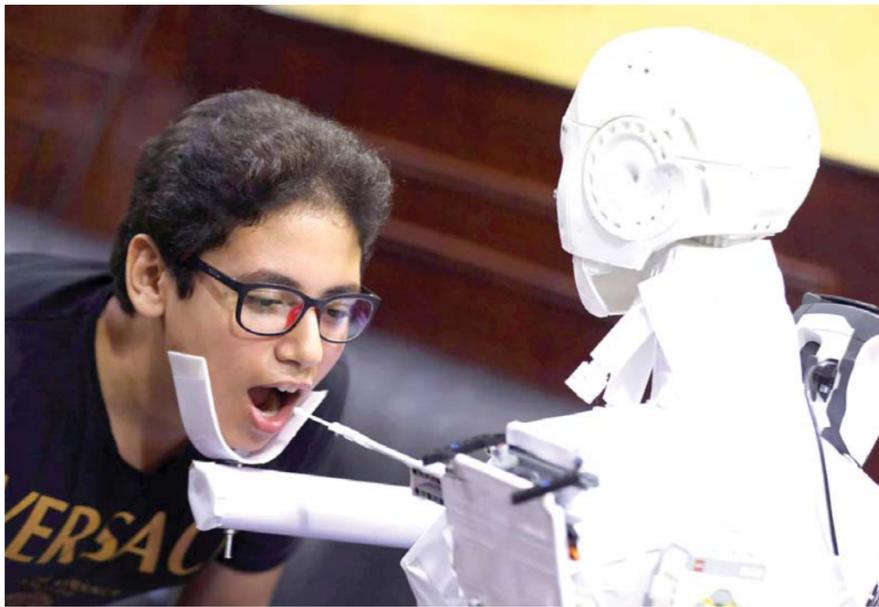
بعدما نشر الضحيتان المزعومتان مقالا حول نزاع قانوني مرتبط بـ"إي باي" وجاء في بيان لـ"لينغ" "عدد من المهتمين قاموا بإرسال طلبيات مهينة إلى منزل الضحيتين بما فيها جثث خنزير محفوظ وقناع خنزير وإكليل جنازتي وكتاب عن التغلب على محنة وفاة الشريك ومواد إباحية".

واتهموا أيضاً بمراقبة الشخصين بشكل سري من خلال محاولة تثبيت جهاز "جي.بي.إس" على سيارتهما وزيارة منزلهما مرات عدة. وقالت الشركة في بيان إنها سرحت جميع المهتمين في سبتمبر 2019 بعد إجراء تحقيق داخلي. وأضافت "إي باي تعتذر للأشخاص المتضررين وتأسف لأنهم تعرضوا لهذا الأمر".

كاليفورنيا - أقاد مدعون عامون في الولايات المتحدة أن ستة مديري تنفيذيين وموظفين سابقين في "إي باي" أرسلوا صندوقاً مليئاً بصراصير حية وقناع خنزير وإكليل جنازتي لزوجين بهدف مضايقتهم.

وقال المدعي في ماساتشوستس أندرو ليلينغ في بيان إن المشتبه بهم الستة لاحقوا وضائقوا محرر نشرة إخبارية وناشرها بعدما أوردوا مقالا ينتقد الشركة. وأضاف أنهم اتهموا بالتآمر لارتكاب تريبص إلكتروني والعبث بالأدلة. وتصل عقوبة كل جريمة إلى خمس سنوات سجنًا.

وأشار المدعون إلى أن الستة بدأوا تنظيم حملة المضايقة في أغسطس 2019



## مهندس مصري يبتكر روبوتا لفحص المرضى

القاهرة - نجح المهندس المصري محمود الكومي، المتخصص في الميكاترونكس، في تصميم روبوت يتم التحكم فيه عن بُعد، ويمكنه أخذ عينات ممن يشته بانهم مصابون بكورونا، وهو ما يمكن أن يحد من خطر تفشي الفايروس.

ويستعين الكومي من خلال الروبوت إلى محاولة مساعدة الأطعم الطبية خلال الجائحة. وأصبح النموذج الحالي للروبوت قادراً على قياس درجات الحرارة وأخذ عينات من الفم والتعرف على الوجوه التي لا تغطيها كمامات وتقديم النصح للناس بخصوص الرعاية الصحية للقاهرة - نجح المهندس المصري محمود الكومي، المتخصص في الميكاترونكس، في تصميم روبوت يتم التحكم فيه عن بُعد، ويمكنه أخذ عينات ممن يشته بانهم مصابون بكورونا، وهو ما يمكن أن يحد من خطر تفشي الفايروس.

شاركت الفنانة السورية أصالة نصري متابعتها  
الاحتفال بتخطي أغنياتها الجديدة «جيتني مكسور»  
حاجز 2 مليون مشاهدة في أقل من 24 ساعة من  
طرحها على يوتيوب، والأغنية من كلمات الشيخ ناصر  
بن حمد آل خليفة وألحن أحمد المرعي.